

الهدية
في الكلمات الفرشية
وأدلتها من المتون المرضية
وتوجيهها من اللغة العربية



جمع وترتيب

رشدي عبد الحميد عبد اللطيف سعد

مقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والأربع الزوائد

هاتف / ٠٢٠١٠٤٨٥٤٤٥٩

العُشْرُ الأَوَّلُ

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة عن الكتاب

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد.

فهذا كتابي (الهدية في الكلمات الفرشية، وأدلتها من المتون المرضية، وتوجيهها من اللغة العربية) ومعنى الاسم: أنه كتاب هدية لطلاب العلم، وخاصة طلاب علم القراءات، يحوي كل كلمة فرشية من أول سورة الفاتحة إلى سورة الفلق، وكذلك يحوي بعض الأصول التي أراها مهمة، مستدلاً على ذلك بالأدلة من متون الشاطبية والدرة والطيبة التي ارتضاها علماء القراءات، وكذلك أذكر توجيه كل كلمة أوردتها من اللغة العربية.

منهجي في الكتاب:

أولاً: أكتب الآية التي فيها الكلمة المرادة في منتصف الصفحة باللون الأسود، والكلمة المرادة باللون الأحمر الغامق وبخط سميك واضعاً تحتها خط، كل ذلك لأميزها عن غيرها. **ثانياً:** أكتب الكلمة بكل القراءات المتواترة باللون الأسود مراعيًا رسم المصحف، ولونت الحروف التي فيها خلافً باللون الأحمر للتنبية على أن الخلاف في تلك الحروف فقط. **ثالثاً:** أذكر الأدلة من المتون الثلاثة، رامزاً للشاطبية برمز (ش)، وللدرة بـ(د)، وللطيبة بـ(ط) ملوناً ذلك باللون الأحمر، والبيت لونه باللون الأسود الغامق، والجزء غير المراد من البيت باللون الباهت لأنبه على أن الملون باللون الباهت ليس دليلاً هنا. **رابعاً:** ذكرت توجيه كل كلمة وأصل ذكرته من لغة العرب لغة القرآن الكريم، أخذاً ذلك من كتب التوجيه والتفسير وغيرها. وقد أذكر توجيهها مما تعلمته من مشايخي ومن الكتب وهو قليل. **خامساً:** ذكرت زيادات الطيبة على الشاطبية والدرة في الهامش. **سادساً:** الكلمات المكررة كثيراً أذكر أول موضع لها، ثم أذكر مخلصاً يجمع مواضعها أو يذكر ضابطاً لها تُعرف به. وكما قال الإمام:

وَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالٌ بَيْنَتِهَا خُذْ مَا صَفَا وَاحْتَمِلْ بِالْعَفْوِ مَا كَدَّرَا

فلا تنسوني ووالدي ومشايخي من دعوة صاحبة. والحمد لله رب العالمين

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾¹

﴿أَلْعَلَمِيَّةُ﴾: ليعقوب وقفًا بخلف عنه بهاء السكت².

﴿أَلْعَلَمِينَ﴾: للباقيين.

ش ليس من طريقها

د موافقة.

ط لَكِنَّ حُرُوفَ عَنْهُمْ فِيهَا اخْتَلَفَ
بِأَلْفَا رَجَا حَقِّي وَذَاتَ بَهْجَه
مِمَّهْ خِلَافُ هَبْ ظُبِّي وَهِيَ وَهُوَ
نَحْوُ إِتَى هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقَلَ
كَهَاءِ أَنْتَى كُتِبَتْ تَاءً فَعِيفُ
وَاللَّاتِ مَرَضَاتٍ وَلَاتٍ رَجَّهْ
ظُلٌّ وَفِي مُشَدَّدِ اسْمٍ خُلْفُهُ
بِنَحْوِ عَالَمِينَ مُؤْفُونَ وَقَلْ

التوجيه:

الوقفُ باهاء للاستراحة؛ لأنَّ القارئَ عند وقفه بالسكون مازال في صدره هواءٌ يريدُ إفراغَه، فإذا وقف باهاء أفرغ هواءَ صدره فاستراح، ولإظهار فتحة الحرف الموقوف عليه.

﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾³

﴿مَلِكٌ﴾: لعاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف في اختياره.

﴿مَلِكٌ﴾: للباقيين.

ش وَمَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ
د وَبَسْمَلٌ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَيْمَةٌ
ط مَالِكٌ نَلَّ ظِلًّا رَوَى السَّرَاطُ مَعَ
وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسَّرَاطُ لِ قُنْبَلَا
وَمَالِكٌ حُزْنٌ وَالصَّرَاطُ فِيهِ اسْجَلَا
سِرَاطُ زَنْ خُلْفًا غَلَا كَيْفَ وَقَعُ

¹ حيث جاء جمع المذكر السالم وملحقاته ففيه هاء السكت ليعقوب بخلف عنه.

² وجه الوقف بهاء السكت من زيادات الطيبة.

³ الحكم ليس مندرجًا بموضع آخر.

التوجيه:

﴿مَلِكٍ﴾ أعمُّ من ﴿مَلِكٍ﴾، فهي تُضَافُ إلى كُلِّ شيءٍ، للإنس والجن والطيور والدواب، ولا يصحُّ ذلك في ﴿مَلِكٍ﴾، ومالك الأشياء هو المتصرف فيها، وقيل: إنَّ ﴿مَلِكٍ﴾ أمدحُ وأبلغُ من ﴿مَلِكٍ﴾، لأنَّ كل ملك مالكٌ والعكس غير صحيح، والملك هو السيدُ والرَّبُّ¹

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^٦ ❀

﴿الصِّرَاطَ﴾: لقبيل مجلاف عنه³، ورويس بلا خلاف.

﴿الصِّرَاطَ﴾: لخلف عن حمزة، وخلاذ في أحد أوجهه (بالإشمام)⁴.

﴿الصِّرَاطَ﴾: للباقين.

ش	وَمَالِكٍ	يَوْمَ	الدِّينِ	رَأَوِيهِ	نَاصِرٌ	وَعِنْدَ	سِرَاطٍ	وَالسِّرَاطِ	لِ	فُنُبُلَا
	يَحِيثُ	أَتَى	وَالصَّادُ	رَأْيَا	أَشْمَهَا	لَدَى	خَلْفٍ	وَأَشْمِمْ	لِخَلَاذٍ	الْأَوْلَا
د	وَبَسْمَلٍ	بَيْنَ	السُّورَتَيْنِ	أَيْمَةً		وَمَالِكٍ	حُزُفُزُ	وَالصِّرَاطِ	فِيهِ	اسْجَلَا
	وَيَالسَّيْنِ	طَبَّ	وَأكْسِرُ	عَلَيْهِمْ	إِلَيْهِمْ	لَدَيْهِمْ	فَتَى	وَالصَّمُّ	فِي	الْهَاءِ
ط	مَالِكٍ	نَلَّ	ظِلًّا	رَوَى	السِّرَاطِ	مَعَ	سِرَاطِ	زَنْ	خُلْفًا	عَلَا
	وَالصَّادُ	كَالزَّايِ	صَفَا	الْأَوَّلُ	قِفَ	وَفِيهِ	وَالثَّانِي	وَذِي	اللامِ	اخْتَلِفَ

التوجيه:

¹ خلاصة النظر (7/1)

² حيث جاءت معرفة أم منكرة، مضافة أم غير مضافة.

³ قنبل من طريق ابن مجاهد بالسین، ومن طريق ابن شنبوذ بالصاد، والأخير - ابن شنبوذ - من زيادات الطيبة.

⁴ خلاذ: الإشمام في الموضع الأول من الفاتحة فقط هو طريق الشاطبية، والثلاثة الباقية - في الجدول التالي - من زيادات الطيبة.

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

فالحجة لمن قرأ بالسّين: أنه جاء به على أصل الكلمة. والحجة لمن قرأ بالصاد: أنه أبدلها من السّين لتؤاخي السّين في الهمس، والصّفير، وتؤاخي الطاء في الإطباق، لأن السّين مهموسة والطاء مجهورة. والحجة لمن أشمّ الرّاي: أنها تؤاخي السّين في الصّفير وتؤاخي الطاء في الجهر¹.

أوجه خلاد في كلمة (صراط) حيث جاءت				
م	الأول من الفاتحة	الثاني من الفاتحة	المعرف ب(ال)	عدم الإشمام
1	✓			
2	✓	✓		
3	✓		✓	
4				✓

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾²

﴿عَلَيْهِمْ - إِلَيْهِمْ - لَدَيْهِمْ﴾: لحمزة، ويعقوب³.

﴿عَلَيْهِمْ - إِلَيْهِمْ - لَدَيْهِمْ﴾: للباقيين.

ش عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمَزَةٌ وَلَدَيْهِمْ
د وَبِالسَّيْنِ طَبَّ وَأَكْسِرُ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ
عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسَكَّنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمِ إِنْ
ط عَلَيْهِمْو إِلَيْهِمْو لَدَيْهِمْو
وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَتَتْ لَا مُفْرَدًا
جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقَفًا وَمَوْصَلًا
لَدَيْهِمْ فَتَى وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلَلًا
تَزُلُّ طَابَ إِلَّا مَنْ يُولِّهِمْ فَلَا
بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ ظَبِّيْ فَهِمْ
ظَاهِرٌ وَإِنْ تَزُلُّ كَيْخَرَهُمْ عَدَا

التوجيه: الأصل في الهاء الضم؛ بدليل قولك: (إنه، منهم)، والكسر مناسبة لـ(الياء).

¹ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (13، 14)

² حيث وردت تلك الكلمات في كتاب الله - عز وجل -

³ بضم الهاء في الحاليين.

*قاعدة ضم الهاء لـ(يعقوب) *

قرأ يعقوب بضم الهاء بعد الياء الساكنة مطلقاً؛ من ضمير التثنية، والجمع، مذكراً، ومؤنثاً، نحو: ﴿عَلَيْهِمَا﴾ و﴿إِيَّاهُما﴾ و﴿فِيهِنَّ﴾ و﴿يُرَكِّبُهُنَّ﴾ لا بعد الضمير المفرد نحو ﴿لَهُ﴾. وإذا زالت الياء لعللة الجزم أو لعللة البناء فإن رَوْحاً يقرأ كالجمهور، ويضمها رويسٌ وحده نحو: ﴿فَأَسْتَفْتِيَهُمْ﴾، و﴿أَوْلَمْ يَكْفِيَهُمْ﴾ واستثنيت كلمة ﴿وَمَنْ يُؤَلِّمُ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾¹ فلم يضمها.

ش ليس من طريقها

د وَيَالسَّيِّئِينَ طِبُّ وَأكْسِرُ عَلَيْهِمُ إِلَيْهِمْ
عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنُ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمٌ أَنْ
ط عَلَيْهِمُو إِلَيْهِمُو لَدَيْهِمُو
وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَتَتْ لَا مُفْرَدًا
لَدَيْهِمْ فَتَى وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلَلًا
تَزُلُ طَابَ إِلَّا مَنْ يُؤَلِّمُ فَلَا
بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ ظَنِّي فِهِمْ
ظَاهِرٌ وَإِنْ تَزُلُ كَيْخَزِهِمْ غَدَاً

واختلف عن يعقوب في ثلاث كلمات؛ في أربعة مواضع، وهي²:

م	الموضع	السورة	الآية
1	﴿وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلَ﴾	الحجر	[3]
2	﴿وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾	غافر	[7]
3	﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾		[9]
4	﴿يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ﴾	النور	[32]

ش ليس من طريقها

د ليس من طريقها

ط عَلَيْهِمُو إِلَيْهِمُو لَدَيْهِمُو
وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَتَتْ لَا مُفْرَدًا
وَحُلْفٌ يُلْهِمُهُمْ قِهِمْ وَيُغْنِيَهُمْ
بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ ظَنِّي فِهِمْ
ظَاهِرٌ وَإِنْ تَزُلُ كَيْخَزِهِمْ غَدَاً
عَنْهُ وَلَا يَضُمُّ مَنْ يُؤَلِّمُهُمْ

¹ سورة الأنفال (16)² وهذه المواضع الأربعة الكسر فيها لـ(رويس) والضم فيها لـ(روح) كلاهما من زيادات الطيبة.

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿تَمْ﴾¹ *

﴿الف لَامٌ مِيمٌ﴾: لأبي جعفر بالسكت على أحرف الهجاء.

﴿تَمْ﴾: للباقيين.

ش ليس من طريقها
د حُرُوفُ التَّهْجَى أَفْصَلُ بِسَكْتِ كَحَا أَلْفِ
ط وَالسَّكْتُ عَن حَمَزَةٍ فِي شَيْءٍ وَأَلْ
وَقِيلَ حَفْصٌ وَأَبْنٌ ذَكْوَانٌ وَفِي
هَجَا الْفَوَاحِ كَطَهْ ثَقْفِ

التوجيه:

قرأ أبو جعفر بالسكت على كل حرفٍ منها، ويلزم من سكته إظهار المدغم منها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها؛ ليتبين بهذا السكت أن الحروف كلها ليست للمعاني؛ كالأدوات للأسماء والأفعال، بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً وليست بمؤتلفة، وفي كل واحد منها سرٌّ من أسرار الله - تعالى - الذي استأثر الله - تعالى - بعلمه، وأوردت مفردةً من غير عامل ولا عطف، فسكنت كأسماء الأعداد إذا أُوردت من غير عامل ولا عطف، فتقول: واحد اثنان ثلاثة أربعة هكذا².

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ *

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾: لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو.

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾: للباقيين.

¹ أبو جعفر يسكت على حروف الهجاء الواقعة في أوائل السور في كل القرآن وعددها (29 سورة).

² النشر (1015/3)

ش وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ
د حُرُوفُ التَّهَجِّي أَفْصَلُ بِسَكْتِ كَمَا أَلْفُ
ط وَمَا يَخْدَعُونَ يَخْدَعُونَ

وَبَعْدُ ذَاكَ وَالْعَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوْلَا
أَلَا يَخْدَعُونَ اَعْلَمُ حِجِّي وَأَشِيمًا طَلَا
كَنْزُ نَوَى اَضْمُمُ شُدَّ يَكْذِبُونَا

التوجيه:

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ بضم الياء، وفتح الخاء، وإثبات ألف بعدها، وكسر الدال، لمناسبة اللفظ الأول، وعلى هذا يجوز أن تكون المفاعلة من الجانبين، إذ هم يخادعون أنفسهم بما يُمنونها من أباطيل، وهي تمنيهم كذلك، أو من جانب واحد فتتحد مع القراءة الآتية.

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ بفتح الياء، وإسكان الخاء وحذف الألف، وفتح الدال، مضارع ((خَدَعَ)) على أن المفاعلة من جانب واحد، مثل قول المعلم: عاقبتُ المقصر¹.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ ﴿١٦﴾

﴿يَكْذِبُونَ﴾ ﴿١٦﴾: لعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿يُكْذِبُونَ﴾ ﴿١٦﴾: للباقيين.

ش وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَأْوُهُ
د موافقة
ط وَمَا يَخْدَعُونَ يَخْدَعُونَ
كَمَا سَمَا وَقِيلَ غِيضٌ جِي أَثِمُّ
بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضَمٌّ وَثَقْلًا
كَنْزُ نَوَى اَضْمُمُ شُدَّ يَكْذِبُونَا
فِي كَسْرِهَا الضَّمَّ رَجَا غِيٌّ لَزِمُ

التوجيه:

﴿يَكْذِبُونَ﴾ ﴿١٦﴾ أي: بسبب كذبهم، ﴿يُكْذِبُونَ﴾ ﴿١٦﴾ أي: بسبب تكذيبهم الرسول - صلى الله عليه وسلم -

¹ المستنير في تخريج القراءات المتواترة (14/1)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

* ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ... لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾*

﴿قِيلَ﴾: لهشام، والكسائي، ورويس¹.

﴿قِيلَ﴾: للباقرين.

ش	وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشْمُهُا	لَتَى كَسَرَهَا ضَمًّا رَجَالٌ لِيَتَكْمَلَا
د	وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقٍ كَمَا رَسَا	وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا
ط	حُرُوفِ التَّهَجِّيِّ أَفْصَلُ بِسَكْتٍ كَمَا أَلِفُ	أَلَا يَخْدَعُونَ أَعْلَمَ حِجِّي وَاشِمِمًا طَلَا
	بِقِيلٍ وَمَا مَعَهُ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا	إِذَا كَانَ لِلْآخَرَى فَسَمَّ حُلَى حَلَا
	كَمَا سَمَا وَقِيلَ غِيضَ جِي أَشْمُ	فِي كَسَرِهَا الضَّمِّ رَجَا غِنَى لَزِمُ
	وَحِيلَ سِيقٍ كَمَ رَسَا غَيْبٌ وَسِي	سِيئَتْ مَدًّا رَحِبٍ غَالَلَةٌ كَسِي

ملخص:

قرأ الكسائي وهشام ورويس (قيل، وغيض، وجيء، وحيل، وسيق، وسيئت، وسيء) بإشمام كسر أوائلهن الضم، وافقهم ابنُ ذكوان في (حيل، وسيق) ووافقهم هو والمدنيان في (سيء، وسيئت) فقط، والباقرين بإخلاص الكسرة²

التوجيه:

(قاعدة مطردة): الفعل ﴿قِيلَ﴾ لم يسم فاعله - أو مبني للمجهول كما هو متعارف عليه، ويسمى مبنيًا للمفعول أيضًا؛ لأن المفعول يُحول إلى نائب فاعل، وأصله: قُولٌ، والعادة فيه أن يُضمَّ أوله ويُكسر ما قبل آخره، ولأنه فعلٌ معتلٌ الوسط، أُلقيت حركةُ الياء على القاف فكسرت وسكنت الياء، ورجعت الواوُ

¹ بإشمام الكسر الضم، وجزء الضم هو الأقل والمقدم، وجزء الكسر هو الأكثر والمؤخر.

² تقريب النشر (ص 171)

إلى الياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، فجيء بالإشمام بالضم فيه للدلالة على أَنَّ أصل أوله الضم، وهي قاعدة عامة في ستة أفعال: (سيء، قيل، حيل، سيق، غيظ، جيء)، إلا أَنَّ الفعلين الأخيرين أصل الياء ياءً لا واو. ﴿قِيلَ﴾: بالكسر الخالص. جيء بالكسر الخالص على ما حدث للفعل من اعتلال، الدلالة على الأصل¹

* ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ... ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿١٨﴾ *

﴿تُرْجَعُونَ﴾: ليعقوب.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: للباقيين.

ش ليس من طريقها

د بِقَيْلٍ وَمَا مَعَهُ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى فَسَمَّ حُلَى حَلَا

ط وَتُرْجَعُوا الضَّمَّ أَفْتَحًا وَاكْسَرَ ظَمًا إِنْ كَانَ لِلْأُخْرَى وَدُوَّ يَوْمًا حِمَا

ملخص:

قرأ يعقوب ﴿تُرْجَعُونَ﴾ وما جاء منه غيباً وخطاباً إذا كان من رجوع الآخرة بفتح أوله وكسر الجيم في كل القرآن، ووافقه أبو عمرو في ﴿يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ آخر البقرة. ووافقه حمزة والكسائي وخلف في ﴿وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ في المؤمنون، ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف في الحرف الأول من القصص ﴿وَلَطَّوْا أَنْهَمُ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾. ووافقه ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف في ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ حيث وقع، ووافقه في ﴿يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ في هود كل القراء إلا نافعاً وحفصاً فإنهما بضم الأول وبفتح الجيم، وكذا قرأ في غيره الباقيون³

¹ خلاصة النظر (16)

² حيث جاءت. مع مراعاة أشكالها بشرط الرجوع إلى الآخرة.

³ تقريب النشر (171)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

ش فِي التَّاءِ فَاضْمٌ وَافْتِحَ الْجِيمُ تُرْجِعَ أَلْ
وَتَصَدَّقُوا خِيفَ نَمَا تُرْجِعُونَ قُلْ
وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتُرْجِعُ
وَفِي زُخْرَفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ
نَمَا نَقَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُونَ
د بِقَيْلٍ وَمَا مَعَهُ وَيَرْجِعُ كَيْفَ جَا
وَالْأَمْرُ ائْتَلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ هُوَ وَهِيَ
ط وَتُرْجِعُوا الضَّمَّ افْتَحًا وَكَسْرًا ظَمًا
وَالْقَصُّ الْأُولَى أَتَى ظَلَمًا شَفَا
الْأُمُورُ هُمْ وَالشَّامِ وَاعْكِسْ إِذْ عَفَا

أُمُورٌ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلَا
بِضْمٍ وَفَتْحٍ عَنِ سِوَى وَوَلَدِ الْعَلَا
نَ فِي الضَّمِّ فَتَحٌ وَكَسْرٌ الْجِيمِ وَكُمَلَا
وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إِذْ عَلَا
نَ سِحْرَانِ ثِقَى فِي سَاحِرَانِ فَتُقْبَلَا
إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى فَسَمَّ حَلَى حَلَا
يُمِلُّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنَا أَدْ وَحَمَلَا
إِنْ كَانَ لِلْأُخْرَى وَذُو يَوْمًا حِمَا
وَالْمُؤْمِنُونَ ظَلَهُمْ شَفَا وَفَا
الْأَمْرُ وَسَكَّنَ هَاءَ هُوَ هِيَ بَعْدَ فَا

التوجيه: ﴿تُرْجِعُونَ﴾: من (رَجَعَ) اللّازم، ﴿تُرْجِعُونَ﴾: من (أَرْجَع) المعدي بالهمز 1

* ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا... وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ *

﴿وَهُوَ﴾ لقالون، وأبي عمرو، والكسائي، وأبي جعفر.

﴿وَهُوَ﴾ للباقيين.

ش وَهِيَ هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلَا مِهَا
وَتَمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ
د وَالْأَمْرُ ائْتَلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ هُوَ وَهِيَ
فَحَرَكَ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةَ اسْجُدُوا

وَهِيَ هِيَ أَسْكِنَ رَاضِيًا بَارِدًا حَلَا
وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلِّ يُمِلُّ هُوَ انْجَلَا
يُمِلُّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنَا أَدْ وَحَمَلَا
أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حَوْلَا

ط الأمور هم والشام واعكس إذ عفا
واو ولايم رذ ثنا بل حز وزم
ثبت بدا وكسر تا الملائكة
الأمر وسكن هاء هو هي بعد فا
ثم هو والخلف يمل هو وثم
قبل اسجدوا اضم ثق والاشمام حقت

التوجيه:

فقالون وأبو عمرو والكسائي، وكذا أبو جعفر بإسكانها فيما عدا الأخيرين؛ لأن هذه الحروف لعدم استقلالها نزلت منزلة الجزء بما اتصلت به فصار المذكر كـ ((عضد))، والمؤنث كـ ((كتف))، كما يجوز تسكين عين ((عضد)) و((كتف))، يجوز تسكين هاء ((هو)) إجراءً للمنفصل مجرى المتصل لكثرة دورها معها، ولم يجروا ((ثم)) مجرى هذه لقيام ((ثم)) بنفسها وإمكان الوقف عليها. وقرأ قالون والكسائي وكذا أبو جعفر بخلاف عنهما ((ثم هو)) بـ ((القصص)) بالإسكان أيضًا. وقرأ - أي قالون وأبو جعفر - بالإسكان بخلف عنهما في ((يمل هو)) آخر سورة ((البقرة)) وكلا الوجهين فيهما صحيح إلا أن الخلف فيهما عن أبي نسيط عن قالون عزيز. ووجه إسكان ((ثم هو)) حمل ((ثم)) على ((الواو)) و((الفاء)) بجامع العطف والتشريك في الإعراب والمعنى. ووجه إسكان ((يمل هو)) إجراءً للمنفصل مجرى المتصل. وقرأ الباقر بالضم في الجميع على الأصل. ولا خلاف في إسكان ((لَهُوَ الْحَدِيثُ)) لأنه ظاهر وليس ضميرًا، وقد يشكل على المبتدئ كما نبه عليه الحكري¹

* ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ... مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾ *

﴿لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ لأبي جعفر بخلف عن ابن وردان فله وجه ثانٍ وهو الإشمام.

﴿لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ للباقرين.

¹ لطائف الإشارات (78/3، 79)

² جاءت الكلمة الخلافية هنا، وفي (الأعراف (11)، والإسراء (61)، والكهف (50)، وطه (116)

³ وجه ابن وردان الأخير هو الإشمام، وهو (إشمام كسرتها الضم، وجزء الكسر هو الأول وهو الأكثر، وجزء الضم هو الأخير وهو الأقل).

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

ش	ليس من طريقها
د	فَحَرَّكَ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةَ اسْجُدُوا
ط	ثَبَّتْ بَدَا وَكَسْرُ تَا الْمَلَائِكَتِ
	أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حَوْلًا
	قَبْلَ اسْجُدُوا اضْمُمْ ثِقْ وَالِاشْتِمَامُ خَفَّتْ
	خُلْفًا بِكَلِّ وَأَزَالَ فِي أَزَلَّ
	فَوَزُّ وَآدَمُ انْتِصَابُ الرَّفْعِ دَلَّ

التوجيه: الكسر هو الأصل، والضم على الإتيان ولم يُعتد بالفواصل، والإشمام للدلالة على الأصل.

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ... وَمَتَعْنَا إِلَى حِينٍ ﴿٦٦﴾﴾

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ لحمزة.

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ للباقيين.

ش	وَفِي فَأَزَلَّ اللامَ حَخَفَ لِحَمْزَةٍ
د	فَحَرَّكَ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةَ اسْجُدُوا
ط	خُلْفًا بِكَلِّ وَأَزَالَ فِي أَزَلَّ
	وَزِدْ أَلْفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتَكَمَّلَا
	أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حَوْلًا
	فَوَزُّ وَآدَمُ انْتِصَابُ الرَّفْعِ دَلَّ

التوجيه:

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ فهو من زال يزول، ومعناه: فتخاهما. ومن قرأ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾

فهو من زلت أزَل، وأزَلني غيري، ولزلت وجهان: يصلح أن يكون الخطيئة، (فأزلهما الشيطان)، أي:

كسبهما الزلة. ويصلح أن يكون ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ أي: نخاهما. وكلتا القراءتين جيدة حسنة، قال ذلك أبو

إسحاق الزجاج، والله أعلم بما أراد!

﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (٢٧)

﴿آدَمَ - كَلِمَاتٍ﴾ لابن كثير.

﴿آدَمُ - كَلِمَاتٍ﴾ للباقرين.

ش	وَآدَمَ	فَارْفَعُ	نَاصِبَا	كَلِمَاتِهِ	بِكَسْرِ	وَاللَمَّيِّ	عَكْسُ	نَحْوَلَا
د								
ط	وَكَلِمَاتٌ	رَفَعُ	كَسْرٍ	دِرْهِمٍ	لَاخَوْفَ	تَوْنٌ	رَافِعًا	لَا الْحَضْرِي

التوجيه:

الحجة لمن رفع آدم: أن الله تعالى لما علم آدم الكلمات فأمره بهن تلقاهن بالقبول عنه. والحجة لمن نصب آدم أن يقول: ما تلقاك فقد تلقيتّه وما نالك فقد نلتّه. وهذا يسميه النحويون المشاركة في الفعل!

﴿قُلْنَا أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا... فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢٨)

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ ليعقوب.

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ للباقرين.

ش	ليس من طريقها
د	فَحَرِّكَ وَأَيْنَ اضْمُمُ مَلَائِكَةَ اسْجُدُوا
ط	وَكَلِمَاتٌ رَفَعُ كَسْرٍ دِرْهِمٍ

التوجيه:

أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حَوْلًا
لَا خَوْفَ تَوْنٌ رَافِعًا لَا الْحَضْرِي

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ بفتح الفاء دون تنوين: وذلك على أَنَّ (لا) هنا نافية للجنس، وهي تعمل عمل (إِنَّ) بشرط، فتكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وذلك لنفي وجود جميع أنواع الخوف على مَنْ اتبع الهدى، وهذا في جميع المواضع التي ذكرت فيها ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾. ﴿فَلَا خَوْفٌ﴾ بتنوين الضم: وذلك على أَنَّ (لا) هنا ملغاة لا عمل لها، إذ في حال تكرار (لا) النافية للجنس يجوز إعمالها ويجوز إهمالها، وهنا قد تكررت ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ويكون سبب رفع ﴿خَوْفٌ﴾ أنها مبتدأ، وهي تفيد نفي جنس الخوف - في حالة الرفع - إذا وجدت قرينة تمنع اللبس، والقرينة موجودة هنا معنى وسياقاً¹

*﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ... يُنصَرُونَ﴾ (٤٨) *

﴿وَلَا تُقْبَلُ﴾: لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب.

﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾: للباقيين.

ش وَيُقْبَلُ الْأُولَى أَنْتَهُ دُونَ حَاجِزٍ وَعَدَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفَ حَلَا
د موافقة
ط يُقْبَلُ أَنْتَ حَقٌّ وَإِعْدَانَا أَقْصَرَا مَعَ طَهَ الْأَعْرَافِ حَلَا ظَلَمٌ ثَرَا

التوجيه:

الحجة لمن قرأ بالتاء: أنه دل بها على تأنيث الشفاعة. ولن قرأً بالياء ثلاث حجج: أولاً: أنه لما فصل بين الفعل والاسم بفواصل جعله عوضاً من تأنيث الفعل. والثانية: أن تأنيث الشفاعة لا حقيقة له ولا معنى تحته، فتأنيثه وتذكيره سيان. والثالثة: قول (ابن مسعود): إذا اختلفتم في التاء والياء فاجعلوه بالياء²

¹ خلاصة النظر في توجيه القراءات العشر (22، 23)

² الحجة لابن خالوية (28)

* ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾﴾¹ *

﴿وَعَدْنَا﴾: لأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿وَعَدْنَا﴾: للباقيين.

ش: وَيُقْبَلُ الْأُولَى أَنْثَوَا دُونَ حَاجِزٍ وَعَدْنَا أَتَى بَارِيئُ بَابٍ يَأْمُرُ أَيْمَ حُمُ
د: وَأَسَارَى فِدَا خِيفَ الْأَمَانِيِّ مُسَجَلًا
ط: مَع طَةَ الْأَعْرَافِ حَلَا ظَلَمٌ ثَرَا

التوجيه:

الحجة لمن أثبت الألف: أن الله تعالى وعد موسى - عليه السلام - وعداً فقبله، فصار شريكا فيه، فجاء الفعل بـ«فاعلت» لأنه بنيّة فعل الاثنين. فإذا جاء للواحد فهو قليل.

والحجة لمن طرح الألف: أن يقول: الله هو المنفرد بالوعد والوعيد، وإنما تكون المواعدة بين المخلوقين، فلما انفرد الله - تعالى - بذلك كان فعلت فيه أولى من فاعلت².

* ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ... فَتَوَبُّوا إِلَيَّ يَا بَارِيكُمْ... عِنْدَ بَارِيكُمْ... هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴿٥١﴾﴾³ *

﴿بَارِيكُمْ﴾: للسوسي: (إسكان، واختلاس).

﴿بَارِيكُمْ﴾: للباقيين عدا دوري البصري (إتمام)، وللدوري عن أبي عمرو الأوجه الثلاثة⁴.

¹ البقرة (51). والأعراف (142)، وطه (41).

² حجة القراءات (33)

³ الكلام هنا على ستة ألفاظ وهي: (بارئكم، يأمركم، تأمرهم، ينصركم، يشعركم) حيث وقعت في كتاب الله - عز وجل.

⁴ الإتمام للدوري، والاختلاس للسوسي: من زيادات الطيبة.

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

ش وَيُقْبَلُ الْأُولَى أَنْتَوَا دُونَ حَاجِرٍ
وَأَسْكَانُ بَارِيكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ
وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكُمْ
د وَعَدْنَا أَتْلُ بَارِي بَابَ يَأْمُرُ أَنْتُمْ حُمْ
ط بَارِيكُمْ يَأْمُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ
سَكَّنَ أَوْ اخْتَلَسَ حُلًّا وَالْحُلْفُ طِبُّ

التوجيه:

حجة من أسكن فللفرار من توالي الحركات، وحجة من اختلس للدلالة على الحركة، وحجة من أتم أنه جاء على الأصل.

﴿وَإِذْ قُلْنَا أَدْخُلُوا... وَفُؤُلُوا حِطَّةً نَعْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ وَسَتَرِيذُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾¹

الأعراف		البقرة	
أبو عمرو	﴿نَعْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾	نافع، وأبو جعفر	﴿يُعْفِرُ﴾
ابن عامر	﴿تُعْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ﴾	ابن عامر	﴿تُعْفِرُ﴾
المدنيان، ويعقوب	﴿تُعْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ﴾	الباقون	﴿تُعْفِرُ﴾
الباقون	﴿نَعْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ﴾	لا خلاف فيها	﴿خَطَايَاكُمْ﴾ ^٢

ش وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَعْفِرُ بِنُونِهِ
وَدَكَّرَ هُنَا أَضْلًا وَلِلشَّامِ أَنْشَا
د موافقة
ط سَكَّنَ أَوْ اخْتَلَسَ حُلًّا وَالْحُلْفُ طِبُّ
عَمَّ بِالْأَعْرَافِ وَنُونُ الْعَبْرِ لَا
وَلَا ضَمٌّ وَأكْسِرُ فَأَاءُ حِينَ ظَلَّلَا
وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الْأَعْرَافِ وَصَلَا
يُعْفِرُ مَدًّا أَنْتَ هُنَا كَمَ وَطَرِبُ
تَضَمُّ وَأكْسِرُ فَأَاءَهُمْ وَأَبْدَلَا

¹ هنا، والأعراف: (161)

التوجيه:

وجه النون: بناء الفعل للفاعل على وجه التعظيم، **وجه الضم:** بناؤه للمفعول: إما للعلم بالفاعل؛ إذ قد تعين عز وجل بغفران الذنوب، أو تعظيماً له كما تقرر في النحو، **وجه التذكير، والتأنيث:** أن الفعل المسند إلى جمع مكسر مذكر أو مؤنث حقيقي أو مجازي يجوز تذكيره بتقدير جمعه، وتأنيثه باعتبار جماعة، **وجه تذكير «البقرة»** وتأنيث «الأعراف» تغليب جانبه بالتاء، وقوى الوجه بها لنصها!

* ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ... وَيَقْتُلُونَ التَّيِّبِينَ يَغَيِّرِ الْحَقَّ... وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦٦﴾﴾² *

﴿التَّيِّبِينَ﴾: لنافع.

﴿التَّيِّبِينَ﴾: للباقيين.

ش وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي الثُّبُوتِ
وَقَالُونَ فِي الْأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعَ
د لِمَالًا أَجْدُ بَابِ الثُّبُوتِ وَالنَّبِيِّ
ط جُرًا تَنَا وَهَمَزٌ يُضَاهَوْنَ نَدَى
بَابِ النَّبِيِّ وَالنُّبُوتِ الْهُدَى

ملاحظة: قرأ قالون قوله تعالى: ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: 50، 53] بالإبدال وصلًا والهمز وقفًا.

التوجيه:

أصل (النبي) الهمزة؛ لأنه من النبأ، وهو الخبر؛ لأنه يخبر عن الله، لكنه خفف بأن قلبت الهمزة ياء، ثم أذغمت الياء الزائدة فيها، وقيل: من لم يهمز أخذه من (النُّبُوتِ)، وهو الارتفاع؛ لأن رتبة النبي ارتفعت عن رتب سائر الخلق³.

¹ شرح الطيبة للنويري (32/4)

² حيث جاءت كلمة (النبي) في كل القرآن إلا ما يأتي في الملاحظة.

³ البيان في إعراب القرآن (41)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ... وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^١ *

﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ لنافع، وأبي جعفر.

﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ للباقيين.

ش وفي الصَّالِحِينَ الهمز وَالصَّالِحُونَ حُدَّ وَهَزُورًا وَكُفُورًا فِي السَّوَاكِينِ فَصَلَا

د موافقة

ط وَالْبَزَّ بِالْخُلْفِ لِأَعْنَتَ وَفِي كَاتِنَ وَإِسْرَائِيلَ تَبَّتْ وَاحْدِفِ صَابُونَ صَابِينَ مَدًّا مُنْشُونَ حَدَّ كَمْتُكَونَ اسْتَهْزَؤُوا يُظْفُوا تَمَدَّ

التوجيه:

يُقرأ بالهمز على الأصل، وهو من صبأ يصبأ إذا مال، ويقرأ بغير همز، وذلك على قلب الهمزة ألفاً في صبا، وعلى قلبها ياءً في صابي، ولما قلبها ياءً حذفها من أجل ياء الجمع²

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى... قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هَزُورًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^٣ *

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُورًا أَحَدٌ﴾^٤ *

حفص	همزة وخلف	يعقوب	الباقون	همزة وقفًا
﴿هَزُورًا﴾	﴿هَزُورًا﴾	﴿هَزُورًا﴾	﴿هَزُورًا﴾	﴿هَزَا - هَزُورًا﴾
﴿كُفُورًا﴾	﴿كُفُورًا﴾	﴿كُفُورًا﴾	﴿كُفُورًا﴾	﴿كُفَا - كُفُورًا﴾

^١ حيث جاءت كلمة (الصائبون) بالياء أو الواو.

^٢ حجة القراءات (37، 38)

^٣ (هزوا) حيث جاء.

^٤ سورة الإخلاص.

ش وفي الصَّابِئِينَ الْهَمَزُ وَالصَّابِئُونَ حُدَّ
وَهَزُورًا وَكُفُورًا فِي السَّوَكِينَ فَصَلَا
وَصُمَّ لِتَأْقِيهِمْ وَحَمْرَةً وَقَفُهُ
د موافقة

ط عَمَّ بِالْأَعْرَافِ وَنُونُ الْعَيْرِ لَا
عُدَّ هَزُورًا مَعَ كُفُورًا هَزُورًا سَكَنَ
تُصَّمُّ وَكَسِرُ فَأَهُمْ وَأَبْدَلَا
صَمَّ فَتَى كُفُورًا فَتَى ظَنَّ الْأَذْنَ
التوجيه:

فالحجّة لمن همز: أنه مأخوذ من، صبأ فلان: إذا خرج من دين إلى دين. والحجّة لمن لم يهمز: أن يكون أراد الهمز، فلين وترك، أو يكون أخذه من: صبا يصبو: إذا مال. وبه سمي الصبي صبيًا لأن قلبه يميل إلى كل لعب لفرأغه¹

﴿كُفُورًا﴾: اختلاف القراءات فيها وصلًا ووقفًا لغات لغرض التخفيف.

*﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^{٧٤} * *

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ لابن كثير.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ للباقرين.

ش وبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا
د موافقة

ط مَا يَعْمَلُونَ دُمَّ وَثَانٍ إِذْ صَفَا
ظَلَّ دَنَا بَابُ الْأَمَانِيِّ خَفَّفَا

التوجيه:

التاء مناسبة لما قبلها وما بعدها على الخطاب، والياء على الغيبة على الالتفات لتنبية القارئ.

¹ الحجّة لابن خالويه (33)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿وَمَنْهُمْ أَمِيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ (٧٨) *

﴿أَمَانِيٌّ﴾: لأبي جعفر.

﴿أَمَانِيٌّ﴾: للباقيين.

ش ليس من طريقها
د وَعَدْنَا أَنْ لَبَّيْكَ يَا بَارِيَّ بَابٍ يَأْمُرُ أَيْمَهُمْ حُم
أَلَا يَعْجَبُونَ حَاظِبٌ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلُوبًا
ط مَا يَعْمَلُونَ دُمٌّ وَثَانٍ إِذْ صَفَا
أُمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعَ وَالْجَرَ اسْكِنَا
التوجيه: التشديد هو الأصل، ويجوز تخفيفه.

﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ... خَلِيدُونَ (٨١) *

﴿خَطِيئَتُهُ﴾: لنافع، وأبي جعفر.

﴿خَطِيئَتُهُ﴾: للباقيين.

ش خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنِ غَيْرِ نَافِعٍ
د موافقة
ط أُمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعَ وَالْجَرَ اسْكِنَا
التوجيه:

﴿خَطِيئَتُهُ﴾: جمع مؤنث سالم، وتوجيه ذلك أنه لما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ بالجمع، مطابقاً للمعنى، وقرأ الباقيون ﴿خَطِيئَتُهُ﴾: بالإنفراد، والمراد بها اسم الجنس^١

* ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ... وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ *

﴿لَا يَعْْبُدُونَ﴾ لابن كثير، وحمزة، والكسائي.

﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ للباقيين.

ش حَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنِ غَيْرِ نَافِعٍ
د أَلَا يَعْْبُدُوا خَاطِبٌ فَشَا يَعْْمَلُونَ قُلْ
ط لَا يَعْْبُدُونَ دُمَ رِضَى وَخَفَقَا
وَلَا يَعْْبُدُونَ الْعَيْبُ شَايِعٌ دُخَلَا
حَوَى قَبْلَهُ أَضَلُّ وَبِالْعَيْبِ فُقٌ حَلَا
تَطَّاهَرُونَ مَعَ تَحْرِيمِ كَفَا
التوجيه:

﴿لَا يَعْْبُدُونَ﴾ قرئت بالغيبة على نسق ما قبلها، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾،

فلفظ بني إسرائيل لفظ غيبة. ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ قرئت بالخطاب لتناسب ما بعدها، وهي قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا

لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، وإقبالاً عليهم بالخطاب؛ ليكون أدهى للقبول وأقرب للامتثال لما أخذ عليهم من ميثاق¹

* ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ... وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا... مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ *

﴿حُسْنًا﴾ لحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

﴿حُسْنًا﴾ للباقيين.

ش وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِضَمِّهِ
د وَقُلْ حَسَنًا مَعَهُ تَفَادُوا وَنُنْسِيهَا
ط حُسْنًا فَضَمَّ اسْكِنَ نُهْيٌ حُزٌّ عَمَّ دَلْ
وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنَ مَقُولًا
وَتَسْأَلُ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أَصْلًا
أَسْرَى فَشَا تَفْدُو تَفَادُوا رُدُّ ظَلَّلْ
التوجيه:

¹ خلاصة النظر في توجيهه القراءات العشر (33)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

يُفْرَأُ بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ السَّيْنِ وَيَفْتَحِيهِمَا وَهَمَّا لُعْتَانٍ ; مِثْلُ الْعُرْبِ وَالْعَرَبِ ; وَالْحَزْنِ وَالْحَزَنِ ; وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَهُمَا فَقَالُوا: الْفَتْحُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ: قَوْلًا حَسَنًا، وَالضَّمُّ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ، أَيْ: قَوْلًا ذَا حُسْنٍ¹

﴿ تَمْ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ... تَظَاهِرُونَ... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٨٥﴾ *

﴿ تَظَاهِرُونَ ﴾ لعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿ تَظَاهِرُونَ ﴾ للباقيين.

ش وَتَظَاهِرُونَ الظَّاءُ حُفِّفَ ثَابِتًا وَعَمَّهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضًا مَحَلًّا د موافقة

ط لَا يَعْبُدُونَ دُمْ رِضَى وَحَفَّفَا تَظَاهِرُونَ مَعَ تَحْرِيمِ كَفَا

التوجيه:

الحجة لمن شدد: أنه أراد: تتظاهرون بتأين، فأسكن الثانية وأدغمها في الظاء، فشددها لذلك. والحجة لمن خفف: أنه أراد أيضا: تتظاهرون، فأسقط إحدى التائين تخفيفا وكرامية للإدغام وثقله. فإن قيل: فأبي التائين الساقط؟ فقل: قال سيبويه: الساقط الأول. وقال هشام: الثاني. وقال الفراء: إحداهما بغير تعيينها. ولكل حجة ودليل²

﴿ تَمْ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ... وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تُقَدُّوهُمْ... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٨٥﴾ *

﴿ أُسْرَى ﴾ لحمزة.

﴿ أُسْرَى ﴾ للباقيين.

¹ التبيان في إعراب القرآن (49)

² الحجة لابن خالويه (36)

ش وَحَمْرَةَ أُسْرَى فِي أُسَارَى وَصَمَّهُمْ

د وَعَدْنَا اٰتِلَ بَارِيءُ بَابِ يَأْمُرُ اَيْمَ حُم

ط حُسْنًا فَضَمَّ اسْكِنُ نَهْيٌ حَزَّ عَمَّ دَلْ

التوجيه: ﴿أُسْرَى﴾ جمع (أسير). ﴿أُسْرَى﴾ جمع الجمع.

﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ... وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى **تُقَدُّوهُمْ**... عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾﴾

﴿تُقَدُّوهُمْ﴾ لنافع، وعاصم، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿تُقَدُّوهُمْ﴾ للباقيين.

ش وَحَمْرَةَ أُسْرَى فِي أُسَارَى وَصَمَّهُمْ

د وَقُلْ حَسَنًا مَعَهُ تُقَادُوا وَنُنْسِيهَا

ط حُسْنًا فَضَمَّ اسْكِنُ نَهْيٌ حَزَّ عَمَّ دَلْ

نَالَ مَدًّا يُنْزِلُ كَلًّا خِيفَ حَقٌّ لَا الْحِجْرِ وَالْأَنْعَامِ أَنْ يُنْزَلَ دَقٌّ

التوجيه:

﴿تُقَدُّوهُمْ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها من (فادى). وعليه فالمفاعلة إما على بابها

فيكون المعنى: يُعْطَى الْأَسِيرُ الْمَالَ وَيُعْطِيهِ وَلِيُّ الْأَمْرِ الْإِطْلَاقَ. وإما على غير بابها، مثل قول ابن عباس -

رضي الله عنهما -: (فاديت نفسي). وقرأ الباقون ﴿تُقَدُّوهُمْ﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء، وحذف الألف

بعدها. من (فدى) المجرد!

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ... وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٨٥)

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾^(٨٥) لنافع، وابن كثير، وشعبة، ويعقوب، وخلف العاشر.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٨٥) للباقيين.

ش وبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا وَتَعْبِيرُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا
د يَعْبُدُوا خَاطِبٌ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا
ط مَا يَعْمَلُونَ دُمٌ وَثَانٍ إِذْ صَفَا ظِلُّ دَنَا بَابُ الْأَمَانِي حُقَّقَا
التوجيه:

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ حجتهم قوله: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ فَيَكُونُ قَوْلُهُ: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ إِخْبَارًا عَنْهُمْ، ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ حجتهم قوله: ﴿أَفْتَرُومُنُونَ بَعْضُ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾.
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا... وَعَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ... تَقْتُلُونَ﴾^(٨٦)

﴿الْقُدُسِ﴾ لابن كثير.

﴿الْقُدُسِ﴾ للباقيين.

ش وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدُسُ إِسْكَانٌ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِيْنَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا
د موافقة
ط عُدُّ هُزُوًّا مَعَ كُفُوًّا هُزُوًّا سَكَنَ
أَدْنًا اتَّلَ وَالسُّحْتُ ابْلُ نَلٌ فَتَى كَسَا
وَالْقُدُسُ نُكْرٌ دُمٌ وَتُلْتِي لَبْسَا

التوجيه:

قرأ ابن كثير ﴿الْقُدْسِ﴾ بإسكان الدال، للتخفيف، وهو لغة تميم، وقرأ الباقون بضمها، وهو لغة أهل الحجاز!

﴿بِئْسَمَا أَشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ... أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ... مُهَيِّنٌ﴾

﴿يُنَزَّلُ﴾ لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب.

﴿يُنَزَّلُ﴾ للباقيين.

وَيُنَزَّلُ حَقُّهُ	وَيُنَزَّلُ مِثْلُهُ	ش
وَحَقِّفَ لِلْبَصْرِيِّ	وَالَّذِي	
وَمُنَزَّلَهَا التَّخْفِيفُ حَقُّ شِفَاؤُهُ		
النحل: وَيَقْنَطُ كَسْرُ التَّوْنِ فُرُ وَبَشَّرُوا		د
كَمَا الْقَدْرُ شَقٌّ افْتَحَ تُشَاقُونَ نُونُهُ أَنْ		
وَتُسْقِيكُمْ افْتَحَ حُمٌ وَأَنْتَ إِذَا وَيَجِي		
وَيُنَزَّلُ عَنْهُ اشْدُدْ لِيَجْزِيَ نُونٌ إِذْ		
ط نَالَ مَدًّا يُنَزَّلُ كَلًّا خَفَّ حَقُّ		
لَا سَرَى جِمًّا وَالتَّحْلُ الْأُخْرَى حَزُّ دَفَا		

التوجيه:

قال أبو منصور: العرب تقول: نزلت القوم منازلهم، وأنزلتهم منازلهم بمعنى واحد. ومنهم من يستعمل التشديد فيما يتكرر ويكثر العمل فيه، ويخفف فيما لا يكثر ولا يتكرر.²

¹ المستنير (26/1)

² معاني القراءات (57)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

قال العلامة المتولي: قرأ ابن كثير والبصريان ﴿يُنزَّلُ﴾، و﴿تُنزَّلُ﴾، و﴿نُنزَّلُ﴾ كيف جاء مضارعاً أوله غير همزة بالتخفيف إلا قوله في الحجر: ﴿وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾، وافقهم حمزة، والكسائي، وخلف في ﴿يُنزَّلُ الْعَيْتُ﴾ في لقمان والشورى، وخفف ابن كثير وحده ﴿أَنْ يُنزَّلَ آيَةً﴾ في الأنعام، وخفف البصريان وحدهما ﴿وَنُنزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾، و﴿حَتَّىٰ تُنزَّلَ عَلَيْنَا﴾ في سبحان، وخفف ابن كثير، وأبو عمرو وحدهما ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزَّلُ﴾ في النحل، والباقون بالتشديد حيث وقع!

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاتِهِمْ... وَاللَّهُ بِصِيرِهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾^(٦٦)

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ليعقوب.

﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ الباقون.

ش ليس من طريقها

د أَلَا يَعْْبُدُوا خَاطِبًا فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ

ط وَيَعْمَلُونَ قُلْ خِطَابٌ ظَهَرَ

التوجيه:

الخطاب مناسبة لقوله - تعالى - : ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾، والغيب مناسبة لما ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ وما بعده.

*﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ وَ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ... لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٩٧)*²

﴿جِبْرِيلَ﴾ لابن كثير.

﴿جِبْرِيلَ﴾ العَلَنِي عن شعبة.

﴿جِبْرِيلَ﴾ يحيى عن شعبة؛ وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿جِبْرِيلَ﴾ الباقون.

¹ تقريب النشر (174)

² حيث جاءت كلمة (جبريل) وهي في ثلاثة مواضع في البقرة موضعان (97، 98) وفي التحريم موضع واحد (4).

³ وجه (يحيى عن شعبة) من زيادات الطيبة

ش وَجِبْرِيلَ فَتَنَحُ الْجِيمَ وَالرَّا وَبَعْدَهَا
وَعَى هَمَزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةً وَلَا
يَحِيثُ أَتَى وَالْيَاءُ يَحْدُفُ شُعْبَةً
وَمَكِّيَّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وَكَلَا

د موافقة

ط وَيَعْمَلُونَ قُلْ خِطَابٌ ظَهَرَ
جِبْرِيلَ فَتَنَحُ الْجِيمِ ذُمٌ وَهِيَ وَرَا
فَأَفْتَحَ وَرَزْدٌ هَمَزًا بِكَسْرِ صُحْبَةٍ
كَلَا وَحَدُفُ الْيَاءِ خُلْفٌ شُعْبَةً

التوجيه:

﴿جِبْرِيلٌ﴾ اسمٌ أعجمي، مَنْ كسر الجيم فيه دون همز مع إثبات ياء، فقد أتى به على مثال كلام العرب، مثل: قنديل، منديل، شمليل، وَمَنْ فتح الجيم فيه فقد أتى به خلاف كلام العرب؛ ليعلم أنه أعجمي، وكذلك الحال فيمَنْ همزته، فكلها جاءت على خلاف كلام العرب، وجميعها - على عُجْمَتِهَا - تنطق بها العرب في لغاتها المختلفة¹

* ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ... وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾^٢ *

﴿وَمِيكَالَ﴾ لأبي عمرو، وحفص، ويعقوب.

﴿وَمِيكَائِلَ﴾ لنافع، وابن شنبوذ عن قنبل^٣؛ وأبي جعفر.

﴿وَمِيكَائِيلَ﴾ للباقيين، وهو الوجه الآخر لقنبل^٣.

ش وَدَعَّ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمَزَ قَبْلَهُ
عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يَحْدُفُ أَجْمَلًا

د موافقة

ط مِيكَالَ عَنِ جِمًّا وَمِيكَائِيلَ لَا
يَا بَعْدَ هَمَزٍ زُنٌ بِخُلْفٍ ثِقَى أَلَا

^١ خلاصة النظر (40)

^٢ وجه ابن شنبوذ عن قنبل من زيادات الطيبة

^٣ وهو الوجه الآخر لقنبل من طريق ابن مجاهد الذي هو طريق الشاطبية.

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

التوجيه:

﴿ميكال﴾ اسم أعجمي من قرأه بهذا الوزن فقد جاء به على مثال كلام العرب، ومن قرأه بغيره فقد جاء به على خلاف كلام العرب؛ ليعلم أنه أعجمي، فالكلام فيه كالكلام في ﴿جبريل﴾!

* ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ... وَلَكِنَّ الشَّيْطِينَ كَفَرُوا... لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾*

﴿وَلَكِنَّ الشَّيْطِينَ﴾ لابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿وَلَكِنَّ الشَّيْطِينَ﴾ للباقرين.

ش وَلَكِنَّ حَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفَعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمَا الْعُلَا

د موافقة

ط وَلَكِنَّ الحِيفُ وَبَعْدُ اِرْفَعُهُ مَعَ أَوَّلِي الْأَنْفَالِ كَمْ فَتَى رَتَعَ

التوجيه:

قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر ﴿وَلَكِنَّ﴾ بتخفيف النون وإسكانها ثم كسرهما تخلصاً من التقاء الساكنين، و﴿الشَّيْطِينُ﴾ برفع النون وذلك على إهمال ﴿وَلَكِنَّ﴾، وقرأ الباقرين بتشديد النون وفتحها ونصب ﴿الشَّيْطِينُ﴾ على إعمال ﴿وَلَكِنَّ﴾²

¹ خلاصة النظر (41)

² المستنير (27/1)

* ﴿ مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا... إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿١٦﴾ *

* ﴿ مَا نُنَسِّخُ ﴾ لابن عامر عدا الداجوني عن هشام.

* ﴿ مَا نُنَسِّخُ ﴾ للباقيين، ومعهم الداجوني¹.

* ﴿ نَسَّأَهَا ﴾ لابن كثير، وأبي عمرو.

* ﴿ نُنَسِّهَا ﴾ للباقيين.

سِيهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى	ش	وَنُنَسِّخُ بِهِ ضَمٌّ وَكُسْرٌ كَفَى وَنُذِّ
وَتَسْأَلُ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أَصْلًا	د	وَقُلْ حَسَنًا مَعَهُ تُفَادُو وَنُنَسِّهَا
كَمْ أَمْ تَنْسَخُ ضَمٌّ وَكَسْرٌ مَنْ لَسَنَ	ط	وَلَكِنِ النَّاسُ شَقَا وَالْبُرُّ مَنْ
عَمَّ طَبِيٌّ بَعْدَ عَلِيمٍ اخْتِذَا		خُلْفٍ كُنُسِيهَا يَلَا هَمْزٍ كَفَى

التوجيه:

﴿ مَا نُنَسِّخُ مِنْ آيَةٍ ﴾ يقرأ بضم النون وفتحها. **فالحجّة لمن ضم:** أن المعنى: ما ننسخك يا محمد من آية كقولك: أنسخت زيدا الكتاب. ويجوز أن يكون ما ننسخ من آية: أي نجعلها ذات نسخ كقوله تعالى: ﴿ فَأَقْبِرْهُ ﴾ أي جعله ذا قبر، **والحجّة لمن فتح:** أنه جعله من الأفعال اللازمة لمفعول واحد.

﴿ نُنَسِّهَا ﴾: يقرأ بفتح النون والهمز، وبضمها وترك الهمز. **فالحجّة لمن فتح النون وهمز:** أنه جعله من التأخير، أو من الزيادة. ومنه قولهم: «نساء الله أجلك وأنسأ في أجلك». **والحجّة لمن ضم وترك الهمز:** أنه أراد: الترك. يريد: أو نتركها فلا ننسخها².

¹ وجه الداجوني عن هشام من زيادات الطيبة.

² الحجّة لابن خالويه (38، 39).

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

* ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبُونَ ﴿١١٦﴾﴾ *

﴿قَالُوا﴾ لابن عامر.

﴿وَقَالُوا﴾ للباقيين.

ش عليمٌ وَقَالُوا الْوَأُو الْأُولَى سُقُوطَهَا وَكُنْ فَيَكُونُ التَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كَقَلَا

د موافقة

ط خُلِفَ كُنُسَهَا بِلَا هَمَزٍ كَفَى عَمَّ طَبِيٍّ بَعْدَ عَلِيمٍ اخْذِفَا
وَأَوَّا كَسَا كُنْ فَيَكُونُ فَانْصَبَا رَفَعًا سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ كَبَا

التوجيه: يُقْرَأُ بِالْوَاوِ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾ وَيُقْرَأُ بِغَيْرِ وَوِ عَلَى الْاِسْتِنْفَافِ!

* ﴿بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾﴾ *

﴿فَيَكُونُ﴾ لابن عامر.

﴿فَيَكُونُ﴾ للباقيين.

ش عليمٌ وَقَالُوا الْوَأُو الْأُولَى سُقُوطَهَا وَكُنْ فَيَكُونُ التَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كَقَلَا

وَفِي آلِ عِمْرَانَ فِي الْأُولَى وَمَرِيَمَ وَفِي التَّحْلِ مَعَ يَسَ بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ

كَفَى رَاوِيًا وَأَنْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْملَا

د موافقة

ط وَأَوَّا كَسَا كُنْ فَيَكُونُ فَانْصَبَا رَفَعًا سِوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ كَبَا

وَالْتَحُلْ مَعَ يَسَ رُذْ كَمْ تُسَلُّ لِلصَّمِّ فَانْفَتَحَ وَاجْزَمَنْ إِذْ ظَلَّلُوا

¹ التبيان في إعراب القرآن (61)

التوجيه:

قرأ ابنُ عامرٍ: ﴿فَيَكُونُ﴾ نصب، كأنه ذهب إلى أنه الأمر، تقول: ((أكرم زيدًا فيكرمك)). وقرأ الباقر: بالرفع. قال الزجاج: رفعه من جهتين: إن شئت على العطف على ﴿يَقُولُ﴾، وإن شئت على الاستئناف، المعنى: ((فهو يكون))¹!

قال العلامة المتولي: قرأ ابن عامر ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ حيث وقع إلا قوله: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ **أَلْحَقَى** في آل عمران، و﴿فَيَكُونُ قَوْلُهُ﴾ في الأنعام بنصب النون ووافقته الكسائي في النحل، ويس، والباقر بالرفع²

* إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٦﴾ *

﴿وَلَا تُسْئَلُ﴾ لنافع، ويعقوب.

﴿وَلَا تُسْئَلُ﴾ للباقرين.

ش	وَتُسْأَلُ ضَمُّوا النَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا	يَرْفَعُ خُلُودًا وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَفِي لَا
د	وَقُلْ حَسَنًا مَعَهُ تَفَادُو وَنُنْسِيهَا	وَتَسْأَلُ حَوَى وَالضَّمَّ وَالرَّفْعُ أَصْلًا
ط	وَالنَّحْلُ مَعَ يَسِ رُدُّ كَمْ تُسْئَلُ	لِلضَّمِّ فَافْتَحَ وَأَجْزَمَنَ إِذْ ظَلَّلًا

التوجيه:

قال أبو منصور: مَنْ قرأ: ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ - بالجزم - جزمه بـ(لا) النهي، وله معنيان: أحدهما: أَنْ اللهُ أمره بترك المسألة عنهم. والآخر: أَنْ في النهي تفخيماً مما أَعَدَّ اللهُ لهم من العقاب، كما يقول لك القائل الذي يعلم أنك تحب أن يكون مَنْ تسأله عنه في حال جميلة أو قبيحة فيقول: لا تسأل عن فلان، أي: قد صار إلى أكثر مما تريد، والله أعلم بما أراد. وفيه وجهٌ آخر: أن يكون اللهُ أمره بترك المسألة عنه. ومَنْ قرأ: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ فإنه بمعنى: ولست تُسأل عن أصحاب الجحيم³

¹ حجة القراءات (50)

² تهذيب النشر (384/2)

³ معاني القراءات (59)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

* ﴿وَإِذْ أُنزِلَتْ **إِبْرَاهِيمَ** رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ... قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٧٤﴾﴾ *

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ابن عامر بخلفه عن ابن ذكوان¹.

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ للباقيين.

ش وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ
وَمَعَ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفًا بَرَاءَةً
وَفِي مَرِّمِ النَّحْلِ خَمْسَةٌ أَحْرَفٍ
وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْأُولَى
وَوَجْهَانِ فِيهِ **لِابْنِ ذَكْوَانَ** هَهُنَا
د موافقة

ط وَيَقْرَأُ **إِبْرَاهِيمَ** ذِي مَعَ سُورَتِهِ
آخِرِ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتِ مَعَ
وَالذَّرْوِ وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوَّلَى
وَالنَّجْمِ وَالْحَدِيدِ مَازَ الخُلْفِ لَا

التوجيه: هما لغتان.

قال العلامة المتولي: روى هشام ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بالألف في ثلاثة وثلاثين موضعاً، خمسة عشر منها في هذه السورة، والثلاثة الأواخر من النساء، والموضع الأخير من الأنعام، والأخيران من التوبة، وفي إبراهيم موضع وموضعان في النحل، وثلاثة في مريم، والموضع الثاني من العنكبوت، وموضع في الشورى، وفي الذاريات، والنجم والحديد، والأول من الممتحنة. واختلف عن ابن ذكوان؛ فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة، وبه قرأ الداني على الفارسي عنه فعنه، وعلى أبي الفتح عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش، وكذلك روى المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان، وروى الرمي عن الصوري بألف فيها كهشام، وكذلك أكثر العراقيين عن غير النقاش، وروى المغاربة قاطبة وبعض المشارقة الألف في البقرة

¹ وجه (ابن ذكوان) في غير البقرة بالألف من زيادات الطيبة.

خاصة، والياء في غيرها عن **ابن الأخرم** عن **الأخفش**، وبه قرأ **الداني** على **أبي الحسن** في أحد الوجهين عن **ابن الأخرم**، وهو الذي في الهداية¹

* ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ... السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ *

﴿وَاتَّخِذُوا﴾ لنافع، وابن عامر.

﴿وَاتَّخِذُوا﴾ للباقيين.

ش وَوَجَّهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذِكْوَانَ هَهُنَا وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا
د وَكَسَرَ اتَّخِذُوا سَكَّنَ أَرْنَا وَأَزْنَ حُرْ خِطَابَ يَقُولُوا طَبَّ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا
ط وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ كَمَّ أَصْلٍ وَخِيفَ أُمْتِعُهُ كَمَّ أَرْنَا أَرْنِي اخْتَلَفَ
التوجيه:

﴿وَاتَّخِذُوا﴾: يُقْرَأُ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ - بِفَتْحِ الْخَاءِ - وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: فَتَابُوا وَاتَّخَذُوا. وَيُقْرَأُ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ - بِكَسْرِ الْخَاءِ - فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مُسْتَأْنَفًا ؟

* ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ... قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعُهُ قَلِيلًا... وَبَنَى الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ *

﴿فَأُمْتِعُهُ﴾ لابن عامر.

﴿فَأُمْتِعُهُ﴾ للباقيين.

ش وَأَخْفَاهُمَا طَلَّقَ وَخِيفَ ابْنِ عَامِرٍ فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَى كَمَا اعْتَلَا
د موافقة
ط وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ كَمَّ أَصْلٍ وَخِيفَ أُمْتِعُهُ كَمَّ أَرْنَا أَرْنِي اخْتَلَفَ

¹ تهذيب النشر (2/385، 386، 387)

: التبيان في إعراب القرآن (63)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

التوجيه:

﴿فَأَمْتَعُهُ﴾: بسكون الميم وتخفيف التاء؛ وذلك على أنه مضارع (أمتع) المعدّي بالهمزة. ﴿فَأَمْتَعُهُ﴾:

بفتح الميم وتشديد التاء؛ مضارع (متّع) المتعدّي بالتضعيف، والمعنى في القراءتين واحد، وهو أن الله سيمتع الكفار بالرزق في الدنيا، لكنه متاعٌ قليل إذا ما قيس بعذاب الآخرة¹.

* ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا... الرَّحِيمُ ﴿١٧٨﴾﴾*

﴿وَأَرِنَا﴾ لابن كثير، ويعقوب. ولأبي عمرو وجهان (إسكان واختلاس الكسر)؟

﴿وَأَرِنَا﴾ للباقيين.

ش	وَأَرِنَا وَأَرِنِي سَاكِنَا الْكُسْرِي دُمُ يَدَا	وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفَا دَرِّو كَلَا
د	وَأَخْفَاهُمَا طَلُقُ وَخَفُ ابْنِ عَامِرٍ	فَأَمْتَعُهُ أَوْصَى يَوْصَى كَمَا اعْتَلَا
ط	وَوَكَّرَ اتَّخَذُوا بِالْفَتْحِ كَمُ أَصْلٍ وَخَفُ	خِطَابَ يَقُولُوا طِبُّ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا
	مُخْتَلِسًا حُزُّ وَسُكُونُ الْكُسْرِي حَقُّ	أَمْتَعُهُ كَمُ أَرِنَا أَرِنِي اخْتَلَفُ
		وَفُصِّلَتْ لِي الْخَلْفُ مِنْ حَقِّ صَدَقُ

التوجيه:

وجه الإسكان: التخفيف، لثقل الحركة على الحرف المتوهم تعدده على لغة نحو: كتف؛ إجراء لعارض

الاتصال مجرى لازمه، ووجه الاختلاس: الجمع بين التخفيف، والدلالة، ووجه الإتمام: أنها حركة الهمزة

نقلت إليها فأقرت، ووجه الموافقة في البعض: الجمع بين اللغتين. والله أعلم³¹ خلاصة النظر (51)² وجه اختلاس (السوسني)، ووجه إتمام (الدوري) من زيادات الطبية.³ شرح الطبية للنويري (70/4، 71)

قال العلامة المتولي: قرأ ابن كثير، ويعقوب «أَزْنَا»، و«أَزْنِي» حيث وقع بإسكان الراء. وافقهما في فصلت ابن ذكوان، وشعبة، والحلواني عن هشام، واختلف عن أبي عمرو فيهما، فروى الاختلاس: ابن مجاهد عن أبي الزعراء، وفارس، والحمامي، والنهرواني عن زيد عن ابن فرح كلاهما عن الدوري، وكذلك روى الطرسوسي عن السامري، وأبو بكر الخياط عن ابن المظفر كلاهما عن ابن جرير، والشاذلي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي. وروى الإسكان فيهما: ابن العلاف، والحسن بن الفحام، والمصاحفي كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدوري، وفارس بن أحمد، وابن نفيس كلاهما عن السامري، وأبو الحسن الفارسي، وأبو الحسن الخياط، والمسبي كلهم عن المظفر كلاهما عن ابن جرير، والشاذلي عن ابن جمهور، وبالاختلاس قرأ الداني من رواية الدوري، وبالإسكان قرأ من رواية السوسي، وعلى ذلك سائر كتب المغاربة ومن تبعهم، والباقون بالكسر فيهما¹

*﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ...مُسْلِمُونَ﴾ (١٢٢) *

﴿وَأَوْصَىٰ﴾ لنافع، وابن عامر، وأبي جعفر.

﴿وَوَصَّىٰ﴾ للباقين.

ش وَأَخْفَاهُمَا طَلَّقُ وَخَفُّ ابْنِ عَامِرٍ قَامَتِعُهُ أَوْصَىٰ يَوْصَىٰ كَمَا اغْتَلَا
د موافقة
ط أَوْصَىٰ يَوْصَىٰ عَمَّ أُمَّ يَقُولُ حُفَّ صِفَ حَرْمٌ شِمٌ وَصُحْبَةٌ جِمًّا رُوُفٌ

التوجيه:

قال أبو منصور: هما لغتان: أوصى ووصى، فاقراً كيف شئت².

¹ تهذيب النشر (2/388، 389)

² معاني القراءات (46)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾

﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ لابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف.

﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ للباقيين.

ش وفي أَمْ يَقُولُونَ الْحِطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا وَرَعُوفٌ قَصْرٌ صُحْبَتِهِ حَلَا
د وَكَسَّرَ اتَّخَذَ أَد سَكَّنَ أَرْنَا وَأَرْنَ حُرْ خِطَابَ يَقُولُوا طَبَّ وَقَبَلٌ وَمِنْ حَلَا
ط أَوْصَى بِوَصَى عَمَّ أَمْ يَقُولُ حُفَّ صِفَ حِرْمٌ شِمٌّ وَصُحْبَةٌ جِمًّا رُؤْفٌ

التوجيه:

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهو مُحَاطِبُهُ، ومن قرأ بالياء فهو إِخْبَارٌ عن غائب، ومعنى (أَمْ): أَلْفٌ استفهام أيقولون؟¹

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا... إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٧﴾ ﴾

﴿لَرَعُوفٌ﴾ لأبي عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

﴿لَرَعُوفٌ﴾ للباقيين.

ش وفي أَمْ يَقُولُونَ الْحِطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا وَرَعُوفٌ قَصْرٌ صُحْبَتِهِ حَلَا
د موافقة
ط أَوْصَى بِوَصَى عَمَّ أَمْ يَقُولُ حُفَّ صِفَ حِرْمٌ شِمٌّ وَصُحْبَةٌ جِمًّا رُؤْفٌ
فَأَقْصَرَ وَعَمَّا يَعْمَلُونَ إِذْ صَفَا حَبْرٌ عَدَا عَوْنَا وَثَانِيهِ حَفَا

¹ معاني القراءات (64)

التوجيه:

قال أبو منصور: هما لغتان، وَرَءُوفٌ على (فَعُول) أشبه بالصفات¹

* ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (١٤٤) *

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (١٤٤) لابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، وروح.

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (١٤٤) للباقرين.

ش	وَحَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا	وَلَامٌ مُؤَلِّفَهَا عَلَى الْفَتْحِ كَمَلَا
د	وَكَسَرَ اتَّخَذُ أَد سَكَّنَ أَرْنَا وَأَرْنَ حُزُ	خِطَابَ يَقُولُو طَبَّ وَقَبَلٍ وَمِنْ حَلَا
	وَقَبْلَ يَبِي إِذْ غِبَّ فَبَيَّ وَبَرَى ائْتَلُ خَا	طَبًّا حُزُ وَأَنَّ اكْسِرَ مَعَا حَائِرَ الْعَلَا
ط	فَاقْصُرْ وَعَمَّا يَعْمَلُونَ إِذْ صَفَا	حَبْرٌ غَدَا عَوْنَا وَثَانِيَهُ حَفَا

التوجيه:

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ حجتهم: قوله: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: 144] فكان خْتُمُ

الآية بما افتتحت به من الخطاب عندهم أولى من العدول عن الخطاب إلى الغيبة، وقرأ الباقر: بالياء. وحجتهم قوله: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: 144] والكلام خبر عنه²

* ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُؤَلِّفَهَا ط فَاسْتَبِقُوا الْحَيَاتِ... إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٤٥) *

﴿مُؤَلِّفَهَا﴾ لابن عامر.

﴿مُؤَلِّفَهَا﴾ للباقرين.

¹ معاني القراءات (64)² حجة القراءات (57)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

ش وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا وَلَا مُمْؤَلِيهَا عَلَى الْفَتْحِ كَمَلَا

د موافقة

ط وَفِي مُمْؤَلِيهَا مَوْلَاهَا كَنَّا تَطَوَّعَ النَّا يَا وَشَدَّدَ مُسْكِنَا

التوجيه:

من قرأ: ﴿مُمْؤَلِيهَا﴾ فمعناه: مستقبلها، كأنه قال: هُوَ مُمْؤَلِيهَا وَجْهَهُ. وقال أحمد بن يحيى: التولية هنا: إقبال. وقال الزجاج: قال قوم هُوَ مُمْؤَلِيهَا: إن الله يولي أهل كل ملة القبلة التي يريد. قال: وَمَنْ قَرَأَ: ﴿مُمْؤَلِيهَا﴾ فالمعنى: لكل إنسان قبلة وآه الله إياها، وهي قراءة ابن عباس وأبي جعفر محمد بن علي، والقراءتان جيدتان، ومُؤَلِيهَا أكثر وأفصح¹

* ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ *

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (١٤٨) لأبي عمرو.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (١٤٩) للباقين.

ش وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعَ وَفِي الطَّاءِ ثُقَلَا

د وَكَسَّرَ اتَّخَذُوا دَسَكْنَ أَرْنَا وَأَرِنَ حُزْ خِطَابَ يَقُولُوا طِبُّ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا

ط فاقْصُرْ وَعَمَّا يَعْمَلُونَ إِذْ صَفَا حَبْرٌ عَدَا عَوْنًا وَثَانِيهِ حَفَا

التوجيه:

قرأ أبو عمرو: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (١٤٨) وَمِنْ حَيْثُ ﴿بالياء وحجته: قوله قبلها: ﴿يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ [البقرة: 146]. وقرأ الباقيون: بالتاء، وحججهم قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ﴾ [البقرة: 149].²

¹ معاني القراءات (65)

² حجة القراءات (58)

* ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ... وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾ *

﴿وَمَن يَطَّوَّعَ﴾ لحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف^١.

﴿وَمَن تَطَوَّعَ﴾ للباقيين.

ش	فِي يَعْمَلُونَ الْعَيْبَ حَلَّ وَسَاكِنٌ	يُحَرِّفِيهِ يَطَّوَّعُ وَفِي الطَّاءِ ثَقَلًا
د	وَأَوَّلُ يَطَّوَّعَ حَلًا الْمَيْتَةَ اشْدَدَن	وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرَّيْحَ وَحَدًا
ط	وَفِي مُوَلِّيَهَا مُوَلَّاهَا كُنَّا	وَمَيْتَهُ وَمَيْتًا أُدُ وَالْإِنْعَامُ حُلًّا
ط	حُطِّي شَفَا الثَّانِي شَفَا وَالرَّيْحُ هُمْ	تَطَوَّعَ التَّاءُ يَا وَشَدَّدَ مُسْكِنًا
		كَالْكَهْفِ مَعَ جَائِيَةٍ تَوْحِيدَهُم

التوجيه:

قال أبو منصور: **مَن قَرَأَ ﴿وَمَن يَطَّوَّعَ﴾** بالياء والحزم جعل **﴿مَن﴾** مجازاة، و**﴿يَطَّوَّعَ﴾** كان في الأصل **﴿يَتَطَوَّعُ﴾** فأدغمت التاء في الطاء، وجُعِلتا تاءً شديدةً، **مَن قَرَأَ ﴿تَطَوَّعَ﴾** بالتاء والنصب فهو على لفظ الماضي، ومعناه المستقبل، وكلُّ جائزٌ حسنٌ^٢

* ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ... لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٦﴾﴾ *

﴿الرِّيْحِ﴾ لحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿الرِّيْحِ﴾ للباقيين.

ش	وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرَّيْحَ وَحَدًا	وَفِي الْكَهْفِ مَعَهَا وَالشَّرِيعَةَ وَصَلًا
	وَفِي التَّمَلِّ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا	وَفَاطِرِ دُمُ شُكْرًا وَفِي الْحِجْرِ فُصَلًا

^١ تنبيه: الموضع الثاني آية (184) خاص بـ(حمزة والكسائي وخلف) فقط.

^٢ معاني القراءات (66)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

وَفِي سُورَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ رَاكِبِهِ هَلَّلَا
د موافقة

ط ظُبِّي شَقَا الثَّانِي شَقَا وَالرَّيْحُ هُمْ كَالْكَهْفِ مَعَ جَائِيَّةٍ تَوْحِيدُهُمْ
حِجْرٍ فَتَى الْأَعْرَافِ ثَانِي الرُّومِ مَعَ فَاطِرٍ نَمَلٍ دُمُ شَقَا الْفُرْقَانَ دَعُ
وَأَجْمَعُ بِإِبْرَاهِيمَ سُورَى إِذْ نَتْنَا وَصَادَ الْإِسْرَى الْأَنْبِيَا سَبَا ثَنَا
وَالْحُجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْحِطَابُ ظَلُّ إِذْ كَمَ خَلَا خُلْفَ يَرُونَ الصَّمَّ كَلُّ

التوجيه:

﴿الرَّيْحُ﴾: بالإنفراد؛ أي: بإسكان الياء دون ألف بعدها. وذلك لإرادة الجنس، وهو اسمٌ يصدق على القليل والكثير، والأنواع والأوصاف كلها، كما يقال: أهلك الناس الدينار والدرهم؛ أي: الدراهم والدينارين. ﴿الرَّيْحُ﴾ بالجمع؛ أي: بفتح الياء وألف بعدها. وذلك نظراً لاختلاف أنواع الرياح في هبوبها: جنوباً، وشمالاً، وصباً ودبوراً، وأوصافها: حارة وباردة، ولينة وعاصفة، والعذاب قد خُصَّ بلفظ المفرد ﴿الرَّيْحُ﴾، ولا يقال في العذاب ﴿رَيْحٌ﴾ قط، أما الرحمة فقد تكون بلفظ المفرد ﴿رَيْحٌ﴾، والأكثر أن تكون بلفظ الجمع ﴿رَيْحٌ﴾¹

قال العلامة المتولي: قرأ حمزة، والكسائي، وخلف ﴿الرَّيْحُ﴾ بالتوحيد هنا، وفي الأعراف، والكهف، والنمل وثاني الروم، والحجائية، وافقه ابن كثير في الأعراف، والنمل، والروم، وفاطر واختص وحده بموضع الفرقان، واختص حمزة، وخلف بموضع الحجر، والباقون بالجمع، واختص المدنيان إبراهيم، والشورى، واختص به أبو جعفر في سبحان، والأنبياء، وسبأ، وص، واختلف عنه في الحج؛ فرواه ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان، وروى الجوهري، والمغازلي من طريق الهاشمي عن إسماعيل عن ابن جمان كلاهما عنه بالجمع، والباقون بالإنفراد²

¹ الحجة لابن خالويه (43، 44)² تهذيب النشر (391/2، 392)

* ﴿وَمِنَ النَّاسِ... **وَلَوْ تَرَى** الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ... وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿٦٥﴾﴾ *

﴿وَلَوْ تَرَى﴾ لنافع، وابن عامر، وابن وردان بخلفه^١، ويعقوب.

﴿وَلَوْ تَرَى﴾ للباقيين^٢.

ش وَأَيُّ حِطَابٍ بَعْدَ عَمَّ وَلَوْ تَرَى فِي إِذْ يَرُونَ الْبَاءَ بِالضَّمِّ كَلَّلَا
د وَقَبْلُ يَبِي إِذْ غَبَ فَتَى وَيَرَى ائْتَلْ خَا طَبًا حُزٌّ وَأَنَّ أَحْسِرُ مَعَا حَائِزَ الْعَلَا
ط وَالْحُجُّ حُلْفُهُ يَرَى الْحِطَابُ ظَلَّ إِذْ كَمَّ خَلَا حُلْفُ يَرُونَ الضَّمَّ كُلَّ

التوجيه:

قال أبو منصور: مَنْ قرأ: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ فالخطابُ للنبيِّ - صلى الله عليه وسلم - والمرادُ به الأمة، وَمَنْ قرأ بالياء فهو للظالمين^٣

* ﴿وَمِنَ النَّاسِ... **وَلَوْ يَرَى** الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ **يَرُونَ** الْعَذَابَ... وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿٦٥﴾﴾ *

﴿إِذْ يَرُونَ﴾ لابن عامر.

﴿إِذْ يَرُونَ﴾ للباقيين.

ش وَأَيُّ حِطَابٍ بَعْدَ عَمَّ وَلَوْ تَرَى فِي إِذْ يَرُونَ الْبَاءَ بِالضَّمِّ كَلَّلَا
د موافقة ط وَالْحُجُّ حُلْفُهُ تَرَى الْحِطَابُ ظَلَّ
إِذْ كَمَّ خَلَا حُلْفُ يَرُونَ الضَّمَّ كُلَّ

^١ وجه (ابن وردان) بالتاء من زيادات الطيبة

^٢ وأمال السوسي وصلًا بخلف عنه.

^٣ معاني القراءات (68)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

التوجيه:

قرأ ابنُ عامرٍ: ﴿إِذْ يَرُونَ﴾ بضم الياء على ما لم يُسمَّ فاعله، فعل يقع بهم، تقول: ((أرئته كذا وكذا)) أي: أظهرته له. وقرأ الباقون: ﴿إِذْ يَرُونَ﴾ بفتح الياء، يعني: الكفار!

﴿وَمِنَ النَّاسِ... إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (١٦٥)

﴿إِنَّ الْقُوَّةَ - وَإِنَّ اللَّهَ﴾ لأبي جعفر، ويعقوب.

﴿أَنَّ الْقُوَّةَ - وَأَنَّ اللَّهَ﴾ للباقيين.

ش ليس من طريقها

د وَقَبْلُ يَبِي إِذْ غِبْ فَتَى وَيَرَى أَتْلُ حَا طَبًا حُرْ وَأَنَّ أَكْسِرَ مَعًا حَائِرَ أَعْلَا

ط أَنَّ وَأَنَّ أَكْسِرَ نَوَى وَمَيَّتَهُ وَالْمَيَّتَةُ أَشْدُّ ثُبً وَالْأَرْضُ الْمَيَّتَةُ

التوجيه:

﴿إِنَّ الْقُوَّةَ - وَإِنَّ اللَّهَ﴾ على تقدير أَنَّ (إِنَّ) وما بعدها جوابُ (لَوْ) أي: قلت: إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ على قراءة الخطاب، ولقالوا: إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ على قراءة الغيب. ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ - وَأَنَّ اللَّهَ﴾: تقدير الجواب: (لعلمت) على قراءة الخطاب و(لعلمو) على قراءة الغيب².

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ... وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (١٧٨)

﴿خُطُوتٍ﴾ لقبيل، وابن عامر، وحفص، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿خُطُوتٍ﴾ للباقيين³.

¹ حجة القراءات (62)

² المستنير (37/1)

³ البزي: من طريق أبي ربيعة بالإسكان وهو موافق لطريق الشاطبية. وطريق ابن الحباب بضم الطاء، وهو من زيادات الطيبة.

ش وَحَيْثُ أَتَى خُطَوَاتِ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ صَمُّهُ عَنِ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلَا
د وَالْأَذُنُ وَسُحْقًا الْأَكْلُ إِذْ أَكَلَهَا الرُّعْبُ وَخُطَوَاتٍ سُحَّتِ شُغْلٍ زُهْمًا حَوَى الْعُلَا
ط عُدَّ هُزُؤًا مَعَ كُفُؤًا هُزُؤًا سَكَنَ ضَمَّ فَتَى كُفُؤًا فَتَى ظَنَّ الْأَذُنُ
عُقْبًا نَهَى فَتَى وَعُرْبًا فِي صَفَا خُطَوَاتٍ إِذْ هُدَّ خُلْفٌ صِفَ فَتَى حَفَا

التوجيه: قال أبو منصور: قال النحويون: يقال: خُطوة واحدة، ويجمع خُطوات وخُطوات!.

* ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ **الْمَيْتَةَ** وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ... إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٦﴾﴾ *

﴿الْمَيْتَةَ﴾ لأبي جعفر.

﴿الْمَيْتَةَ﴾ للباقين.

ش ليس من طريقها
د وَأَوَّلُ يَطْوَعُ حَلَا الْمَيْتَةَ اشْدَدَن وَمَيْتَهُ وَمَيْتًا أَدُ وَالْإِنْعَامُ حُلَّلَا
وَفِي حُجْرَاتٍ طُلُ وَفِي الْمَيْتِ حُزُ وَأَوْ وَلِالسَّاكِنِينَ اضْمُمُ فَتَى وَيَقُلُ حَلَا
ط أَنْ وَأَنَّ أَكْسِرُ نَوَى وَمَيْتَهُ وَالْمَيْتَةَ اشْدُدْ نُبُ وَالْأَرْضُ الْمَيْتَةَ
مَدًّا وَمَيْتًا ثَقَى وَالْإِنْعَامُ نَوَى إِذْ حُجْرَاتٍ غَثَ مَدًّا وَثُبَ أَوَى
صَحْبٍ بِمَيْتِ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ هُمْ وَالْحَضْرَبِيَّ وَالسَّاكِنَ الْأَوَّلَ ضُمُ

التوجيه:

﴿الْمَيْتَةَ﴾: بكسر الياء مع التشديد. وذلك على الأصل، و(مَيْت) أصلها: (مَوَيْت) على وزن (فَيْعِل)،

ثم أدغمت الياء في الواو. ﴿الْمَيْتَةَ﴾: بسكون الياء. وذلك تخفيفاً، والتشديد والتخفيف لغتان، و(المَيْت)

بالتشديد يصلح لمن قدم مات ومن سيموت كما قال الزبيدي، وقال قوم: بأن (المَيْت) بالتخفيف لا يصلح

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

إلا لمن مات فقط، وقد أنكر آخرون هذا على اعتبار أن (ميت) مخففة من (ميتت)، والتخفيف لم يحدث فيه معنى مخالفاً لمعناه في حال التشديد، مثل: (هين وهين).

قال العلامة المتولي: قرأ أبو جعفر «الميتة» هنا، وفي المائة، والنحل، ويس، و«ميتة» في موضعي الأنعام، و«ميتا» فيها، وفي الفرقان، والزخرف، والحجرات، وق، و«ليتد ميتت»، و«إلى بلد ميتت»، و«الحج من الميت»، و«الميت من الحج» بتشديد الياء. وافقه نافع في «الميتة» في يس، و«ميتا» في الأنعام، والحجرات، و«بلد ميتت»، و«الميت». وافقهما يعقوب في الأنعام، ورويس في الحجرات، وحمزة، والكسائي، وخلف، وحفص في «بلد ميتت»، و«الميت». وافقهم يعقوب في «الميت»، والباقون بالتخفيف²

* (إِنَّمَا حَرَّمَ... فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٣﴾) *

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ لأبي عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب.

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ لأبي جعفر.

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ للباقين.

ش	وَصَمَّكَ أَوْلَى السَّاكِنِينَ لِقَالِهِ قُلِ ادْعُوا أَوْ انْقُضْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنْ اْعْبُدُوا سِوَى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلَا وَبِكْسِرِهِ يُخْلِفُ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَحَبِيئَةٍ
د	وَفِي حُجْرَاتٍ طُلَّ وَفِي الْمَيْتِ حَزُّ وَأَوْ بِكْسِرٍ وَطَاءٍ اضْطَرَّ فَاكْسِرُهُ آمِنًا
	يُضَمُّ لَزُومًا كَسْرُهُ فِي نِدِّ حَلَا وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعَ قَدِ اسْتَهْزِئَ اعْتَلَا لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقُولًا وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عَلَا وَلِ السَّاكِنِينَ اِضْمُ فَتَى وَيَقْلُ حَلَا وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرُّ فَوْزٌ وَثَقَلَا

¹ خلاصة النظر (67)

² تهذيب النشر (393/2)

ط صَحْبٍ بِمَيْتِ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ هُمْ وَالْحَضْرِي وَالسَّكِنَ الْأَوَّلَ ضُمَّ
لِضَمِّ هَمْزِ الْوَصْلِ وَكَسْرِهِ نَمَّا فُزَّ عَيْرٌ قُلٌّ حَلَاً وَعَيْرٌ أَوْ حِمَاً
وَالْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ مَزٌّ وَإِنْ يُجْزَى زِنْ خُلْفُهُ وَاضْطَرَّ ثِقٌ صَمًّا كَسَرَ
وَمَا اضْطَرَّ خُلْفٌ خَلَاً وَالْبِرُّ أَنْ بِنَصْبٍ رَفَعٌ فِي عَلَاً مُوِصٍ ظَعَنَ

التوجيه:

قوله تعالى: ﴿فَمِنْ اضْطَرَّ﴾: يقرأ وما شاكله من النونات الخفيفة، والتنوين، والحروف المبنية على السكون بالضم والكسر. **فالحجة لمن كسر:** التقاء الساكنين. **والحجة لمن ضم:** أنه لما احتاج إلى حركة هذه الحروف كره الخروج من كسرٍ إلى ضمٍّ، فأتبع الضمَّ الضمَّ، ليأتي باللفظ من موضع واحد. **فإن قيل:** فلم وافقهم أبو عمرو على الكسر إلا في الواو واللام وحدهما؟ فقل: لما احتاج إلى حركة الواو حرَّكها بحركة هي منها، لأن الضم فيها أسهل من الكسر. ودليله قوله: **﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾**. **فإن قيل:** فما حجة **ابن عامر** في ضم التنوين؟ فقل: الحجة له: أن التنوين حركة لا تثبت خطأ ولا يوقف عليه، فكانت الحركة بما بعده أولى من الكسر¹. اهـ

ويُقرأ بكسر النون على أصل التقاء الساكنين؛ وبضمها إبتاعاً لضمه الطاء، والحاجز غيرُ حصين لسكونه. وضمَّت الطاء على الأصل؛ لأنَّ الأصلَ (اضْطَرَّ). ويُقرأ بكسر الطاء؛ ووجهها أنه نقل كسرة الراء إليها²

قال العلامة المتولي: قرأ عاصم، وحمزة **﴿فَمِنْ اضْطَرَّ﴾**، و**﴿وَأَنْ أَحْكَمْ﴾**، و**﴿أَنْ اشْكُرْ﴾** ونحوه بكسر النون، وكذلك الدال من **﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُ﴾**، والتاء من **﴿وَقَالَتِ الْخُرُجُ﴾**، والتنوين من **﴿فَتَيْلًا ۝ أَنْظُرْ﴾**، **﴿وَعَيُونٍ ۝ ادْخُلُوهَا﴾** ونحوه، واللام من **﴿قُلْ ادْعُوا﴾**، **﴿قُلْ انظُرُوا﴾**، والواو من **﴿أَوْ اخْرُجُوا﴾**، **﴿أَوْ ادْعُوا﴾**، ونحوه مما اجتمع فيه ساكنان، ويبتدأ الفعل الذي يليه بالضم ويكون الثالث مضمومًا ضمة لازمة. وافقهما يعقوبُ في غير **﴿أَوْ﴾**، وأبو عمرو في غير **﴿أَوْ﴾**، و**﴿قُلْ﴾**، وابن شنيوذ عن قنبل في التنوين إذا كان عن جرٍّ نحو: **﴿بِرَحْمَةٍ ۝ ادْخُلُوا﴾**، والباقون بالضم في ذلك كله. واختلف عن ابن ذكوان في التنوين؛ فروى النقاش عن الأخفش عنه كسره، وكذلك نص الهمداني عن الرملي عن الصوري، وكذلك روى

¹ الحجة لابن خالويه (44، 45)

² التبيان في إعراب القرآن (78)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش، واستثنى كثير عن ابن الأخرم ﴿بِرَحْمَةٍ اَدْخُلُوا﴾، و﴿حَبِيبَتِهِ اجْتَنَّتْ﴾؛ فضموا التنوين فيهما، وبذلك قرأ **الداني**، وهو الذي في الهداية، والكافي، وروى **الصوري** الضم مطلقاً.

قرأ **أبو جعفر** ﴿اضْطَرَّ﴾ بكسر الطاء حيث وقع، وكذلك كسرهما **النهرواني** وغيره عن **الفضل** عن **ابن وردان** في ﴿إِلَّا مَا اضْطَرَّرْتُمْ﴾¹، و**الباقون** بالضم، ويبدأ بضم همزة الوصل على قراءة الكسر كقراءة الضم²

* ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ ... وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾^(١٧٧) *

﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ لحفص، وحمزة.

﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ للباقيين.

ش	بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَحَبِيبَتِهِ	وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عَلَا
د	بِكَسْرٍ وَطَاءٍ اضْطَرَّ فَأكْبِرُهُ أَمِنًا	وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرُّ فَوَزُّ وَتَقْلًا
ط	وَمَا اضْطَرُّرْ خُلْفَ خَلَا وَالْبِرُّ أَنْ	بِنَصْبٍ رَفْعٍ فِي عَلَا مُوِصٍ ظَعْنُ

التوجيه:

الحجة لمن رفع: أنه جعله اسم «ليس» والخبر ﴿تُولُوا﴾ لأن معناه: توليتكم. والحجة لمن قرأ بالنصب: أنه جعله خبر «ليس»، والاسم ﴿تُولُوا﴾، ودليله أن ((ليس)) وأخواتها إذا أتى بعدهن معرفتان كنت محبباً فيهما. وإن أتى بعدهن معرفة ونكرة كان الاختيار أن تجعل المعرفة الاسم، والنكرة الخبر³.

¹ كسر الطاء هنا من زيادات الطيبة.

² تهذيب النشر (2/393 - 396)

³ الحجة لابن خالويه (45)

﴿لَيْسَ الْبِرُّ...وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...وَأَوْلَىٰكَ هُمْ الْمُتَّقُونَ﴾ (١٧٧)

﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ لنافع، وابن عامر.

﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ للباقيين.

ش	وَلَكِنَّ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيهِ	هِمَا وَمَوْصٍ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشَلَا
د	بِكَسْرٍ وَطَاءً اضْطَرَّ فَكَبِيرُهُ أَمِنًا	وَرَفَعَكَ لَيْسَ الْبِرُّ فَوْزٌ وَثَقَلَا
ط	وَلَكِنَّ وَبَعْدُ أَنْصَبَ أَلَا أَشَدُّ لِثُكْمَلُوا	كَمْوِصٍ حِمًّا وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَثْقَلَا
ط	وَلَكِنَّ الْحِفِّ وَبَعْدُ ارْفَعُهُ مَعَ	أَوْلَىٰ الْأَنْقَالَ كَمَّ فَحَى رَتَعَ
	وَلَكِنَّ النَّاسُ شَفَا وَالْبِرُّ مَنْ	كَمَّ أَمْ تَنْسَخُ صَمَّ وَكَبِيرُ مَنْ لَسَنُ

التوجيه:

قري: بتخفيف نون (لكن) مخففة من الثقيلة جيء بها لمجرد الاستدراك فلا عمل لها، وبرفع (البر) فيها على الابتداء. وقري: بتشديد النون ونصب (البر) فيها على أنها اسمها^١.

﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَىٰ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ...إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٧٢)

﴿مُوسَىٰ﴾ لشعبة، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف.

﴿مُوسَىٰ﴾ للباقيين.

ش	وَلَكِنَّ خَفِيفٌ وَارْفَعِ الْبِرَّ عَمَّ فِيهِ	هِمَا وَمَوْصٍ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشَلَا
د	وَلَكِنَّ وَبَعْدُ أَنْصَبَ أَلَا أَشَدُّ لِثُكْمَلُوا	كَمْوِصٍ حِمًّا وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَثْقَلَا
ط	وَمَا اضْطَرَّرَ حُلْفٌ خَلَا وَالْبِرُّ أَنْ	بِنَصْبٍ رَفَعِ فِي عَلًّا مُوسَى طَعَنَ
	صُحْبَةً نَقَلَ لَا تُنَوِّنُ فِدْيَةً	طَعَامُ حَنْضُ الرَّفْعِ مِلْ إِذْ تَبَتَّلَا

التوجيه: قال أبو منصور: هما لغتان، وَصَى وَأَوْصَى، فاقراً كيف شئت^٢.

^١ طلائع البشر (32)

^٢ معاني القراءات (70)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ... وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينَ...﴾^(١٨٤) ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾*

﴿فِدْيَةٌ طَعَامٌ﴾ لنافع، وابن ذكوان، وأبي جعفر.

﴿فِدْيَةٌ طَعَامٌ﴾ للباقرين.

ش وَفِدْيَةٌ نَوْنٌ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامٍ لَدَى غُضْنٍ دَنَا وَتَدَلَّلَا

د موافقة

ط صُحْبَةٌ نَقَلٌ لَا تُنَوِّنُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ خَفْضُ الرَّفْعِ مِلٌّ إِذْ تَبَتَّلَا

التوجيه:

﴿فِدْيَةٌ﴾ بالضم من غير تنوين وبالرفع على الابتداء، و﴿طَعَامٌ﴾ بالكسرة بالجر على الإضافة: من باب إضافة البعض إلى الكل، مثل: خاتمٌ حديد، فكما أن الحديد منه خاتم، ومنه غير الخاتم، كذلك الطعام منه الفدية ومنه غير الفدية، إضافة إلى أن القراءة على الإضافة أخف من القراءة بالتنوين. ﴿فِدْيَةٌ طَعَامٌ﴾: بتنوين (فدية) ورفع (طعام): على أنه بدل الشيء من الشيء؛ ليبين الله من أي نوع تكون الفدية، فكأنه قال: فعليه طعام مسكين، ورفع فدية في القراءتين على الابتداء^١.

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ... وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينَ...﴾^(١٨٤) ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾*

﴿مَسْكِينَ﴾ لنافع، وابن عامر، وأبي جعفر.

﴿مَسْكِينَ﴾ للباقرين.

^١ خلاصة النظر (71)

ش مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُنَوَّنَا وَيُفْتَحُ مِنْهُ التُّونُ عَمَّ وَأَجْلًا

د موافقة

ط مِسْكِينَ اجْمَعْ لَا تُنَوِّنْ وَافْتَحَا عَمَّ لِثَكِيلُوا اشْدَدْنَ ظَنًّا صَحَا

التوجيه:

مَنْ جَمَعَ ﴿مَسْكِينًا﴾ فَلِمُقَابَلَةِ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ، وَمَنْ أَفْرَدَ فَعَلِيَ مِرَاعَاةَ إِفْرَادِ الْعُمُومِ، أَي: وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّنْ يُطَبِّقُ الصَّوْمَ لِكُلِّ يَوْمٍ يُفْطِرُهُ إِطْعَامَ مَسْكِينٍ. وَنَظِيرُهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَأَجْلِدْهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾¹.

* ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ... يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ... تَشْكُرُونَ﴾^(١٨٥) *

﴿الْيُسْرَ - الْعُسْرَ﴾ لأبي جعفر.

﴿الْيُسْرَ - الْعُسْرَ﴾ للباقيين.

ش ليس من طريقها

د وَلَكِنْ وَبَعْدَ أَنْصَبَ أَلَا اشْدُدْ لِثَكِيلُوا كَمُوسٍ حِمًّا وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَنْقَلَا

ط عَدُّ هُزُورًا مَعَ كُفُورًا هُزُورًا سَكَنَ وَالْأَذْنَ وَسَحَقًا الْأَكْلَ إِذْ أَكَلَهَا الرُّعْبُ وَخُطُوبَاتٍ سَحَتِ شُغْلٍ رُحْمًا حَوَى الْعَلَا

نَوَى وَجُرًّا صَفًّا وَعُدْرًا أَوْ شَرَطَ ضَمَّ فَعَى كُفُورًا فَعَى ظَنَّ الْأَذْنَ

وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ ثِقٌ وَخَلْفُ خَطَ وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ ثِقٌ وَخَلْفُ خَطَ

التوجيه:

اختلف النحاة: هل الضمُّ أصلٌ والسكون تخفيفٌ، أو الأصلُ السكونُ والضمُّ للإتباع؟ الأولُ أظهرُ لأنه المعهودُ في كلامهم².

¹ الدر المصون (1/463)

² الدر المصون (1/469)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

* ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ... وَلِئَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٨٥) *

﴿وَلِئَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ لشعبة، ويعقوب.

﴿وَلِئَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ للباقيين.

ش وَتَقُلْ قُرْآنٍ وَالْقُرْآنِ دَوَاوِنَا وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةَ الْمِيمِ نَقَلَا
د وَلَكِنْ وَيَعْدُ أَنْصَبَ أَلَا أَشَدُّ لِيُكْمِلُوا كَمُوصِ حِمًّا وَالْعُسْرُ وَالْبُسْرُ أَثْقَلَا
ط مِسْكِينَ اِجْمَعْ لَا تُنَوِّنْ وَافْتَحَا عَمَّ لِيُكْمِلُوا أَشَدُّنَ ظَنَّا صَحَا

التوجيه:

قال أبو منصور: العرب تقول: كَمَلْتُ الشَّيْءَ وَأَكْمَلْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مِثْلَ: وَصَيْتُ وَأَوْصَيْتُ وَنَحَيْتُ وَأَنْحَيْتُ!

* ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي... أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ... لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (١٨٦) *

﴿الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي﴾:

1- لورش، وأبي عمرو، ولأبي جعفر (وصلاً).

2- ليعقوب (في الحالين).

3- لقالون إثباتهما معاً (وصلاً) أو حذفهما أو إثبات إحداهما (وصلاً) وحذف الأخرى (وفقاً)².

﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^ط: للباقيين حذفهما (في الحالين).

¹ معاني القراءات (71)

² وجه الشاطبية لقالون هو إثباتهما أو حذفهما معاً (وصلاً). والباقي من زيادات الطيبة.

ش وَدُونَكَ يَا آتِ تُسَمَّى زَوَائِدَا
وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دَرًا لَوَامِعًا
وَفِي الْوَصْلِ حَمَادٌ شُكُورٌ إِمَامُهُ
وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلَا جَنَا
د وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيُو
يُؤَافِقُ مَا فِي الْجُرْزِ فِي الدَّاعِ وَأَتَقُو
ط وَهِيَ الَّتِي زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا
وَأَوَّلَ التَّمَلِّ فِدَا وَتَثْبُتُ
حِمَاً جَنَا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمْ
هُدُ جُدُ قَوَى وَالْبَادِ ثِقٌ حَقٌّ جَنَنْ

لَأَنَّ كُنَّ عَنَ حَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزِلَا
بِخُلْفِ وَأَوْلَى النَّمْلِ حَمْرَةٌ كَمَلَا
وَجُمْلَتُهَا سِتُونٌ وَأَثْنَانِ فَاعِقِلَا
وَلَيْسَا لِقَالُونِ عَنِ الْغُرِّ سَبَلَا
سُفَ حَزُ كَرُوسِ الْآيِ وَالْحَبْرُ مُوَصِلَا
نِ تَسَالِنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشُونَ مَعَ وَلَا
تَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لِي ظِلُّ دُمَا
وَصَلَا رَضَى حِفْظِ مَدَا وَمِائَةٌ
مَعَ خُلْفِ قَالُونِ وَيَدْعُ الدَّاعِ حُمُ
وَالْمُهْتَدِي لَا أَوْلَا وَاتَّبَعُنْ

التوجيه:

قرأ إسماعيل وورش عن نافع وأبو عمرو: ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي﴾ بالياء في الوصل، والحلواني دخل معهم في الثاني، وإذا وقفوا وقفوا بغير ياء، **حجتهم**: أنَّ الأصل في ذلك إثبات الياء لأن الياء ياء الفعل، وإذا وقفت حذفت الياء اتباعاً للمصحف. وهذا حسنٌ لأنهم اتبعوا الأصل في الوصل، وفي الوقف المصحف. **وقرأ الباقون: بغير ياء في الوصل. وحجتهم**: أن ذلك في المصحف بغير ياء؛ فلا ينبغي أن يخالف رسم المصحف. **وحجة أخرى**: وهي أنهم اكتفوا بالكسرة عن الياء؛ لأن الكسرة تنوب عن الياء¹.

﴿وَأَقْتُلُوهُمْ... وَلَا تَقْتُلُوهُمْ... حَتَّى يُقْتَلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ...﴾ الْكُفْرِينَ ﴿١١١﴾ *

﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ - يَقْتُلُوكُمْ - قَتَلُوكُمْ﴾ لحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ - يَقْتُلُوكُمْ - قَتَلُوكُمْ﴾ للباقيين.

¹ حجة القراءات (69)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

ش وَلَا تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَفْتُلُوكُمْوَا فَإِنْ قَتَلْتُمْ قَصْرَهَا سَاعَ وَأَنْجَلَا

د موافقة

ط لَا تَقْتُلُوهُمْ وَمَعًا بَعْدَ شَفَا فَاَقْضِرْ وَفَتْحَ السَّلِيمِ حِرْمٌ رَشَفَا

التوجيه:

قال أبو منصور: **مَنْ قَرَأَ: ﴿لَا تَقْتُلُوهُمْ﴾** فالمعنى: لا تبدأوهم بقتلٍ حتى يبدأوكم به، وجاز: ولا تقتلوهم وإن وقع القتل ببعض دون بعض، لأن العرب تقول: قتلنا القوم، وإنما قتلوا بعضهم، **وَمَنْ قَرَأَ ﴿وَلَا تُقْتَلُوا﴾** فإنهم نُهوا عن قصدهم بالقتال حتى يكون الابتداء منهم، والقتال من اثنين، والقتل من الواحد. وأجازت العرب قاتله الله بمعنى: لعنه الله. وقيل في قوله: **﴿قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾**، أي: قتلهم الله¹.

*﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ... فَلَا رَفَّتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ...﴾ الألب (١٧٧) *

﴿فَلَا رَفَّتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾ لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب.

﴿فَلَا رَفَّتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾ لأبي جعفر.

﴿فَلَا رَفَّتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾ للباقرين.

ش وَيَالرَّفِعِ نَوْنُهُ فَلَا رَفَّتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا حَقًّا وَرَانَ مُجَمَّلَا

د بِيُوتِ اصْمَمًا وَارْفَعِ رَفَّتٌ وَفُسُوقٌ مَعَ جِدَالٍ وَخَفُضٌ فِي الْمَلَائِكَةِ انْقَلَا

ط وَكَلِمَاتٌ رَفَعُ كَسْرٍ دِرْهِمٌ لَاحْوَفُ نَوْنٌ رَافِعًا لَا الْحَضْرِي

رَفَّتٌ لَا فُسُوقٌ ثِي حَقًّا وَلَا جِدَالٌ ثَبَّتُ بِيَعِ خَلَّةٌ وَلَا

التوجيه:

¹ معاني القراءات (72)

﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾ بتنوين الضم في المواضع الثلاثة. وذلك على أَنَّ (لا) النافية للجنس تكررت فجاز إلغاء عملها واعتبارها نافية فقط، والنفي هنا ليس وقتاً واحداً، وإنما علم فحوى الكلام أنه يراد به النفي العام، وقيل: إن (لا) النافية هنا خبرٌ بمعنى النهي؛ أي: لا يكون رفَتْ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ.

﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾ بتنوين الضم في الأول والثاني، وفتح الثالث. وذلك على أن (لا) النافية للجنس تكررت فجاز إلغاء عملها، وفتح ﴿جِدَالٌ﴾ على أنها اسم (لا) النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب؛ لمفارتها إياه في المعنى؛ وذلك لأن الحج لا شك أنه في ذي الحجة، أما (الرفث والفسوق) فقد يكونان في حال من أحوال الحجيج.

﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ﴾ بالفتح في المواضع الثلاثة. وذلك على التبرئة، فهو نفي عام لجميع الجنس، وخبر ﴿رَفَتْ﴾ ﴿فُسُوقٌ﴾ ﴿جِدَالٌ﴾ قوله: ﴿فِي الْحَجِّ﴾¹.

* ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً...الشَّيْطَانِ...إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ *

﴿السِّلْمِ﴾ لنافع، وابن كثير، والكسائي، وأبي جعفر.

﴿السِّلْمِ﴾ للباقين.

ش وَفَتَحَكَ سَيْنَ السَّلْمِ أَصْلُ رِضَى دَنَا
وَأَنَّهُمْ أَفْتَحَ كَافِيًا وَأَكْسَرُوا لِيَشْعُ

د موافقة

ط لَا تَقْتُلُوهُمْ وَمَعَا بَعْدَ شَقَا
عَكْسُ الْقِتَالِ فِي صَفَا الْأَنْفَالِ صُرُ

التوجيه:

¹ خلاصة النظر (77)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿السَّلْمُ﴾: بفتح السين. وهو بمعنى الصلح الذي هو الإسلام؛ لأن من دخل في الإسلام دخل في الصلح. ﴿السِّلْمُ﴾: بكسر السين. وهو بمعنى الإسلام، وقيل: لغتان في المصدر، فيجوز أن يكون كلٌّ منهما بمعنى الصلح، أو الإسلام¹.

قال العلامة المتولي: قرأ الحجازيون، والكسائي ﴿في السَّلْمِ﴾ بفتح السين، والباقون بكسرها، وكسرها في الأنفال شعبة، وكسرها هو حمزة وخلف بالقتال، وفتحها الباقيون فيهما²

*﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ... تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾*³

﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ لأبي جعفر.

﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ للباقيين.

ش ليس من طريقها

د بَيُوتَ اضْمَمًا وَارْفَعُ رَفَثَ وَفُسُوقَ مَعَ جِدَالَ وَخَفْضَ فِي الْمَلَائِكَةِ انْقِلَابًا

ط عَكْسُ الْقِتَالِ فِي صَفَا الْأَنْفَالِ صُرَّ وَخَفْضَ رَفْعَ وَالْمَلَائِكَةَ تُرْ

التوجيه:

الجمهور: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ رفعا عطفاً على اسم ﴿الله﴾. وقرأ الحسن³ وأبو جعفر: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ جرّاء، وفيه وجهان، أحدهما: الجر عطفاً على ﴿ظُلَلٍ﴾، أي: إلا أن يأتيهم في ظليل وفي الملائكة؛ والثاني: الجر عطفاً على ﴿الْغَمَامِ﴾ أي: من الغمام ومن الملائكة، فتوصف الملائكة بكونها ظلالاً على التشبيه⁴.

¹ خلاصة النظر (78، 79)

² تهذيب النشر (399/2)

³ هو الحسن البصري - رحمه الله - وهي من القراءات الشاذة.

⁴ الدر المصون (1/513)

* ﴿كَانَ النَّاسُ... وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ... مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ *

﴿لِيُحْكَمَ﴾ لأبي جعفر.

﴿لِيُحْكَمَ﴾ للباقيين.

ش ليس من طريقها

د لِيُحْكَمَ جَهْلٌ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَأَذَّ

ط لِيُحْكَمَ اضْمُمْ وَأَفْتِجِ الضَّمَّ تَنَا

التوجيه:

الضمُّ على البناء للمفعول، والفتحُ على البناء للفاعل.

* ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ... وَرُزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ... إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٦١٤﴾ *

﴿يَقُولُ﴾ لنافع.

﴿يَقُولُ﴾ للباقيين.

ش وَفَتَحُكَ سَيْنَ السَّلْمِ أَصْلُ رَضَىٰ دَنَا

د لِيُحْكَمَ جَهْلٌ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَأَذَّ

ط لِيُحْكَمَ اضْمُمْ وَأَفْتِجِ الضَّمَّ تَنَا

التوجيه:

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾: يُقْرَأُ بِالنَّصْبِ؛ وَالتَّقْدِيرُ: إِلَىٰ أَنْ يَقُولَ الرَّسُولُ، فَهُوَ غَايَةٌ، وَالْفِعْلُ هُنَا مُسْتَقْبَلٌ

حُكِّيتَ بِهِ حَالُهُمْ، وَالْمَعْنَى عَلَى الْمَضِيِّ؛ وَالتَّقْدِيرُ: إِلَىٰ أَنْ قَالَ الرَّسُولُ. وَيُقْرَأُ بِالرَّفْعِ عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ:

وَزَلَزَلُوا فَقَالَ الرَّسُولُ، فَالزَّلْزَلَةُ سَبَبُ الْقَوْلِ، وَكِلَا الْفَعْلَيْنِ مَاضٍ فَلَمْ تَعْمَلْ فِيهِ (حَتَّىٰ)¹.

¹ التبيان في إعراب القرآن (93)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ... لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١٦)

﴿كَبِيرٌ﴾ حمزة، والكسائي.

﴿كَبِيرٌ﴾ للباقيين.

ش وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالنَّاءِ مُثَلَّثًا وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةً اسْفَلًا
د لِيَحْكَمَ جَهْلٌ حَيْثُ جَاءَ وَيَقُولُ فَأَذًا صِبِ إِعْلَمَ كَثِيرُ الْبَاءِ فِدَاً وَأَنْصِبُوا حُلَاً
ط إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلَّثَ الْبَاءَ فِي رَفَاً يَظْهَرْنَ يَظْهَرْنَ فِي رَخَاً صَفَاً

التوجيه:

من قرأ ﴿كَبِيرٌ﴾ نظر إلى تعدد الأثام، ومن قرأ ﴿كَبِيرٌ﴾ نظر إلى عظم الذنب.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ... وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ... تَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١٦)

﴿الْعَفْوَ﴾ لأبي عمرو.

﴿الْعَفْوَ﴾ للباقيين.

ش قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ لِأَعْنَتِكُمْ بِالْخَلْفِ أَحْمَدُ سَهْلًا
د لِيَحْكَمَ جَهْلٌ حَيْثُ جَاءَ وَيَقُولُ فَأَذًا صِبِ إِعْلَمَ كَثِيرُ الْبَاءِ فِدَاً وَأَنْصِبُوا حُلَاً
ط قُلِ الْعَفْوَ وَأَضْمُ أَنْ يَخَافَا حُلَاً أَبِ وَفَتَحَ فَتَى وَأَقْرَأَ تُضَارَ كَذَا وَلَا
كَلًّا يَقُولُ اذْفَعُ أَلَا الْعَفْوَ حَنَا كَلًّا يَقُولُ اذْفَعُ أَلَا الْعَفْوَ حَنَا

التوجيه:

﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾: بالرفع. وذلك على أَنَّ (ما) استفهامية، و(ذا) موصولة، والتقدير: ما الذي ينفقونه؟

فجاء الجواب بمبتدأ محذوف، و(النفو) خبر لهذا المبتدأ محذوف؛ أي: الذي ينفقونه العفو. ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾:

بالنصب، وذلك على أن (ما) اسمٌ واحدٌ، كمثل: ما ينفقون، وهو مفعول مقدم، والتقدير: أي شيء ينفقونه، فجاء الجواب منصوباً بفعل مقدر تقديره: ينفقون العفواً.

* ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ... وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ... وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (٢٢٢) *

﴿يَطْهُرْنَ﴾ لشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿يَطْهُرْنَ﴾ للباقيين.

ش وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَأُوهُ
د موافقة

ط إِثْمٌ كَبِيرٌ ثَلَاثُ الْبَاءِ فِي رَفَا
التوجيه:

﴿يَطْهُرْنَ﴾: بفتح الطاء والهاء وتشديدهما. وذلك على أنه مضارع (تطهر)؛ أي: اغتسل، وأراد الاغتسال؛ لأنهن ما لم يغتسلن، فهن في حكم الحيض، والأصل: (يتطهرن)، فأدغمت التاء في الطاء للتجانس. ﴿يَطْهُرْنَ﴾: بسكون الطاء وضم الهاء من غير تشديد. وذلك على أنه مضارع (طهر)، و(طهرت المرأة): شفيت من الحيض ودخلت في وقت الطهر، ولا يكون الإتمام إلا بعد التطهر والاعتسال بالماء، فعلى هذه القراءة الذي يتم المعنى المراد من الآية قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾، وجيء بقراءة التخفيف والتشديد؛ لبيان شرطي جواز الإتيان، وهما: انقطاع الدم، والاعتسال²

* ﴿الَّذِينَ طَلَّقُوا مَرَّتَيْنِ... إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ... فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٢٢٣) *

﴿يَخَافَا﴾ لحمزة، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿يَخَافَا﴾ للباقيين.

¹ خلاصة النظر (83، 84)

² خلاصة النظر (84، 85)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

ش وَصَّمْ يَخَافًا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْعَمُوا تُضَارِرُ وَصَّمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جَلَا
د قُلِ الْعَفْوَ وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافًا حُلَا أَبٍ وَفَتَحَ فَتَىٰ وَأَقْرَأَ تُضَارَ كَذَا وَلَا
ط صَمَّ يَخَافًا فُزْ تَوَىٰ تُضَارَ حَقٌّ رَفَعُ وَسَكَّنَ حَقْفِ الْخُلْفِ تَدَقُّ

التوجيه:

قرأ حمزة - وأبو جعفر ويعقوب - : ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافًا﴾ بضم الياء. وحجته: قوله بعدها: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ فجعل الخوف لغيرهما، ولم يقل: ﴿فَإِنْ خَافًا﴾. وقرأ الباقون: ﴿أَنْ يَخَافًا﴾ وحجتهم: ما جاء في التفسير: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافًا﴾ أي: إلا أن يخاف الزوج والمرأة ألا يقيما حدودَ الله فيما يجب لكل واحد منهما على صاحبه من الحق والعشرة¹.

* ﴿وَالْوَالِدَاتُ... لَا تُضَارُّنَّ وَالِدَهُنَّ... وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (٣٣٣) *

﴿لَا تُضَارُّنَّ﴾ لأبي جعفر.

﴿لَا تُضَارُّنَّ﴾ لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب.

﴿لَا تُضَارُّنَّ﴾ للباقيين.

ش وَصَّمْ يَخَافًا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْعَمُوا تُضَارِرُ وَصَّمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جَلَا
د قُلِ الْعَفْوَ وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافًا حُلَا أَبٍ وَفَتَحَ فَتَىٰ وَأَقْرَأَ تُضَارَ كَذَا وَلَا
ط صَمَّ يَخَافًا فُزْ تَوَىٰ تُضَارَ حَقٌّ رَفَعُ وَسَكَّنَ حَقْفِ الْخُلْفِ تَدَقُّ
مَعَ لَا يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَصْرَهُ كَأَوْلِ الرُّومِ دَنَا وَقَدْرُهُ

قال العلامة المتولي: قرأ ابن كثير، والبصريان ﴿لَا تُضَارُّنَّ﴾ برفع الراء وتشديدها، واختلف في

سكونها مخففة فيه، وفي ﴿وَلَا يُضَارُّنَّ﴾ آخر السورة عن أبي جعفر؛ فروى ابن وردان من غير طريق ابن

مهران عن ابن شبيب، وابن جمار من غير طريق الهاشمي تخفيفها مع إسكانها، والباقون بفتحها مشددة فيهما¹

التوجيه:

قال أبو منصور: **مَنْ قَرَأَ ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾** بفتح الراء. والموضع موضع جزم على النهي، ولفظه لفظ الخبر، **الأصل: (لَا تُضَارُّ)** فأدغمت الأولى في الثانية، وانفتحت لالتقاء وهو الاختيار في المضاعف، كقولك عَضَّ زَيْدًا، وضارَّ عمرًا يا رجل، يعني: لا تضار والدة بولدها، **أي:** لا تترك إرضاع ولدها ضرارًا لأبيه فتضرُّ بالولد؛ لأن الوالدة أشفق من الأجنبية، ولبنها له أهنأ وأمرأ².

﴿لَا تُضَارَّ﴾ الوجه فيه أن يكون حذف الراء الثانية فرارًا من التشديد في الحرف المكرر، وهو الراء؛ وجاز الجمع بين الساكنين إما لأنه أجرى الوصل مجرى الوقف، أو لأنَّ مدَّة الألف تجري مجرى الحركة³

*﴿وَالْوَالِدَاتُ... إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ...﴾ أَنْ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٣﴾*⁴

*﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لَيْرَبُؤًا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُؤُا عِنْدَ اللَّهِ...﴾ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾*⁵

﴿آتَيْتُمْ﴾ لابن كثير⁵.

﴿آتَيْتُمْ﴾ للباقين.

ش وَقَصُرَ آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا وَأَتَيْتُمُا هُنَا دَارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلَّا مُبَجَّلًا

د موافقة

ط مَعَ لَا يُضَارَّ وَأَتَيْتُمْ قَصْرَهُ كَأَوْلِ الرُّومِ دَنَا وَقَدْرَهُ

¹ تهذيب النشر (2/401)

² معاني القراءات (78)

³ التبيان في إعراب القرآن (100)

⁴ سورة الروم.

⁵ وصلة الميم له لا تخفى.

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

التوجيه:

يُقرأ بالمد، والمفعولان محذوفان، **تقديره**: ما أعطيتموهن إياه. ويُقرأ بالقصر؛ **تقديره**: ما جئتم به، فحذف. **وقال أبو علي**: **تقديره**: ما جئتم نقدَه أو تعجيله، **كما تقول**: أتيتُ الأمر؛ **أي**: فعلته¹.

*﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ...وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ **قَدْرُهُ** وَعَلَى الْمُقْتِرِ **قَدْرُهُ**...الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣٦) *

﴿**قَدْرُهُ**﴾ لابن ذكوان، وحفص، والكسائي، وأبي جعفر، وخلف.

﴿**قَدْرُهُ**﴾ للباقيين.

ش	مَعَا قَدْرٌ حَرَكٌ مِنْ صَحَابٍ وَحَيْثُ جَا	يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامُدُّهُ شُلُّشَلَا
د	يُضَارَ بِجَنْفٍ مَعَ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ	فَحَرَكٌ إِذَا وَارْفَعٌ وَصِيَّةٌ حُطُّ فَلَا
ط	مَعَ لَا يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَصْرُهُ	كَأَوَّلِ الرُّومِ دَنَا وَقَدْرُهُ
	حَرَكٌ مَعَا مِنْ صَحْبٍ ثَابِتٍ وَقَا	كُلُّ تَمَسُّوهُنَّ ضَمَّ امُدُّ سَفَا

التوجيه:

(القدر والقدر) لغتان، وقد قرئ بهما. **وقيل**: القدر: الطاقة، وبالتحريك: المقدار².

*﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ...إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٣٧) *

﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ لحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ للباقيين.

¹ التبيان في إعراب القرآن (100)

² التبيان في إعراب القرآن (101)

³ تنبيه: المواضع المقروءة ثلاثة: [البقرة: 236، 237، والأحزاب: 49]

ش مَعًا قَدَرُ حَرَكٍ مِنْ صَحَابٍ وَحَيْثُ جَا يُضْمُ تَمَسُّوهُنَّ وَامُدُّهُ شُلْشُلًا
د موافقة

ط حَرَكٌ مَعًا مِنْ صَحْبٍ ثَابِتٍ وَفَا كُلُّ تَمَسُّوهُنَّ ضَمَّ امُدُّ شَفَا
التوجيه:

الحجة لمن أثبت الألف: أن «مأس» فعل من اثنين. ودليله قوله: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَّاسًا﴾. والحجة لمن طرحها: أنه جعل الفعل للرجال. ودليله قوله: ﴿وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا﴾¹.

* ﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ... أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدَيْهِ عَقْدَةُ الَّتِي كَاحٍ... بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ *

﴿بِيَدَيْهِ﴾ لرويس بد(الاختلاس).

﴿بِيَدَيْهِ﴾ للباقيين.

ش ليس من طريقها
د وَفِي يَدَيْهِ أَقْصَرُ طُلٌّ وَبَيْنَ ثُرَرَقَانِيهِ وَهَذَا أَهْلِيهِ قَبْلَ امْكُتُوا الْكَسْرُ فُصْلًا
ط لِي الْخُلْفُ زُلْزِلَتْ خَلَا الْخُلْفُ لِمَا وَأَقْصَرُ بَخْلِفِ السَّوْرَتَيْنِ خَفَّ ظَمًا
بِيَدَيْهِ غَتْ ثُرَرَقَانِيهِ أَخْتَلِفُ بِنَ خُدَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَنْسَانِيهِ عِفَّ
التوجيه:

قال الداني: أمَّا المختلسُ حركته من الحروف فحقه أن يُسرعَ اللفظ به إسرَاعًا ويظن السامع أن حركته قد ذهبَت من اللفظ لشدة الإسرَاع، وهي كاملة في الوزن تامة في الحقيقة، إلا أنها لم تمطط، ولا ترسل بها فخفي إشباعها ولم يتبين تحقيقها².

¹ الحجة لابن خالويه (52)

² التحديد في الإلتقان والتجويد (13)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

قال مكي: إنَّ علة من اختلس الحركة أنها لغة للعرب في الضمات والكسرات تخفيفاً، لا ينقص ذلك الوزن، ولا يتغير المعرب، ولما كان تمام الحركة مستثقلاً لتوالي الحركات وكثرتها.

* ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ... وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤﴾﴾ *

﴿وَصِيَّةً﴾ لأبي عمرو، وابن عامر، وحفص، وحمزة.

﴿وَصِيَّةً﴾ للباقيين.

ش	وَصِيَّةً	ارْفَعْ	صَفْوُ	جَرْمِيهِ	رَضَى	وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ عَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلَا
د	يُضَارَ	يُخْفِ	مَعَ	سُكُونٍ	وَقَدْرُهُ	فَحَرَّكَ إِذَا وَارَفَعْ وَصِيَّةً حُطُّ فُلَا
ط	وَصِيَّةً	جَرْمُ	صَفَاً	ظِلًّا	رَفَهُ	وَارْفَعْ شَفَا جَرْمٍ حَلَا يُضَاعِفَهُ

التوجيه:

مَنْ نَصَبَ أَرَادَ (فليوصوا وصيةً لأزواجهم)، وَمَنْ رَفَعَ فَالْمَعْنَى: (فعليلهم وصيةً لأزواجهم).
وحجتهم: أن في قراءة أبيّ - قراءة شاذة -: (الوصية لأزواجهم). قال نحويو البصرة: يجوز أن ترتفع من وجهين:
أحدهما: أن تجعل (الوصية) مبتدأ والظرف خبراً كما تقول: (سلامٌ عليكم). والآخر: أن تُضَمَّنَ له خبراً،
المعنى: (فعليلهم وصيةً لأزواجهم) ?

* ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ... وَاللَّهُ تَرْجِعُونَ ﴿٢٥﴾﴾ *

﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ لعاصم.

﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ لابن كثير، وأبي جعفر.

^١ الكشف: (241/1)

^٢ حجة القراءات (84)

﴿فِيضَعِفُهُ﴾ لابن عامر، ويعقوب.

﴿فِيضَعِفُهُ﴾ للباقرين.

ش يُضَاعِفُهُ اِرْفَعُ فِي الْحَدِيدِ وَهَمْنَا
كَمَا دَارَ وَأَقْصُرْ مَعَ مُضَعَفَةٍ وَقُلْ
د يُضَاعِفُهُ انْصَبْ حُرْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا
ط وَصِيَّةٌ حَرْمٌ صَفَا ظِلًّا رَقَهُ
مَعًا وَثَقَلُهُ وَبَابُهُ ثَوَى كَسَ دِنٌ وَيَبْضُطُ سَيْنُهُ فَتَى حَوَى

التوجيه:

﴿فِيضَعِفُهُ﴾: بفتح الفاء مع التخفيف. وذلك على أنه مضارع (ضاعف)، والفعل منصوب بأن المضمر بعد الفاء؛ لوقوعها بعد الاستفهام. ﴿فِيضَعِفُهُ﴾: بحذف الألف وتشديد العين وضم الفاء. وذلك على أنه مضارع (ضعف) مضاعف العين، والرفع على الاستئناف، أو على العطف على ﴿يُقْرِضُ﴾. ﴿فِيضَعِفُهُ﴾: بحذف الألف وتشديد العين وفتح الفاء. وذلك على مضارع (ضعف) مضاعف العين، والفعل منصوب بأن المضمر بعد الفاء؛ لوقوعها بعد الاستفهام. ﴿فِيضَعِفُهُ﴾: بألف وتخفيف العين وضم الفاء. وذلك على أنه مضارع (ضاعف)، والرفع على الاستئناف؛ أي: فهو يضاعفه، أو على العطف على ﴿يُقْرِضُ﴾، والقراءة بالألف والتضعيف لغتان، والتضعيف يفيد التكثير¹.

قال العلامة المتولي: قرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب ﴿فِيضَعِفُهُ﴾ هنا، وفي الحديد بالنصب، والباقرين بالرفع، وشدد العين مع حذف الألف منهما ومن ﴿يُضَعِفُ﴾، و﴿مُضَعَفَةٌ﴾، وسائر الباب ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب، وخففها مع الألف الباقرين².

¹ خلاصة النظر (92)

² تهذيب النشر (403/2)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ... وَيَبْصُطُ﴾ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ *

﴿وَيَبْصُطُ﴾ لنافع، والبزي، وشعبة، والكسائي، وأبي جعفر، وروح.

﴿وَيَبْصُطُ﴾ لابن مجاهد عن قنبل، وهشام، ودوري أبي عمرو، وخلف عن حمزة، ورويس، وخلف العاشر.

﴿وَيَبْصُطُ﴾ للباقيين الوجهان¹.

ش	وَصِيَّةٌ أَرْفَعُ صَفْوَ حَرَمِيهِ رِضَى	وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اِعْتَلَا
	وَبِالسَّيْنِ بَاقِيَهُمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً	وَقُلْ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ قَوْلًا مُوَصَّلًا
د	يُضَاعَفُهُ أَنْصَبَ حُرٌّ وَشَدَّذَهُ كَيْفَ جَا	إِذَا حُمٌ وَيَبْصُطُ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَا
ط	مَعًا وَقَلَّهْ وَبَابُهُ تَوَى	كَيْسٌ دِنْ وَيَبْصُطُ سَيْنَهُ فَتَى حَوَى
	لِي غَثٌ وَخَلْفٌ عَن قَوَى زَنْ مَن يَصُرُ	كَبْصُطَةَ الْخَلْقِ وَخَلْفُ الْعَلِيمِ زُرُ

التوجيه:

الحجة لمن قرأ بالسَّيْنِ: أنه جاء به على أصل الكلمة. والحجة لمن قرأ بالصاد: أنه أبدها من السَّيْنِ لتؤاخي السَّيْنِ في الهمس والصفير، وتؤاخي الطاء في الإطباق، لأن السَّيْنِ مهموسة والطاء مجهورة² اهـ.

والحجة لمن قرأ بالوجهين جمعاً بين اللغتين؛ ولأن الأصل هو التلقي والمشافهة.

قال العلامة المتولي: قرأ المدنيان، والكسائي، والبزي، وشعبة، وروح، وابن شنبوذ عن قنبل ﴿وَيَبْصُطُ﴾ هنا، و﴿فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ في الأعراف بالصاد فيهما، وافقهم ابن حنبل عن ابن جرير عن السوسي نص على ذلك ابن سوار، وكذلك روى عنه الهمداني إلا أنه خص حرف الأعراف بالصاد، وكذلك روى ابن جمهور عن السوسي، ووافقهم ابن ذكوان من طريق زيد، والقَّبَاب عن الرمي عن الصوري عنه، ومن طريق الأخفش إلا أن النقاش عنه خص حرف الأعراف بالصاد، ووافقهم حفص من طريق الولي

¹ وجه الصاد للسوسي، وطريق ابن شنبوذ عن قنبل بالصاد، ووجه الصاد لحفص: من زيادات الطيبة.

² الحجة لابن خالويه (13، 14)

عن الفيل، وزرعان كلاهما عن عمرو عنه، ووافقهم خلاد من غير طريق ابن نصر عن ابن الهيثم، والنقاش
عن ابن شاذان كلاهما عنه، والباقون بالسین فيهما¹

* ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ... قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ... وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٦٦﴾﴾ *

﴿عَسَيْتُمْ﴾ لنافع.

﴿عَسَيْتُمْ﴾ للباقين.

ش	كَمَا دَارَ وَأَقْصُرُ مَعَ مُضَعَفَةٍ وَقُلْ	عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجِلَا
د	عَسَيْتُ افْتَحَ إِذْ عَرَفَهُ يُضَمُّ دِفَاعٌ حُزْ	وَأَعْلَمُ فُزْ وَكَبِيرٌ فَضْرُهُنَّ طَبَّ أَلَا
ط	عَسَيْتُمْ أَكْبِرُ سَيْنَهُ مَعًا أَلَا	عَرَفَةً اِضْمَمُ ظِلُّ كَنْزٍ وَكَلَا

التوجيه:

﴿عَسَيْتُمْ﴾ الجمهور على فتح السين؛ لأنه على فعل، تقول عسى مثل رمى، ويُقرأ بكسرهما، وهي لغة،
والفعل منها عسي مثل حثي، واسم الفاعل عيس مثل عم، حكاه ابن الأعرابي².

* ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ... إِلَّا مَنْ أَغْرَقَ غُرْفَةً بِيَدِهِ... وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٦٦﴾﴾ *

﴿غُرْفَةً﴾ لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر.

﴿غُرْفَةً﴾ للباقين.

ش	دِفَاعٌ بِهَا وَالْحَجَّ فَتَحَ وَسَاكِنٌ	وَقَصْرٌ خُصُوصًا عَرَفَةً صَمَّ ذُو وَلَا
د	عَسَيْتُ افْتَحَ إِذْ عَرَفَهُ يُضَمُّ دِفَاعٌ حُزْ	وَأَعْلَمُ فُزْ وَكَبِيرٌ فَضْرُهُنَّ طَبَّ أَلَا
ط	عَسَيْتُمْ أَكْبِرُ سَيْنَهُ مَعًا أَلَا	عَرَفَةً اِضْمَمُ ظِلُّ كَنْزٍ وَكَلَا

¹ تهذيب النشر (2/405، 406)

² التبيان في إعراب القرآن (105)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

التوجيه: يقرأ بالفتح والضم، فالغرفة باليد مفتوح، وفي الإناء مضموم¹.

﴿فَهَزَّ مُوَهُمٌ... وَلَوْلَا **دَفْعُ** اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ... أَلْعَلَّمِينَ ﴿٢٥١﴾﴾²

﴿**دَفْعُ**﴾ لنافع، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿**دَفْعُ**﴾ للباقيين.

ش	دِفَاعٌ بِهَا وَالْحَجَّ فَتَحَ وَسَاكِنٌ	وَقَصَرَ خُصُوصًا عَرَفَةَ ضَمَّ ذُو وَلَا
د	عَسَيْتُ افْتَحَ إِذْ عَرَفَهُ يُضَمُّ دِفَاعٌ حُزْ	وَأَعْلَمَ فُزْ وَكَسِرَ قَصْرُهُنَّ طَبَّ أَلَا
ط	عَسَيْتُمْ أَكْسِرُ سَيْنُهُ مَعًا أَلَا	عَرَفَةَ اضْمَمَ ظِلُّ كَنْزٍ وَكَلَا
	دَفْعُ دِفَاعٌ وَكَسِرَ إِذْ تَوَى اِمْدَادًا	أَنَا بِضَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتَحَ مَدَا

التوجيه:

الحجة لمن أسقط الألف: أنه أراد المصدر من: دفع دفعا. والحجة لمن أثبتها: أنه أراد المصدر من:

دافع دفعا. ومعنى الآية: أنه لولا مجاهدة المشركين وإذلالهم لفسدت الأرض³.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا... يَوْمَ لَا **بَيْعٌ** فِيهِ وَلَا **حُلَّةٌ** وَلَا **شَفَعَةٌ**... أَلْظَلِمُونَ ﴿٢٥١﴾﴾²

﴿لَا **بَيْعٌ** - وَلَا **حُلَّةٌ** - وَلَا **شَفَعَةٌ**﴾ لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب.

﴿لَا **بَيْعٌ** - وَلَا **حُلَّةٌ** - وَلَا **شَفَعَةٌ**﴾ للباقيين.

ش	وَلَا بَيْعٌ نَوْنُهُ وَلَا حُلَّةٌ وَلَا	شَفَاعَةٌ وَارْفَعْنَنَ ذَا أُسْوَةٍ تَلَا
د	موافقة	

¹ الحجة لابن خالويه (53).

² تنبيهه: ﴿**دَفْعٌ**﴾ وقع موضعان في كتاب الله، هنا، والحج (40) وله نفس الحكم.

³ الحجة لابن خالويه (53).

ط وَكَيْمَاتٌ رَفَعُ كَسْرٍ دِرْهَمٍ لَأَخَوْفٌ تَوْنٌ رَافِعًا لَا الْحَضْرِي
شَفَاعَةٌ لَا بَيْعٌ لَا خِلَالَ لَا تَأْتِيمٌ لَا لَعْوٌ مَدًّا كَنْزٌ وَلَا

التوجيه:

قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ فهو على التبرئة، وَمَنْ رَفَعَ وَنَوَّنَ فِيهِ لُغَةً جَيِّدَةً إِذَا تَكَرَّرَتْ (لا)، وَإِذَا لَمْ تَتَكَرَّرْ فَالِاخْتِيَارُ النَّصْبُ. ومعنى الرفع: الابتداء وخبره¹.

* ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَاهِيمَ... قَالَ أَنَا أُخِيءُ وَأُمِيْتُ... الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ﴾² *

﴿أَنَا أُخِيءُ﴾ لنافع، وأبي جعفر².

﴿أَنَا أُخِيءُ﴾ للباقيين.

ش وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ صَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٌ أَنَّى وَالْحُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجَلًا
د موافقة

ط دَفْعٌ دِفَاعٌ وَكَبِيرٌ إِذْ تَوَى اِمْدَادًا أَنَا بِصَمِّ الْهَمْزِ أَوْ فَتْحِ مَدًّا
وَالْكَسْرِ بَيْنَ خُلْفًا وَرَا فِي نُنْشِيرٍ سَمًا وَوَصْلٌ اِعْلَمَ بِحِزْمٍ فِي رُزُوا

تلخيص:

قرأ المدنيان ﴿أَنَا أُخِيءُ﴾ بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ عند الهمزة المضمومة حيث جاء، وكذا عند المفتوحة نحو ﴿أَنَا أَوْلُ﴾ واختلف عن قالون عند المكسورة نحو ﴿إِن أَنَا إِلَّا﴾ وصح الوجهان جميعاً عنه من طريق أبي نَشِيطٍ وبهما قرأ الداني على أبي الفتح، وبالقصر على أبي الحسن وبه يأخذ من طريق الحلواني، وبذلك قرأ الداني³

¹ معاني القراءات (84)

² بالإثبات وصلًا ووقفًا. وهنا ملاحظة: أن المد هنا منفصل، وكلٌّ على أصله. وبإثبات القراء بالإثبات وقفًا فقط.

³ تقريب النشر (179)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

التوجيه:

الحجة لمن أثبتها: أنه أتى بالكلمة على أصلها وما وجب في الأصل لها، لأن الألف في (أنا) كالتاء في (أنت). **والحجة لمن طرحها** أنه اجتزأ بفتحة النون، ونابت الهمزة عن إثبات الألف. وهذا في الإدراج. فأما في الوقف على «أنا» فلا خلف في إثباتها¹

* ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ... فَأَنْظَرُ إِلَىٰ طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ لَمْ يَتَسَنَّطْ... قَدِيرٌ ﴿٥٥٦﴾﴾ *

﴿يَتَسَنَّطُ﴾ لحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف (وصلاً).

﴿يَتَسَنَّطُ﴾ للباقيين.

ش	وَنُنَشِرُهَا	ذَٰكِ	وَالرَّاءِ	غَيْرُهُمْ	وَصِلَ يَتَسَنَّطُهُ دُونَ هَٰئِ شَمْرَدَلَا
د	حِمَاهُ وَأَثَبْتُ	فُرْ كَذَا	أَحَذَفُ	كِتَابِيهِ	حِسَابِي تَسَنَّطْتُ لَدَى الْوَصْلِ حُفْلَا
ط	وَوَيْلَتِي	وَحَسْرَتِي	وَأَسْفَى		وَتَمَّ عَرَّ خُلْفًا وَوَصَلًا حَذَفَا
	ظَنَّ	أَقْتَدَهُ	شَفَا	ظَبًا	وَيَتَسَنَّطُ عَنْهُمْ وَكَسْرَهَا أَقْتَدَهُ كَيْسَ أَشْيَعَنَ

التوجيه:

يقراً وما شاكله بإثبات الهاء، وطرحها في الإدراج. **فالحجة لمن أثبتها:** أنه أتبع الخط، فأدى ما تضمنته السواد. **والحجة لمن طرحها:** أنه إنما أثبت، ليتبين بها حركة ما قبلها في الوقف، فلما اتصل الكلام صار عوضاً منها، فغنوا عنها. وميزانها في آخر الكلام كألف الوصل في أوله. وكان بعض القراء يتعمد الوقوف على الهاء ليجمع بذلك موافقة الخط، وتأدية اللفظ. وبعضهم يثبت بعضاً وي طرح بعضاً لغير ما علة لكن ليعلم أن كلا جائز. **وللهاء في يتسنه وجهان: أحدهما:** أن تكون أصلية فتسكن للجزم. **والثاني:** أن يكون الأصل: «لم يتسنن»، فأبدلوا من إحدى النونات ألفاً، ثم أسقطوها للجزم، وألحقت الهاء للسكت. **وهما في ذلك لمعنى:** لم تأت عليه السنون فتغيره. فأما من جعله من قولهم: أسن فقد وهم؛ لأنه لو كان كذلك لقليل فيه: يتأسن².

١- الحجة لابن خالويه (54)

٢- الحجة لابن خالويه (54، 55)

* ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ...وَأَنْظُرَ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنَشِرُهَا...قَدِيرٌ ﴿٣٥٩﴾﴾ *

﴿نُنَشِرُهَا﴾ لابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿نُنَشِرُهَا﴾ للباقرين.

ش وَنُنَشِرُهَا ذَاكَ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصَلَّ يَنْسَنَّهُ دُونَ هَاءٍ شَمَرَدَلًا

د موافقة

ط وَالْكَسْرِ بَيْنَ خُلْفًا وَرَا فِي نُنَشِرُ سَمًا وَوَصَلَ اعْلَمَ بِجَزْمٍ فِي رُزُوا

التوجيه:

قريء بالزاي من (النشز) وهو الارتفاع، أي: يرتفع بعضها على بعض للتركيب عند إرادة الخلق، وقريء بالراء المهملة من (أنشر الله الموتى) أحياءهم، أي: وانظر إلى عظام حمارك التي قد ابيضت من مرور الزمان عليها كيف نحييها؟. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾¹.

* ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ...قَالَ اعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٥٩﴾﴾ *

﴿قَالَ اعْلَمُ﴾ لحمزة، والكسائي.

﴿اعْلَمُ﴾ للباقرين.

ش وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمَ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ فَصْرُهُنَّ صَمَّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصَّلَا

د عَسَيْتُ افْتَحَ إِذْ عَرَفَهُ يُضَمُّ دِفَاعٌ حُزٌّ وَأَعْلَمُ فُزٌّ وَكَسِرٌ فَصْرُهُنَّ طَبَّ أَلَا

ط وَالْكَسْرِ بَيْنَ خُلْفًا وَرَا فِي نُنَشِرُ سَمًا وَوَصَلَ اعْلَمَ بِجَزْمٍ فِي رُزُوا

التوجيه:

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾: يُقْرَأُ بفتح الهمزة واللام، على أنه أخبر عن نفسه. ويُقْرَأُ بوصل الهمزة على الأمر، وفاعلُ (قال): (الله). وقيل: فاعله (عزير)؛ وأَمَرَ نَفْسَهُ كما يَأْمُرُ المَخاطِب، كما تقول لنفسك: اعلم يا عبد الله، وهذا يُسمى (التجريد)¹.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ... قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ... عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾

﴿فَصُرْهُنَّ﴾ لحمزة، وأبي جعفر، ورويس، وخلف.

﴿فَصُرْهُنَّ﴾ للباقيين.

ش	وَبِالْوَصْلِ قَالَ أَعْلَمَ مَعَ الْجُزْمِ شَافِعٌ	فَصُرْهُنَّ صَمَّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلًا
د	عَسَيْتُ افْتَحَ إِذْ عَزَفَهُ يُضَمُّ دِفَاعٌ حَزْ	وَأَعْلَمُ فُزٌّ وَكَسِرٌ فَصُرْهُنَّ طِبُّ أَلَا
ط	صُرْهُنَّ كَسْرٌ الصَّمُّ غِثٌ فَيٌّ نُمَا	رَبُوءٌ الصَّمُّ مَعًا شَفَا سَمَا

التوجيه:

قري: بكسر الصاد وضمها، قيل: هما بمعنى واحد القطع أو الميل، وقيل: الكسر بمعنى القطع والضم. بمعنى الأمالة، أي: أملهن إليك فقطعهن².

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ... ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا... أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾

﴿جُزْءًا﴾ لشعبة.

﴿جُزْءًا﴾ لأبي جعفر.

﴿جُزْءًا﴾ للباقيين³.

¹ التبيان في إعراب القرآن (112)

² طلائح البشر (38)

³ ويقف حمزة بالنقل، وأمال الإبدال فشاذا.

ش وَجُزْءًا وَجُزْءٌ صَمَّ الْإِسْكَانَ صِيفٌ وَحَيْبٌ
د كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا وَجُزْ
أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنٌ وَمَدَّ أَدْ
ط هَيْئَةً أَدْعَمَ مَعَ بَرِي مَرِي هَيْ
جُزْأً فَتَنَا وَهَمِزٌ يُضَاهُونَ نَدَى
عُدَّ هُرُورًا مَعَ كُفُورًا هُرُورًا سَكَنَ
نَوَى وَجُزْأً صِيفٌ وَعُدْرًا أَوْ شَرَطَ

التوجيه:

﴿جُزْءًا، جُزْأً﴾: هي لغة قرأ بها الزهري وغيره ووجَّهت بأنه لما حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاي تخفيفًا وقف على الزاي ثم ضعفتها ثم أجرى الوصل مجرى الوقف¹.

* ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ أُبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ... بِرَبْوَةٍ... وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾²*

﴿بِرَبْوَةٍ﴾ لابن عامر، وعاصم.

﴿بِرَبْوَةٍ﴾ للباقيين.

ش وَفِي رَبْوَةٍ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَهِنًا عَلَى فَتْحِ صَمِّ الرَّاءِ نَبَهْتُ كَقَلَا
د موافقة
ط صُرْهُنَّ كَسْرُ الصَّمِّ عِثَ فَتَى تَنَا رَبْوَةٌ الصَّمِّ مَعًا شَقَا سَمَا

التوجيه: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ لغة بني تميم، ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ هي لغة قريش قريش³.

¹ إتحاف فضلاء البشر (270/1)

² هنا وفي [المؤمنون: 50] وله نفس الحكم.

³ حجة القراءات (94)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

* ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ... فَكَاتَتْ أُكْلَهَا ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ... بَصِيرٌ ﴿٣٦٥﴾﴾*

﴿أُكْلَهَا﴾ لابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف.

﴿أُكْلَهَا﴾ للباقيين.

ش	وَجُزْءًا وَجُزْءٌ صَمَّ الْإِسْكَانَ صِفٌ وَحِي	ثُمَّ أُكْلَهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا
د	وَلَكِنَ وَبَعْدُ انْصَبَ أَلَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا	كَمْوِصٍ حِمًّا وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَنْقَلَا
	وَالْأَذْنَ وَسُحْفًا الْأَكْلُ إِذْ أُكْلَهَا الرُّعْبُ	وَحُطَّوَاتٍ سَحَتْ شُغْلٍ رُحْمًا حَوَى الْعَلَا
ط	عُدَّ هُزُؤًا مَعَ كُفُؤًا هُزُؤًا سَكَنَ	صَمَّ فَتَى كُفُؤًا فَتَى ظَنَّ الْأَذْنَ
	وَالْأَكْلُ أَكَلٌ إِذْ دَنَا وَأُكْلَهَا	شُغْلٌ أَلَى حَبْرٍ وَخَشْبٌ حَظَّ رَهَا

التوجيه: الضم هو الأصل، والإسكان تخفيفًا.

* ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا... وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَبِيبَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ... عَنِّي حَمِيدٌ ﴿٣٦٧﴾﴾*

﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ للبري بخلف عن أبي ربيعة.

﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ للباقيين^١.

ش	وَفِي الْوَصْلِ لِلْبُرِّيِّ شَدَّدَ تَيَمَّمُوا	وَتَاءَ تَوَفَى فِي النَّسَا عَنْهُ مُجْمَلَا
	وَفِي آلِ عِمْرَانَ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا	وَالْأَنْعَامُ فِيهَا فَتَفَرَّقَ مَثَلَا
	وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لَا تَعَاوَنُوا	وَيَرَوِي ثَلَاثًا فِي تَلَقَّفَ مَثَلَا
	تَنَزَّلَ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُوا	نَ نَارًا تَلَطَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثَقَلَا
	تَكَلَّمَ مَعَ حَرْفِي تَوَلَّوْا بِهَوْدَهَا	وَفِي نُورِهَا وَالْإِمْتِحَانَ وَبَعْدَلَا
	فِي الْأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَارَعُوا	تَبَرَّجْنَ فِي الْأَحْزَابِ مَعَ أَنْ تَبَدَّلَا

^١ والتخفيف للبري من زيادات الطيبة

وَفِي التَّوْبَةِ العُرَاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوا
تَمَيِّزُ يَرَوِي ثُمَّ حَرَفَ تَحَيَّرُوا
وَفِي الحُجْرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا
وَكُنْتُمْ تَمْتُونَ الَّذِي مَعَ تَفَكَّهُو

د موافقة

ط فِي الوَصْلِ تَاتَمَمُوا اشْدُدْ تَلَقَّفُ
تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَنَابَرُوا
تَبَرَّحَ إِذْ تَلَقَّوُ التَّجَسُّسَا
تَنَزَّلُ الأَرْبَعُ أَنْ تَبَدَّلَا
مَعَ هُوْدَ وَالثَّوْرِ وَالأَمْتِحَانِ لَا
تَنَاصَرُوا ثِقَى هُدُ وَفِي الكُلِّ اخْتَلَفَ
وَلِلسُّكُونِ الصَّلَةِ اَمْدُدْ وَالأَلْفُ

تَلَّةَ لَا تَنَازَعُوا تَعَارَفُوا
وَهَلْ تَرَبَّصُونَ مَعَ تَمَيِّزُوا
وَفَتَفَرَّقَ تَوَفَّى فِي النِّسَا
تَحَيَّرُونَ مَعَ تَوَلَّوْا بَعْدَ لَا
تَكَلَّمُ البَّرِّي تَلَطَّى هَبْ غَلَا
لَهُ وَبَعْدَ كُنْتُمْ ظَلْتُمْ وَصِفَ
مِنْ يُؤْتِ كَسُرُ النَّا طَبَّى بِالأِيَاءِ قَفْ

التوجيه: الأصل (تتيمموا) فمن شدد أدغم التاء في التاء، ومن خفف حذف التاء الثانية.

قال في النشر: وَقَدْ رَوَى الحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّائِي فِي كِتَابِهِ جَامِعِ البَيَانِ فَقَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّجَادُ المُقْرِي عَنْ أَبِي الفَتْحِ اِحْمَدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ بُدْهِنٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الرِّزِينِيِّ عَنْ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنِ البَّرِّيِّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ شَدَّدَ التَّاءَ فِي قَوْلِهِ فِي آلِ عِمْرَانَ ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمْتُونَ المُّوتِ﴾، وَفِي الوَاقِعَةِ ﴿فَطَلَنْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ قَالَ الدَّائِي: وَذَلِكَ قِيَاسُ قَوْلِ أَبِي رَيْبَعَةَ لِأَنَّهُ جَعَلَ التَّشْدِيدَ فِي البَابِ مُظَرِّدًا، وَلَمْ يَحْضُرْهُ بَعْدُ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ البَّرِّيُّ فِي كِتَابِهِ.

(قُلْتُ): وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا ذَكَرَ هَذَيْنِ الحُرْفَيْنِ سِوَى الدَّائِي مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ. وَأَمَّا التَّجَادُ فَهُوَ مِنْ أَيْمَةِ القِرَاءَةِ المُبَرَّرِينَ الصَّابِطِينَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا اعْتَمَدَ الدَّائِي عَلَى نَقْلِهِ وَأَنْفِرَادِهِ بِهِمَا مَعَ أَنَّ الدَّائِي لَمْ يَشْرَأْ بِهِمَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ شُيُوخِهِ، وَلَمْ يَقَعْ لَنَا تَشْدِيدُهُمَا إِلا مِنْ طَرِيقِ الدَّائِي وَلَا اتَّصَلَتْ تِلَاوَتُنَا بِهِمَا إِلا إِلَيْهِ، وَهُوَ فَلَمْ يُسْنِدْهُمَا فِي كِتَابِ التَّبْسِيرِ، بَلْ قَالَ فِيهِ: وَزَادَنِي أَبُو الفَرَجِ التَّجَادُ المُقْرِي عَنْ قِرَاءَتِهِ عَلَى أَبِي الفَتْحِ بْنِ بُدْهِنٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الرِّزِينِيِّ، وَقَالَ فِي مُفْرَدَاتِهِ: وَزَادَنِي أَبُو الفَرَجِ التَّجَادُ المُقْرِي؛ وَهَذَا صَرِيحٌ فِي المُشَافَهَةِ.

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

قُلْتُ : وَأَمَّا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ بُدْهِنٍ فَهُوَ مِنَ الشُّهْرَةِ وَالْإِثْقَانِ بِمَحَلٍّ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يُقْبَلْ انْفِرَادُهُ عَنِ الرَّيْنِيِّ، فَقَدْ رَوَى عَنِ الرَّيْنِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ كَأَبِي نَصْرِ السَّدَائِيِّ وَأَبِي الْفَرَجِ السَّنْبُؤِيِّ وَعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَلِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ بْنِ الشَّارِبِ فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنْهُمْ ذَكَرَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ سِوَى ابْنِ بُدْهِنٍ هَذَا، بَلْ كُلُّ مَنْ ذَكَرَ طَرِيقَ الرَّيْنِيِّ هَذَا عَنْ أَبِي رَيْبَعَةَ كَأَبِي طَاهِرِ بْنِ سَوَارٍ وَأَبِي عَلِيٍّ الْمَالِكِيِّ وَأَبِي الْعَزَّ وَأَبِي الْعَلَاءِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ سَبِطَ الْحَيَّاطِ لَمْ يَذْكُرْهُمَا، وَلِعِلْمِ الدَّائِيِّ بِانْفِرَادِهِ بِهِمَا اسْتَشْهَدَ لَهُ بِقِيَاسِ النَّصِّ وَلَوْلَا إِثْبَاتُهُمَا فِي التَّيْسِيرِ، وَالشَّاطِطِيَّةِ، وَالنِّزَامِ مَا يَذْكُرُ مَا فِيهِمَا مِنَ الصَّحِيحِ وَدُخُولِهِمَا فِي صَابِطِ نَصِّ الْبُرِّيِّ لَمَا ذَكَرْتُهُمَا لِأَنَّ طَرِيقَ الرَّيْنِيِّ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِنَا.

وَذَكَرُ الدَّائِيِّ لَهُمَا فِي تَيْسِيرِهِ اخْتِيَارًا، وَالشَّاطِطِيُّ تَبَعَ إِذْ لَمْ يَكُونَا مِنْ طُرُقِ كِتَابِيهِ مَا. وَهَذَا مَوْضِعٌ يَتَعَيَّنُ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْهِ إِلَّا حُدَاثُ الْأَيْمَةِ الْجَامِعِينَ بَيْنَ الرَّوَايَةِ وَالذَّرَايَةِ وَالْكَشْفِ وَالْإِثْقَانِ وَاللَّهُ تَعَالَى الْمَوْفُوقُ!

قال العلامة المتولي: روى البزري **«وَلَا تَيْمَمُوا»**، وفي آل عمران **«وَلَا تَفْرُقُوا»**، وفي النساء **«الَّذِينَ تَوَقَّعْتُمْ»**، وفي المائدة **«وَلَا تَعَاوَنُوا»**، وفي الأنعام **«فَتَفَرَّقَ بِكُمْ»**، وفي الأعراف، وطه، والشعراء **«هِيَ تَلْقَفُ»**، وفي الأنفال **«وَلَا تَوَلَّوْا»**، **«وَلَا تَنْزِعُوا»**، وفي التوبة **«هَلْ تَرِيضُونَ»**، وفي هود **«وَأِنْ تَوَلَّوْا»**، **«فَأِنْ تَوَلَّوْا»**، **«لَا تَكَلَّمْ»**، وفي الحجر **«مَا تَنْزَلُ»**، وفي النور **«إِذْ تَلَقَّوْنَهُ»**، **«فَأِنْ تَوَلَّوْا»**، وفي الشعراء **«عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيْطَانُ ٥ تَنْزَلُ»**، وفي الأحزاب **«وَلَا تَبَرَّجْنَ»**، **«أَنْ تَبَدَّلَ»**، وفي الصافات **«لَا تَنَاصَرُونَ»**، وفي الحجرات **«وَلَا تَنَابَزُوا»**، **«وَلَا تَجَسَّسُوا»**، **«لِتَعَارَفُوا»**، وفي الممتحنة **«أَنْ تَوَلَّوْهُمُ»**، وفي الملك **«تَكَادُ تَمَيَّرُ»**، وفي نون **«لَمَّا تَخَيَّرُونَ»**، وفي عبس **«عَنْهُ تَلَّهَى»**، وفي الليل **«نَارًا تَلَطَّى»**، وفي القدر **«شَهْرٍ ٥ تَنْزَلُ»** بتشديد التاء وصلًا في هذه المواضع، وهي إحدى وثلاثون وذلك من طريقه سوى الفحام، والطبري، والحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه، وروى الفحام، والطبري، والحمامي، والعراقيون قاطبة عن النقاش عن أبي ربيعة عنه تخفيف التاء وبذلك قرأ الباقرن إلا أن أبا جعفر وافقه على تشديد **«لَا تَنَاصَرُونَ»**. وكذلك وافقه **رويس** على تشديد **«نَارًا تَلَطَّى»**، وقد روى الدائي في

¹ النشر (1641/5 - 1643)

((جامعه)) عن الزيني عن أبي ربيعة عن البري أنه شدد التاء في ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ في آل عمران، وفي ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُوْنَ﴾ في الواقعة، وطريق الزيني ليس من طريقنا¹

* ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا... الْأَلْبَبِ ﴿٣٦﴾﴾*

﴿يُؤْتِي﴾ ليعقوب².

﴿يُؤْتِي﴾ للباقيين.

ش ليس من طريقها
د وَأَيًّا بَأَيًّا مَّا طَوَى وَيَمَّا فِدَا
ط وَلِلْسُكُونِ الصَّلَةِ ائْمُدُّ وَالْأَلْفِ
وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْدَفُ لِسَاكِينِهِ حَلَا
لِ مَعَ وَيَكَانَهُ وَيَكَانَنَّ كَذَا تَلَا
مِنْ يُؤْتِ كَسْرُ التَّائِي بِالْيَاءِ قَفْ

التوجيه:

﴿وَمَنْ يُؤْتِ﴾ يُقرأ بضم الياء وفتح التاء، و((من)) على هذا مبتدأ، وما بعدها الخبر ويُقرأ بكسر التاء؛ ف((من)) على هذا في موضع نصبٍ بـ((يُؤْتِ))، و((يُؤْتِ)) مجزوم بها، فقد عمل فيما عمل فيه، والفاعل ضمير اسم الله³.

¹ تهذيب النشر (2/409 - 411)

² يقف يعقوب بالياء وإنما لم تثبت لفظًا وصلًا للساكينين.

³ التبيان في إعراب القرآن (117)



الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

*﴿لَنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ **فَنِعْمًا** هِيَ... وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ﴿٧٧﴾ ﴿١﴾*

﴿فَنِعْمًا﴾ لأبي جعفر (بالإسكان). ولقالون، وأبي عمرو، وشعبة (بالإسكان، واختلاس كسر العين).

﴿فَنِعْمًا﴾ لابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿فَنِعْمًا﴾ لورش، وابن كثير، وحفص، ويعقوب.

وَإِخْفَاءٍ كَسِرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا

ش نِعْمًا مَعَا فِي التُّونِ فَتَحَ كَمَا شَفَا

كَيْخَسَبَ أَدُ وَأَكْسِرُهُ فُقُ فَأَذْنُوا وَلَا

د نِعْمًا حَزَّ اسْكِنِ أَدُ وَمَيْسِرَةَ افْتَحَا

إِخْفَاءٍ كَسِرِ الْعَيْنِ حَزَّ بِهَا صَفِي

ط مَعَا نِعْمًا افْتَحَ كَمَا شَفَا وَفِي

وَيَا نُكْفَرُ شَامُهُمْ وَحَفْصَنَا

وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَهُمْ سَكْنَا

التوجيه:

الحجّة لمن كسر النون: أنه قرّبها من العين ليوافق بها لفظ أختها: (بئس)، لأن هذه في المدح كهذه

في الذم. والحجّة لمن فتح النون وكسر العين: أنه أتى بلفظ الكلمة على الأصل لأن أصلهما: (نعم، وبئس).

والحجّة لمن أسكن العين وجمع بين ساكنين: فاحتمل ذلك، لأنه جعل «نعم» و«ما» كلمة واحدة، فخففها

بإسكان. ولا خلف في تشديد الميم².

قال في النشر: واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر، فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة

العين ليس إلا، يريدون الاختلاس؛ فرارًا من الجمع بين الساكنين، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون

قاطبة الإسكان. وروى الوجهين عنهم جميعًا عنهم الحافظ أبو عمرو الدائي، ثم قال: ((والإسكان آثر،

والإخفاء أقيس)).

¹ هنا وفي النساء: 58

: الحجّة لابن خالويه (56)

قلتُ: والوجهان صحيحان غير أنّ النّصّ عنهم بالإسكان، ولا يُعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم، **كالمهدوي، وابن شريح، وابن غلبون، والشاطبي**، مع أنّ الإسكان في ((التيسير))، ولم يذكره الشاطبي. ولما ذكر **ابن شريح** الإخفاء عنهم، قال: ((وقرأت أيضًا لقالون بالإسكان)). ولا أعلم أحدًا فرّق بين قالون وغيره سواه¹.

﴿إِنْ تَبَدُّوْا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ... **وَيُكْفِّرُ** عَنْكُمْ مِّن سَيِّئَاتِكُمْ خَيْرٌ ﴿١١﴾﴾* * *

﴿وَنُكْفِّرُ﴾ لنافع، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿وَيُكْفِّرُ﴾ لابن عامر، وحفص.

﴿وَنُكْفِّرُ﴾ لابن كثير، وأبي عمرو، وشعبة، وأبي جعفر، ويعقوب.

ش وَيَا وَنُكْفِّرُ عَنْ كِرَامٍ وَحَزْمُهُ أَيْ شَافِيًا وَالْعَيْرُ بِالرَّفْعِ وَكَلَّا

د موافقة

ط وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَهُمْ سَكْنَا وَيَا نُكْفِّرُ شَامَهُمْ وَحَفْصَنَا

وَحَزْمُهُ مَدًّا شَفَا وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا يَفْتَحُ سِينٍ كَتَبُوا

التوجيه:

قري: بالنون وجزم الراء على أنه بدل من موضع ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾؛ لأنه موضعه إذ هو جواب الشرط،

وقري: بالنون ورفع الراء على أنه مستأنف لا موضع له من الإعراب، وحسن أنه يأتي على لفظ الجمع

للتفخيم والتعظيم، و(الواو) عاطفة جملة على جملة، **وقري:** بالياء ورفع الراء، والفاعل ضمير يعود على الله

- تعالى -².

¹ النشر (1643-1645)

² طلائع البشر (39)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿لِلْفُقَرَاءِ...يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ...فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَالِمٌ ﴿٢٧٩﴾﴾*

﴿يَحْسِبُهُمُ﴾ لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، والكسائي، ويعقوب.

﴿يَحْسِبُهُمُ﴾ للباقيين.

ش وَيَحْسِبُ كَسْرُ السَّيْنِ مُسْتَقْبَلًا سَمَا رِضَاهُ وَوَلَمْ يَلَزَمَ قِيَاسًا مَوْصَلًا
د نِعْمًا حَزَّ اسْكِنَ أَذْ وَمَيْسِرَةَ افْتَحَا كَيْحَسَبُ أَذْ وَكَيْسِرُهُ فُقُ فَأَذْنُوا وَلَا
ط وَجَزَمُهُ مَدًّا شَقًّا وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا يَفْتَحُ سَيْنٍ كَتَبُوا
فِي نَصِّ نَبَتْ فَأَذْنُوا امْدُدْ وَكَيْسِرٍ فِي صَفْوَةِ مَيْسِرَةَ الضَّمَّ انْصُرِ

التوجيه:

قال أبو منصور: هما لغتان معروفتان عن العرب، على (فِعْلٍ يَفْعَلُ) حَسِبَ يَحْسِبُ، والكسر لغة أهل الحجاز، والفتح لغة تميم، وحَسَبَ يَحْسَبُ. جاء نادرًا، ومثله من باب السالم: نعم ينعم، وزاد بعضهم يئس يئس ويئأس¹.

﴿فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾*

﴿فَأَذْنُوا﴾ لشعبة، وحمزة.

﴿فَأَذْنُوا﴾ للباقيين.

ش وَقُلْ فَأَذْنُوا بِالْمَدِّ وَكَيْسِرٍ فَتَّى صَفَا رِضَاهُ وَوَلَمْ يَلَزَمَ قِيَاسًا مَوْصَلًا
د نِعْمًا حَزَّ اسْكِنَ أَذْ وَمَيْسِرَةَ افْتَحَا كَيْحَسَبُ أَذْ وَكَيْسِرُهُ فُقُ فَأَذْنُوا وَلَا
ط وَجَزَمُهُ مَدًّا شَقًّا وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا يَفْتَحُ سَيْنٍ كَتَبُوا
فِي نَصِّ نَبَتْ فَأَذْنُوا امْدُدْ وَكَيْسِرٍ فِي صَفْوَةِ مَيْسِرَةَ الضَّمَّ انْصُرِ

التوجيه:

¹ معاني القراءات (91)

﴿فَأَذْنُوا﴾ يُقرأ بوصل الهمزة وفتح الذال وماضيه أَذْنٌ، والمعنى: فَأَيَّقِنُوا بحربٍ، ويُقرأ بقطع الهمزة والمدّ وكسرِ الذال وماضيه آذَنٌ؛ أي: أعلم، والمفعول محذوف؛ أي: فأَعَلِمُوا غيركم. وقيل: المعنى: صَيَّرُوا عالمين بالحرب!

* ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾﴾*

﴿عُسْرَةٍ﴾ لأبي جعفر.

﴿عُسْرَةٍ﴾ للباقيين.

ش ليس من طريقها
د وَلَكِنْ وَبَعْدَ أَنْصَبَ أَلَا أَشْدُّ لِيُكْمَلُوا
ط زِدْ خُلْفٌ نُدْرًا حَفِظْ صَحْبٍ وَاعْكِسَا
وَأَلَذُّنُ وَسُحْفًا الْأَكْلُ إِذْ أَكَلَهَا الرُّعْبُ
رُعْبُ الرُّعْبِ رُمٌ كَمْ ثَوَى رُحْمًا كَسَا
كَمْوِصٍ حِمًّا وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أَثْقَلَا
ثَوَى وَجُرْئًا صَفٌّ وَعُدْرًا أَوْ شَرِظْ
وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ ثِقٌّ وَخُلْفٌ خَطْ

التوجيه: هما لغتان، والإسكان تخفيفٌ من الضم.

* ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾﴾*

﴿مَيْسَرَةٍ﴾ لنافع.

﴿مَيْسَرَةٍ﴾ للباقيين.

ش وَقُلْ فَأَذْنُوا بِالْمَدِّ وَأكْسِرْ فَتَى صَفَا
د نِعَمًا حَزْ اسْكِنِ أَدْ وَمَيْسَرَةٍ افْتَحَا
ط فِي نَصِّ ثَبَّتِ فَأَذْنُوا امْدُدْ وَأكْسِرِ
وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السَّيْنِ أَصْلَا
كَيْحَسَبِ أَدْ وَأكْسِرُهُ فُقْ فَأَذْنُوا وَلَا
فِي صَفْوَةٍ مَيْسَرَةٍ الضَّمِّ انْصُرِ

¹ البيان في إعراب القرآن (119)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

التوجيه:

قال أبو منصور: هما لغتان: ميسرة وميسرة، ومثله: مقبرة ومقبرة، ومشربة ومشربة: للغرفة¹.

* (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾) *

﴿تَصَدَّقُوا﴾ لعاصم.

﴿تَصَدَّقُوا﴾ للباقيين.

ش وَتَصَدَّقُوا خِيفَ نَمَا تُرْجَعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنِ سَوَى وَلَدِ الْعَلَا

د موافقة

ط تَصَدَّقُوا خِيفَ نَمَا وَكُسْرُ أَنْ تَضِلَّ فُرُ تُذَكِّرُ حَقًّا حَفَفَنُ

التوجيه:

قال أبو منصور: مَنْ قرأ بتخفيف الصاد فالأصل: تَصَدَّقُوا فُحِذَتْ إحدى التاءين، وبقي تَصَدَّقُوا. وَمَنْ قرأ بتشديد الصاد فالأصل أيضاً: تصدقوا، فأدغمتِ التاءُ الثانيةُ في الصاد، وسُدِّدَتْ، والمعنى واحد².

* ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ... أَنْ تَضِلَّ إِحْدَهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى... عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾﴾ *

﴿إِنْ تَضِلَّ﴾ لحمزة.

﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ للباقيين.

ش وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكُسْرُ فَآرَ وَحَفَفُوا فَتُذَكِّرُ حَقًّا وَارْفَعَ الرَّأ فَتَعْدِلَا

د وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذَكِّرَ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ رِهَانَ جَمِيٍّ يَغْفِرُ يُعَدِّبُ حَتَّى الْعُلَا

ط تَصَدَّقُوا خِيفَ نَمَا وَكُسْرُ أَنْ تَضِلَّ فُرُ تُذَكِّرُ حَقًّا حَفَفَنُ

¹ معاني القراءات (92)² معاني القراءات (93)

التوجيه:

﴿إِنْ تَضَلَّ﴾ على أن ((إِنْ)) شرطية، و﴿تَضَلَّ﴾ مجزوم بها، وهي فعل الشرط، وفتحت اللام للإدغام.
﴿أَنْ تَضَلَّ﴾ على أن ((أَنْ)) مصدرية، و﴿تَضَلَّ﴾ منصوب بها، وفتحة اللام فتحة إعراب¹.

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ... فَتُذَكِّرُ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى... عَلِيمٌ ﴿٢٢١﴾ *

﴿تُذَكِّرُ﴾ لحمزة.

﴿تُذَكِّرُ﴾ لابن كثير، وأبي عمرو، ويعقوب.

﴿تُذَكِّرُ﴾ للباقيين.

ش	وَفِي أَنْ تَضَلَّ الْكَسْرُ فَآزَ وَخَفَّفُوا	فَتُذَكِّرُ حَقًّا وَارْفَعَ الرَّأ فَتَعْدِلَا
د	وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذَكِّرَ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ	رِهَانٌ حِمَى يَغْفِرُ يُعَدِّبُ حَتَّى الْعُلَا
ط	تَصَدَّقُوا خِفْ نَمَا وَكَسْرُ أَنْ	تَضَلَّ فُزْ تُذَكِّرُ حَقًّا حَقَّقْنَا
	وَالرَّفْعِ فِدْ تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ	لِنَصْبٍ رَفَعِ نَلْ رِهَانٌ كَسْرَةٌ

التوجيه:

﴿أَنْ تَضَلَّ﴾ يُقْرَأُ بفتح الهمزة على أنها المصدرية الناصبة للفعل، وهو مفعولٌ له، وتقديره: لأن تَضَلَّ
إحداهما. ﴿تُذَكِّرُ﴾ معطوفٌ عليه. يُقْرَأُ ﴿تُذَكِّرُ﴾ بالرفع على الاستثناف. ويُقْرَأُ (إِنْ) بكسر الهمزة على
أنها شرطٌ، وفتحة اللام على هذا حركة بناء لالتقاء الساكنين، فتذكر جواب الشرط، ورفع الفعل لدخول
الفاء الجواب. ويُقْرَأُ بتشديد الكاف وتخفيفها، يُقَالُ: ذَكَرْتُهُ وَأَذَكَّرْتُهُ².

¹ المستنير (71/1)

² البيان في إعراب القرآن (121، 122)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ...إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَجْرَةً حَاضِرَةً...عَلَيْمٌ﴾*

﴿تَجْرَةً حَاضِرَةً﴾ لعاصم.

﴿تَجْرَةً حَاضِرَةً﴾ للباقرين.

ش تَجَارَةٌ أَنْصَبَ رَفَعَهُ فِي النَّسَاءِ تَوَى وَحَاضِرَةٌ مَعَهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا

د موافقة

ط وَالرَّفْعُ فِذ تَجَارَةٌ حَاضِرَةٌ لِيَتَصَبَّ رَفِجٌ نَلَّ رِهَانٌ كَسْرَةٌ

فِي الْجُمُعِ كَسْرُ الصَّادِ لَا الْأُولَى رَمَا أَحْصَنَ ضَمَّ اكْبِيرَ عَلَى كَهْفِ سَمَا

أَحَلَّ نُبُّ صَحْبًا تَجَارَةٌ عَدَا كُوفٍ وَقَفَتْحُ ضَمَّ مَدْخَلًا مَدَا

تنبيه: كلمة ﴿تَجْرَةً﴾ اختلف القراء كذلك فيها في موضع النساء (29)؛ فقرأها الكوفيون

بالنصب، والباقرين بالرفع.

التوجيه:

قال أبو منصور: مَنْ نَصَبَ ﴿تَجْرَةً حَاضِرَةً﴾ فَاَلْمَعْنَى: إِلا أَنْ تَكُونَ الْمَدَائِنَةُ تَجَارَةً حَاضِرَةً. وَمَنْ رَفَعَ

﴿تَجْرَةً حَاضِرَةً﴾ جَعَلَ (كَانَ) مُكْتَفِيَةً بِالاسْمِ دُونَ الْخَبَرِ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ. وَ﴿حَاضِرَةً﴾ مِنْ نَعْتِ (تَجْرَةً)،

وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ¹.

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ...وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾*

﴿فَرِهَانٌ﴾ لابن كثير، وأي عمرو.

﴿فَرِهَانٌ﴾ للباقرين.

¹ معاني القراءات (94)

ش وَحَقُّ رِهَانٍ صَمٌّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَدِّبُ سَمَّا الْعُلَا
د وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذَكِّرَ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ رِهَانٌ حَمِيٌّ يَغْفِرُ يُعَدِّبُ حَمِيَّ الْعُلَا
ط وَالرَّفْعِ فِذِ تِجَارَةٍ حَاضِرَةٌ لِنَصْبِ رَفْعِ نَلِّ رِهَانٌ كَسْرَةٌ
وَفَتْحَةٌ صَمًّا وَقَصْرٌ حَزُّ دَوَا

التوجيه:

قوله تعالى: ﴿قَرَاهُنَّ﴾ قرئ: بضم الراء والهاء من غير ألف جمع (رَهْن) كسُفِّ وسَفِّ، وقرئ: بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها جمع (رهن) نحو: كعب وكعبا!

* ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ... فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ... قَدِيرٌ﴾ *

﴿فَيَغْفِرُ - وَيُعَذِّبُ﴾ لابن عامر، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿فَيَغْفِرُ - وَيُعَذِّبُ﴾ للباقيين.

ش وَحَقُّ رِهَانٍ صَمٌّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ وَيَغْفِرُ مَعَ يُعَدِّبُ سَمَّا الْعُلَا
د وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذَكِّرَ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حَمِيٍّ عَلَا
ط وَالرَّفْعِ فِذِ تِجَارَةٍ حَاضِرَةٌ يُعَدِّبُ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلًا
د وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذَكِّرَ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ رِهَانٌ حَمِيٌّ يَغْفِرُ يُعَدِّبُ حَمِيَّ الْعُلَا
ط وَفَتْحَةٌ صَمًّا وَقَصْرٌ حَزُّ دَوَا يَرْفَعُ نَفْرَقُ يَاءٌ تَرْفَعُ مَن نَشَا
نَصُّ كِتَابِهِ بِتَوْحِيدٍ شَفَا ءُ يُوسَفُ نَسَلُهُ نُعَلَّمُهُ حَلَا
دُاعَامٌ بَاءُ الْجُزْمِ فِي الْفَا لِي قَلَا يَغْفِرُ يُعَدِّبُ رَفْعُ جَزْمِ كَمِ تَوَى
رَوَى وَخُلْفٌ فِي دَوَا بِنِ وَلِإِ وَلَا نَفْرَقُ بِيَاءٍ ظَرْفًا
فِي اللَّامِ طَبُّ خُلْفٍ يَدٌ يَفْعَلُ سَرَا

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

تنبيه: أدغم الباء من ﴿وَيُعَدَّبُ﴾ في الميم من ﴿مَنْ﴾ قالون¹، وأبو عمرو، وحمزة²، والكسائي، وخلف، وابن كثير بالوجهين³.

التوجيه:

قال أبو منصور: مَنْ قرأ ﴿يُعَدَّبُ مَنْ يَسَاءُ﴾ أدغمَ الباءَ مِنْ ﴿يُعَدَّبُ﴾ فِي الميمِ مِنْ ﴿مَنْ يَسَاءُ﴾. وأخبرني المنذريُّ عن أحمد بن يحيى وسُئِلَ عن قولِهِ ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَسَاءُ وَيُعَدَّبُ مَنْ يَسَاءُ﴾، قال: مَنْ جَزَمَ رَدَّهُ على الجزمِ فِي قوله: ﴿يُجَاسِبُكُمْ﴾. قال: وهو الاختيارُ عِنْدِي. قال: وَمَنْ رَفَعَ فهو على الاستثناف. قال أبو العباس: إنما اخترتُ الجزمَ لأنه يَدْخُلُ فِي تكفيرِ الذنوبِ إذا كان جوابًا لقوله: ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ وَمَنْ رَفَعَ لم يجعله جوابًا لهذا الشرط⁴.

﴿عَامَنَ الرَّسُولُ... كُلُّ عَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ... وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾⁵ *

﴿وَكُتُبِهِ﴾ لحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿وَكُتُبِهِ﴾ للباقيين.

﴿وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا... وَكُتُبِهِ﴾ وكانت من القنيتين⁶ *

﴿وَكُتُبِهِ﴾ لأبي عمرو، وحفص، ويعقوب.

﴿وَكُتُبِهِ﴾ للباقيين.

¹ وجه الإظهار له من زيادات الطيبة.

² وجه الإظهار له من زيادات الطيبة.

³ صريح الشاطبية بالخلف؛ ولكن بعض العلماء قال: الإدغام خروج عن طريقه.

⁴ معاني القراءات (95).

⁵ سورة التحريم.

ش شَدَا الْجَزْمَ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمَى عَلَا
د موافقة

ط نَصُّ كِتَابِهِ بِتَوْحِيدٍ شَفَا وَلَا نُفَرِّقُ بِيَاءٍ ظَرْفًا
وَجِدَ اكْسِرَ الضَّمَّ شَدَا حَفَّ عَرَفَ رُمٌ وَكِتَابِهِ اجْمَعُوا حِمًا عَطَفَ

التوجيه:

قال أبو منصور: عن ابن عباس: إنه قرأ ﴿كِتَابِهِ﴾، وقيل له في قراءته فقال: (كِتَاب) أكثر من (كُتُب). قال أبو منصور: ذهب به إلى الجنس، كما يُقال: كَثُرَ الدرهمُ والدينارُ في أيدي الناس. وَمَنْ قرأ ﴿وَكُتَيْبَةً﴾ فهو مثل: حِمَارٍ وَحُمْرٍ، وَغِلَافٍ وَغُلْفٍ!

﴿عَامَنَ الرَّسُولُ... لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾

﴿لَا يُفَرِّقُ﴾ ليعقوب.

﴿لَا نُفَرِّقُ﴾ للباقيين.

ش ليس من طريقها
د بَرَفَعُ نُفَرِّقُ يَاءٌ نَرَفَعُ مَنْ نَشَا ءُ يُوسُفُ نَسَلُكُهُ نُعَلِّمُهُ حَلَا

ط نَصُّ كِتَابِهِ بِتَوْحِيدٍ شَفَا وَلَا نُفَرِّقُ بِيَاءٍ ظَرْفًا

التوجيه:

أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: النونُ هو الاختيارُ، وعليها قُرَأَ الأمصارُ، ومعناها: يقولُ: لا نفرقُ بين أحدٍ، فيكون القولُ فيه مُضمراً، وإضمارُ القولِ كثيرٌ في القرآن. قال: وَمَنْ قرأ: ﴿لَا يُفَرِّقُ﴾

¹ معاني القراءات (96)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

فإنه يريد: مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ لَا يُفَرِّقُ، رَدَّهُ عَلَى مَنْ «ءَامِنَ بِاللَّهِ» وَ«كُلُّ ءَامِنٍ»، وَكُلُّ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ هَاهُنَا.

ياءات الإضافة:

وفيها من ياءات الإضافة ثمان، تقدم الكلامُ عليها إجمالاً في بابها: «إني أعلم» الموضوعان فتحهما المدنيان، وابنٌ كثير وأبو عمرو. «عهدى الظلمين» أسكنها حمزةً وحفصٌ. «بيتي للظانفين» فتحها المدنيان وهشامٌ وحفصٌ. «فاذكروني أذكركم» فتحها ابنٌ كثير. «وليؤمنوا بي» فتحها ورشٌ. «مني إلا» فتحها المدنيان وأبو عمرو. «ربي الذي» سكتها حمزةً.

ياءات الزوائد:

وفيها من ياءات الزوائد ستُّ تقدم الكلامُ عليها إجمالاً: «فارهبون»، «فاتقون»، «تكفرون» أثبتهنَّ في الحالتين يعقوبٌ. «الداع إذا» أثبت الياءَ في الوصل أبو عمرو وورشٌ وأبو جعفر. واختلف عن قالون كما تقدم، وأثبتها يعقوبٌ في الحالين. «دعان» أثبت الياءَ فيها وصلًا أبو جعفر وأبو عمرو وورشٌ، واختلف عن قالون كما تقدم، وأثبتها في الحالتين يعقوبٌ. «واتقون يا أولى» أثبت الياءَ وصلًا أبو جعفر وأبو عمرو، وأثبتها في الحالين يعقوبٌ. والله الموقِّع²

* ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٦﴾﴾*³

﴿سُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾ لحمزة، والكسائي.

﴿سُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ للباقيين.

¹ معاني القراءات (96)

² النشر (1647)

³ أول سورة آل عمران.

ش وَفِي تُغْلِبُونَ الْعَيْبَ مَعَ مُحْشَرُونَ فِي رِضًا وَتَرُونَ الْعَيْبَ حُصَّ وَخُلَلَا

د موافقة

ط سَيُغْلِبُونَ يُحْشَرُونَ رُدَ فَتَى يَرَوْنَهُمْ حَاطِبٌ تَنَا ظِلُّ أُنَى

التوجيه:

﴿سَتُغْلِبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ يُقرآن بالتاء على الخطاب؛ أي: واجههم بذلك. وبالياء، تقديره: أخبرهم

بأحوالهم؛ فإنهم سيغلبون ويحشرون¹

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ... وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ... لِأُولَى الْأَبْصَرِ ﴿١٣﴾﴾

﴿تَرَوْنَهُمْ﴾ لنافع، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ للباقين.

ش وَفِي تُغْلِبُونَ الْعَيْبَ مَعَ مُحْشَرُونَ فِي رِضًا وَتَرُونَ الْعَيْبَ حُصَّ وَخُلَلَا

د يَرُونَ خِطَابًا حَزُّ وَقُزُّ يَفْتُلُوا تَقِيَّةً مَعَ وَصَعْتُ حُمِّ وَإِنَّ افْتَحًا فَلَا

ط سَيُغْلِبُونَ يُحْشَرُونَ رُدَ فَتَى يَرَوْنَهُمْ حَاطِبٌ تَنَا ظِلُّ أُنَى

التوجيه:

الحجة لمن قرأهن بالتاء: أنه أراد: قل لهم يا محمد مواجهًا بالخطاب: ستغلبون، وهذا من أدل دليل

على نبوته - صلى الله عليه وسلم - لأنه أخبرهم عن الغيب بما لم يكن أنه سيكون فكان كما قال.

¹ التبيان في إعراب القرآن (128)



الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

والحجة لمن قرأ بالياء: أنه خاطب نبيه بذلك وهم عَيَّب، فكانت الياء أولى لمكان الغيبة، والاختيار في ﴿تَرَوْنَهُمْ﴾ التاء كقوله: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ﴾ ولم يقل ((لهم))، لأن الرؤية للكفار والهاء والميم كناية عن المسلمين¹.

* **﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ... وَمَنْ يَكْفُرْ بِبَيِّنَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾﴾** *

﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ للكسائي.

﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ للباقيين.

ش وَرِضْوَانٌ اِضْمُغٌ غَيْرُ ثَانِي الْعُقُودِ كُنْ رَهْ صَحَّ إِنَّ الدِّينَ بِالْفَتْحِ رُفَّلا

د موافقة

ط رِضْوَانٌ صَمُّ الْكَسْرِ صِغْفٌ وَذُو السُّبُلِ خُلْفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَافْتَحَهُ رَجُلٌ

التوجيه:

الحجة لمن فتح: أنه أوقع عليها الشهادة فجعلها بدلا من الأولى. ومن كسرها جعلها مبتدأة لأن الكلام قد تم دونها بوقوع الشهادة على الأولى².

* **﴿إِنَّ الدِّينَ يَكْفُرُونَ... وَيَقْتُلُونَ﴾** الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْ... فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٦١﴾ *

﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ لحمزة.

﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ للباقيين.

¹ الحجة لابن خالويه (61)

² الحجة لابن خالويه (61)

ش وَفِي يُقْتَلُونَ الثَّانِي قَالَ يُقَاتِلُوا نَ حَمْرَةٌ وَهُوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقْتَلًا
د يَرُونَ خِطَابًا حَزْ وَفَزْ يُقْتَلُوا تَقِيْبَ يَهُ مَعَ وَضَعْتُ حُمَ وَإِنَّ افْتَحًا فَلَا
ط يُقَاتِلُونَ الثَّانِي فُزْ فِي يُقْتَلُوا تَقِيْبَهُ قُلْ فِي ثِقَاةً ظَلَّلْ

التوجيه:

قوله تعالى: ﴿وَيُقْتَلُونَ التَّيْبِينَ﴾ [21] فُرئت بألف من المقاتلة، وبغير ألف من القتل. **فالحجة لن قرأه بالألف:** أن المشهور من أفعالهم كان المقاتلة لا القتل. **والحجة لن قرأه بغير ألف:** ما أخبر الله تعالى عنهم في قوله: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ [البقرة: 91]، لأن ذلك أبلغ في ذمهم، وأثبت للحجة عليهم.

* لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰفِرِينَ أَوْلِيَاءَ... مِنْهُمْ **ثِقَلَةٌ**... وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ *

﴿تَقِيْبَهُ﴾ ليعقوب.

﴿ثِقَلَةٌ﴾ للباقيين.

ش ليس من طريقها
د يَرُونَ خِطَابًا حَزْ وَفَزْ يُقْتَلُوا تَقِيْبَ يَهُ مَعَ وَضَعْتُ حُمَ وَإِنَّ افْتَحًا فَلَا
ط يُقَاتِلُونَ الثَّانِي فُزْ فِي يُقْتَلُوا تَقِيْبَهُ قُلْ فِي ثِقَاةً ظَلَّلْ

التوجيه:

قرئ بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة ﴿تَقِيْبَهُ﴾ على وزن (مطية)، **وقرئ:** ﴿ثِقَلَةٌ﴾ ك(رعاة) وكلاهما مصدر وتاؤه منقلبة عن واو، **وأصله:** (وقاة) مصدر على فعله من الوقاية².

¹ الحجة لابن خالويه (61، 62)

² طلائع البشر (42)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

* ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ... الرَّجِيمِ ﴿٦٦﴾﴾ *

﴿وَضَعْتَ﴾ لابن عامر، وشعبة، ويعقوب.

﴿وَضَعْتَ﴾ للباقرين.

ش وَكَفَّلَهَا الْكُوفِيُّ ثَقِيلًا وَسَكَّنُوا وَضَعْتَ وَضَمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كُفَّلَا
د يَرُونَ خِطَابًا حَزٌّ وَقُرٌّ يَفْتُلُوا تَقِيْبُ يَهُ مَعٌ وَضَعْتَ حُمٌ وَإِنَّ افْتَحًا فَلَا
ط كَفَّلَهَا الثَّقَلُ كَفَىٰ وَاسْكِنِ وَضَمُّ سَكُونًا تَا وَضَعْتَ صُنَّ ظَهْرًا كَرَمٌ

التوجيه: ﴿وَضَعْتَ﴾ للتكلم من كلام أم مريم، ﴿وَضَعْتَ﴾ من كلام الباري - تعالى -!

* ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا... وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ... بَغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٦٧﴾﴾ *

﴿وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا﴾: لشعبة.

﴿وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا﴾: لحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿وَكَفَّلَهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا﴾: للباقرين.

ش وَكَفَّلَهَا الْكُوفِيُّ ثَقِيلًا وَسَكَّنُوا وَضَعْتَ وَضَمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كُفَّلَا
وَقُلُّ زَكْرِيَّا دُونَ هَمَزٍ جَمِيعِهِ صَحَابٌ وَرَفَعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الْأَوْلَا
د موافقة
ط كَفَّلَهَا الثَّقَلُ كَفَىٰ وَاسْكِنِ وَضَمُّ وَحَدَفٌ هَمَزٍ زَكْرِيَّا مُظْلَقًا
سَكُونًا تَا وَضَعْتَ صُنَّ ظَهْرًا كَرَمٌ
صَحْبٌ وَرَفَعٌ الْأَوَّلُ انْصَبَ صَدَقًا

¹ إتخاف فضلاء البشر (1/284)

التوجيه:

قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ فقرأ بتشديد الفاعل هو الله تعالى، والهاء لـ (مريم) مفعوله الثاني، و﴿زَكَّرِيَا﴾ مفعوله الأول، أي: جعله كافلة وضامناً لمصالحها، وقرأ بالتخفيف من الكفل، وأسند الفعل إلى ﴿زَكَّرِيَا﴾ والهاء مفعوله ولا مخالفة بينهما؛ لأن الله - تعالى - لما كفَّلها إياه كفَّلها.

قوله تعالى: ﴿زَكَّرِيَا﴾ حيث وقع بالقصر من غير همز، وقرأ بالهمز والمد إلا أن أبا بكر¹ نصبه هنا على أنه مفعول ﴿كَفَّلَهَا﴾ كما تقدم؛ لأنه يشدد، ورفع الباقون ممن خففه على الفاعلية، والمد والقصر لغتان فاشيتان عن أهل الحجاز².

* ﴿فَتَادَتْهُ الْمَلِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ... وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾﴾ *

﴿فَتَادِبُهُ³﴾ لحمزة، والكسائي، وخلف.

﴿فَتَادَتْهُ﴾ للباقيين.

ش وَذَكَّرَ فَتَادَاهُ وَأَضَجَّهُ شَاهِدًا وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ يُكْسِرُ فِي كَلَا

د موافقة

ط نَادَتْهُ نَادَاهُ شَفَا وَكَسِرَ أَنْ نَ اللَّهُ فِي كَمَ يَبْشُرُ اضْمَمَ شَدَدَنَ

التوجيه:

الفعل مسند لجمع مكسر فيجوز فيه التذكير باعتبار الجمع، والتأنيث باعتبار الجماعة⁴.

¹ شعبة.

² طلائع البشر (42، 43)

³ بالإمالة.

⁴ إتحاف فضلاء البشر (285)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

* ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى... الصَّالِحِينَ ﴿٣٦﴾﴾*

﴿إِنَّ﴾ لابن عامر، وحمزة.

﴿أَنَّ﴾ للباقين.

ش وَذَكَرَ فَنَادَاهُ وَأُضْجِعُهُ شَاهِدًا وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللَّهَ يُكْسِرُ فِي كَلَا
د يَرُونَ خِطَابًا حَزْزٌ وَقَزْزٌ يَفْتُلُوا تَقِيْدُ يَهُ مَعَ وَصَعْتُ حُمْ وَإِنَّ افْتَحَا فَلَا
ط نَادَتْهُ نَادَاهُ شَفَا وَكَسِرُ أَنْ نَ اللَّهُ فِي كَمْ يَبْشُرُ اضْمُ شَدَدَنْ

التوجيه:

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ إجراءً للنداء مجرى القول على مذهب الكوفيين، أو إضمار القول على مذهب البصريين.
﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ على حذف حرف الجر، أي: بأن¹.

* ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى... الصَّالِحِينَ ﴿٣٦﴾﴾*

﴿يُبَشِّرُكَ﴾ لحمزة، والكسائي.

﴿يُبَشِّرُكَ﴾ للباقين.

ش مَعَ الْكُهْفِ وَالْإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا نَعَمْ ضَمَّ حَرَكَ وَكَبِيرِ الضَّمِّ أَثْقَلَا
نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا لِحَمَزَةٍ مَعَ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوْلَا
د يَبْشُرُ كَلًّا فِذْ قُلِ الطَّائِرِ أَثْلُ طَا
ط نَادَتْهُ نَادَاهُ شَفَا وَكَسِرُ أَنْ نَ اللَّهُ فِي كَمْ يَبْشُرُ اضْمُ شَدَدَنْ
كَسِرًا كَالْإِسْرَى الْكُهْفِ وَالْعَكْسِ رِضَى وَكَافٍ أَوْلَى الْحِجْرِ تَوْبَةً فَصَا
وَدُمَّ رِضَى حَلَا الَّذِي يُبْشُرُ نَعْلَمُ أَلْيَا إِذْ تَوَى نَلَّ وَكَبِيرُوا

¹ إتحاف فضلاء البشر (1/ 285)

التوجيه:

﴿يَبْشُرُكَ﴾ من (البشر) وهو البشارة. ﴿يَبْشُرُكَ﴾ من (بَشَّرَ) المضعف لغة الحجاز. قال اليزيدي
عن أبي عمرو: إنه إنما خفف الشورى؛ لأنه بمعنى ينضروهم إذ ليس فيه نكد، أي: يحسن وجوههم معدي
لواحد!

* ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ (٤٨) *

﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ لنافع، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب.

﴿وَنُعَلِّمُهُ﴾ للباقيين.

ش	نُعَلِّمُهُ	بِالْيَاءِ	نَصُّ	أَيْمَةً	وَبِالْكَسْرِ أَيْ أَخْلُقُ	اعْتَادَ أَفْضَلًا
د	بِرَفْعٍ	تُرْفَعُ	يَاءٌ	تَرْفَعُ	مَنْ دَشَا	ءُ يُوسِفَ نَسَلُكُهُ
ط	وَدُمُ	رِضَى	حَلَا	الَّذِي	يُبَشِّرُ	نُعَلِّمُ
					إِذِ	تَوَى
					نَلَّ	وَأَكْبَرُوا

التوجيه:

الحجّة لمن قرأه بالنون: أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه عاطفاً به على قوله: ﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾.
فإن قيل: فالنون إخبار عن الجماعة، فقل: هذه النون لا يخبر بها عن نفسه إلا ذو الممالك والأتباع، لأن
من تحويه يده لا يخرج عن أمره، فكان إخباره بالنون عن نفسه وعنهم.

والحجّة لمن قرأه بالياء: أنه من أخبار الملك عن الله عز وجل بما يفعله به عطفاً على قوله: ﴿كَذَلِكَ
اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾².

¹ إتحاف فضلاء البشر (285/1)

² الحجّة لابن خالويه (64)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

* ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ... أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ... مُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾ *

﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾ لنافع، وأبي جعفر.

﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ للباقرين!

ش نَعَلَّمُهُ بِالْيَأِ نَصُّ أَيْمَةً وَبِالْكَسْرِ أَنِّي أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلًا

د موافقة

ط وَذَمُّ رِضَىٰ حَلَا الَّذِي يُبَسِّرُ نَعَلَّمُ الْبَاءَ إِذْ تَوَى نَلَّ وَكَسِرُوا
أَنِّي أَخْلُقُ ائْتَلُّ نُبُّ وَالطَّائِرِ فِي الطَّيْرِ كَالْعُقُودِ خَيْرَ ذَاكِرِ

التوجيه:

الحجة لمن كسر: أنه أضمر القول، يريد: ورسولا يقول إني، أو يبتدئها مستأنفا من غير إضمار.
والحجة لمن فتح: أنه جعلها بدلا من قوله: ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ﴾².

* ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ... الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا... مُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾³ *

﴿الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا﴾ لنافع، ويعقوب.

﴿الطَّائِرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا﴾ لأبي جعفر.

﴿الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ للباقرين.

¹ وفتح الياء كذلك ابن كثير وأبو عمرو.

² الحجة لابن خالويه (64)

³ هنا وفي المائة [110]

ش وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعَقُودَهَا
د يُبَشِّرُ كَلًّا فِدْ قُلِ الطَّائِرِ ائْتَلِ طَا
ط أَيَّيَّ أَخْلُقَ ائْتَلِ تَبُّبٌ وَالطَّائِرِ
وَطَائِرًا مَعًا بِطَيْرًا إِذْ تَنَا طَبِيَّ نُوقِيهِمْ بِيَاءٍ عَنَّا

التوجيه:

﴿طَيْرًا﴾ على إرادة الواحد، قيل: لأنه لم يخلق إلا الخفاش. ﴿طَائِرًا - طَائِرًا﴾ على الأفراد. ﴿الطَّيْر -

طَيْرًا﴾ يجمع أن يراد به اسم الجنس، أي: جنس الطير، ويحتمل عليه أن يراد الواحد فما فوقه، ويحتمل أن يراد به الجمع¹.

* ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ *

﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ لحفص، ورويس.

﴿فَنُوقِيهِمْ﴾ للباقيين².

ش وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعَقُودَهَا
د يُبَشِّرُ كَلًّا فِدْ قُلِ الطَّائِرِ ائْتَلِ طَا
ط أَيَّيَّ أَخْلُقَ ائْتَلِ تَبُّبٌ وَالطَّائِرِ
وَطَائِرًا مَعًا بِطَيْرًا إِذْ تَنَا طَبِيَّ نُوقِيهِمْ بِيَاءٍ عَنَّا

التوجيه:

الحجة لمن قرأ بالنون: أنه رده على قوله: ﴿فَأَعَذِّبُهُمْ﴾، والحجة لمن قرأ بالياء: قوله بعد ذلك: ﴿وَاللَّهُ

لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾³.

¹ إتحاف فضلاء البشر (1/286)

² وضم الهاء يعقوب.

³ الحجة لابن خالويه (64)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ...أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ...عَلَيْمٌ ﴿٧٣﴾﴾

﴿أَنْ يُؤْتَىٰ﴾ لابن كثير.

﴿أَنْ يُؤْتَىٰ﴾ للباقيين.

ش وفي آل عمرانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشْفَعُ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَىٰ مَا تَسْهَلَا

د موافقة

ط خُلِقًا وَعَظِيمُ الْمَلِكِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ يُخْبِرُ أَنْ كَانَ رَوَىٰ اعْلَمَ حَبْرَ عَدَ

التوجيه:

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿أَنْ يُؤْتَىٰ﴾ بِمَدِّ الْأَلْفِ - يقرأ بالتسهيل فقط - على الاستفهام على وجه الإنكار، أي: لا يعطى أحد مثل ما أعطيتم وهو متصل بقوله ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ﴾، و﴿أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾ ويكون قوله ﴿إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ﴾ خبراً اعترض في وسط الكلام ولم يغير من المعنى شيئاً وإذا حمل الكلام على هذا كان قوله ﴿أَنْ يُؤْتَىٰ﴾ بعد من الحكاية عن اليهود يقول: لا تصدقوا أن يعطى أحد مثل ما أعطيتم.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿أَنْ يُؤْتَىٰ﴾ بِلَا اسْتِفْهَامٍ وَتَأْوِيلِهِ: وَلَا تَوَمَّنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ وَلَا تَوَمَّنُوا أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ وَقَدْ بَيَّنَّا فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ¹.

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ...وَلَكِنَّ كُونُوا رَبِّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ﴾ الْكِتَابِ...تَدْرُسُونَ ﴿٧٤﴾﴾

﴿تُعَلِّمُونَ﴾ ابن عامر، وعاصم، وحزمة، والكسائي، وخلف.

﴿تُعَلِّمُونَ﴾ للباقيين.

¹ حجة القراءات (120)

ش وَصَّمَّ وَحَرَّكَ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ مَعَ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدِ بِالْكَسْرِ ذُلًّا
د موافقة

ط وَتَعْلَمُونَ صَّمَّ حَرَّكَ وَكَسِرًا وَشَدَّ كَنَزًا وَارْفَعُوا لَا يَأْمُرًا
التوجيه:

﴿تَعْلَمُونَ﴾ من (عَلَّمَ) فيتعدى لاثنتين أولهما محذوف، أي: تعلمون الناس أو الطالبين الكتاب.
﴿تَعْلَمُونَ﴾ من (عَلِمَ يَعْلَمُ) فيتعدى لواحد¹.

* ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا... أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ *

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾: لنافع، وابن كثير، والكسائي، وأبي جعفر.

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾: لأبي عمرو بخلف عن الدوري (بالسكون والاختلاس).

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾: للباقيين، وهو الأخير للدوري².

ش وَيُقْبَلُ الْأُولَى أَنْتَوَا دُونَ حَاجِزٍ وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ
د وَعَدْنَا أَثْلَ بَارِئِ بَابِ يَأْمُرُ أَنْتُمْ حُمُ
ط بَارِئِكُمْ يَأْمُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ
وَيَنْصُرُكُمْ أَيضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ وَرَفَعُ وَلَا يَأْمُرُكُمْ رُوْحُهُ سَمَا
وَعَدْنَا أَيضًا تَأْمُرُهُمْ وَيَأْمُرُهُمْ تَلَا
جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُحْتَلِسًا جَلَا
وَبِالْقَاءِ آتَيْنَا مَعَ الصَّمِّ حَوْلًا
أَسَارَى فِدَا خِيفَ الْأَمَانِيِّ مُسَجَلًا

ط بَارِئِكُمْ يَأْمُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ
سَكَّنَ أَوْ اخْتَلَسَ حُلًّا وَالْحُلْفُ طَبْ
وَتَعْلَمُونَ صَّمَّ حَرَّكَ وَكَسِرًا
حَرْمٌ حَلًّا رُحْبًا لِمَا فَاكُسِرَ فِدَا
يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يُشْعِرُكُمْ
يُغْفَرُ مَدًّا أَنْتَ هُنَا كَمْ وَطَرِبَ
وَشَدَّ كَنَزًا وَارْفَعُوا لَا يَأْمُرًا
آتَيْتُكُمْ يُفْرًا آتَيْنَا مَدًّا

التوجيه:

¹ إتحاف فضلاء البشر (290/1)

² وجه إتمام الدوري، ووجه اختلاس السوسي من زيادات الطيبة، وإبدال الهمز لأصحابه لا يخفى.

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

حجة من أسكن: للفرار من توالي الحركات، وحجة من اختلس: للدلالة على الحركة، وحجة من أتم: أنه جاء على الأصل. ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ أي: ولا له أن يأمركم، فد(أن) مضمرة، أو منصوب بالعطف على يؤتبه والفاعل ضمير ﴿بَشْرٍ﴾. ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ بالرفع على الاستثناف وفاعله ضمير اسم الله تعالى - أو ﴿بَشْرٍ﴾¹.

* ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ...الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ *

﴿لِمَا﴾ لحمزة.

﴿لَمَّا﴾ للباقيين.

ش	وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْقَيْبِ تُرْجَعُو	نَ عَادَ وَفِي تَبْعُونَ حَاكِيهِ عَوَّلَا
د	يُبَشِّرُ كَلًّا فِذْ قُلِ الطَّائِرِ ائْتَلْ طَا	يَرَا حَزْ نُوفِي الْيَا طَوَى افْتَحْ لِمَا فُلَا
ط	حِرْمٌ حَلَا رُحْبًا لِمَا فَكَسِرْ فِدَا	آتَيْتُكُمْ يُقْرَأُ آتَيْنَا مَدَا

التوجيه:

الحجة من كسر: أنه جعلها خافضة، وجعل (ما) بمعنى الذي والمعنى: للذي أتيتكم. والحجة من فتح: أنه جعلها لام التأکید، وجعل (ما) فاصلة كقوله: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾، أو تكون لام اليمين وما بعدها شرط، والجواب ﴿لتؤمنن به﴾².

* ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ...مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ *

﴿آتَيْتُكُمْ﴾ لنافع، وأبي جعفر.

﴿آتَيْتُكُمْ﴾ للباقيين.

¹ إتحاف فضلاء البشر (290/1)

² الحجة لابن خالويه (67)

ش وَرَفَعُ وَلَا يَأْمُرْكُمْ رُوحُهُ سَمَا
د موافقة

ط حِرْمٌ حَلَا رُحْبًا لِمَا فَأكْبِرُ فِدَا
التوجيه:

ويقرأ ﴿ءَاتَيْنٰكُمْ﴾ على لفظ الواحد، وهو موافق لقوله ﴿وَأَذْأَخَذَ اللهُ﴾ ولقوله ﴿إِضْرِي﴾، ويقرأ ﴿ءَاتَيْنٰكُمْ﴾ على لفظ الجمع للتعظيم¹.

* أَفغَيْرِ دِينِ اللهُ يَبغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ... وَإِلَيْهِ يَرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ *

﴿يَبغُونَ - تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾: لأبي عمرو.

﴿يَبغُونَ - تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾: لحنفص.

﴿يَبغُونَ - تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾: ليعقوب.

﴿تَبغُونَ - تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾: للباقين.

ش وَكَسُرَ لِمَا فِيهِ وَبِالغَيْبِ تُرْجَعُونَ
د وَيَأْمُرْكُمْ فَانصِبْ وَقُلْ يَرْجَعُونَ حُمْ
ط وَيَرْجَعُونَ عَن طَبِي يَبغُونَ عَن

التوجيه:

الحجة لمن قرأها بالتاء: أنه أراد: قل لهم يا محمد مخاطبا: أفغير دين الله تبغون؟ أي تطلبون، ب أنتم عالمون أنكم إليه ترجعون. والحجة لمن قرأ بالياء: أنه إخبار من الكفار كأن الله عز وجل عجب نبيّه - عليه السلام - منهم فقال له: «أَفغَيْرِ دِينِ اللهُ يَبغُونَ» مع علمهم أنهم إليه يرجعون؟. والحجة لمن قرأ

¹ إملأ ما من به الرحمن (142)

الهدية في الكلمات الفرشية/ رشدي عبد الحميد سعد/ 00201014854459

الأول بالياء، والثاني بالتاء: أنه فرق بين المعنيين فجعل الأول للكفار، وأشرك المؤمنين في الرجوع معهم. وهذا حذق بالقراءة ومعرفة بمعانيها¹

والحمد لله رب العالمين

رشدي عبد الحميد عبد الطيف سعد

¹ الحجّة لابن خالويه (67، 68)

